الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

الاختصاص: علم النفس العيادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

سمات الشخصية وعلاقتها بكشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي

دراسة ميدانية بثانويتي بن مارس لعربي ومحجوب عبد الرحمن -بولاية قالمة-

إعداد الطالبتين:

آمنة بوغازي

مروة مجالدي

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

د.بهتان عبد القادر	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 8 ماي 1945	رئيسا
د.براهمية سميرة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 8 ماي 1945	مشرفا
د.العافري مليكة	أستاذ محاضر (أ)	جامعة 8 ماي 1945	ممتحنا

السنة الجامعية:2018-2019

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا يليق بجلاله وكمال صفاته الذي وفقني وأعانني على إتمام هذه الدراسة، وأساله عز وجل أن يبارك لي في والدي الكريمين وأن يوفقني كي أرد فضلهما مني جزيل الامتنان.

ونخص بالشكر الدكتورة '' براهمية سميرة'' التي أشرفت على عملنا هذا، فكانت خير مرشد لنا، نموذجا للعلم والمعرفة والدكتور'' يسري الدالي '' بمعهد ابن شرف بتونس الذي أشرف أيضا على هذا العمل ولم يبخل علينا بآرائه وتوجيهاته وملاحظاته القيمة، فقد كان دائم التشجيع والدعم لنا فألف شكر وتقدير.

دون أن ننسى الأستاذ '' مصطفى جلجلي '' رئيس قسم علم النفس بمعهد ابن شرف بتونس العاصمة على حسن استقباله لنا ومساعداته.

كما أتقدم بالشكر الخاص إلى '' آمنة الحمداني '' التي ساعدتنا وسهلت لنا الحصول على المراجع بمكتبة معهد ابن شرف بتونس.

أشكر الأستاذة ''جوايبية مريم'' التي لم تبخل علينا بمساعداتها لنا فيما يخص المراجع حول كشف الذات.

كما لا يفوتنا أن نشكر كل أساتذة علم النفس خاصة الأستاذ ''بهتان''، الأستاذة ''مناعي'' والأستاذ ''مكناسي''

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة والذين تكرموا لنا بوقتهم للنظر في هذا العمل

وشكرا لكل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد

فهرس المحتويات

شكر وتقدير	
مقدمة	**أ-ب**
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- الإشكالية	1
2- دوافع اختيار الموضوع	3
3- أهمية الدراسة	4
4- أهداف الدراسة	4
5- المفاهيم الإجرائية للدراسة	5
6- الدراسات السابقة	6
الفصل الثاني: سمات الشخصية	
تمهيد	12
1- تعريف الشخصية	13
2- تعريف السمة	13
3- مكونات الشخصية	14
4- محددات الشخصية	15
5- النظريات المفسرة للشخصية	17
5-1-نظرية الأنماط	17
5-2-نظرية السمات	20
6- طرق قياس الشخصية	23
خلاصة	26
الفصل الثالث: كشف الذات	
تمهيد	28
1- مفهوم كشف الذات	29
2- أهمية كشف الذات في العلاقات الإنسانية والعوامل المميزة لها	30
3- مراحل تطور مستويات كشف الذات والعوامل المحددة لها	32
4- مبادئ كشف الذات من خلال نموذج نافذة جوهاري	33
5- أسباب كشف الذات وأسباب عدم كشف الذات	35
6- أهم النظريات المفسرة لكشف الذات	36
7- فوائد كشف الذات	38
خلاصة	39
الفصل الرابع: المراهقة	
تمهيد	41
1- تعريف المراهقة والبلوغ	42

2- مراحل المراهقة	43
3- مظاهر النمو لمرحلة المراهقة	45
4- أشكال المراهقة	48
5- النظريات المفسرة للمراهقة	50
6- حاجيات المراهق	52
7- مشكلات المراهقة	53
خلاصة	**58**
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية	
تمهيد	61
1- الدراسة الاستطلاعية	62
2- المنهج المستخدم	63
3- أدوات جمع بيانات الدراسة	63
4- حدود الدراسة	67
5- مجتمع الدراسة	67
6- عينة الدراسة	67
7- الأساليب الإحصائية المستخدمة	69
خلاصة	70
الفصل السادس: عرض النتائج ومناقشتها	
تمهيد	72
1- عرض نتائج الدراسة الميدانية	73
2- عرض النتائج وفق أهداف البحث	80
3- مناقشة النتائج على ضوء أهداف البحث	83
4- مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة	86
5- استنتاج عام	88
خلاصة	89
خاتمة	91
التوصيات والاقتراحات	92
المراجع	94
الملاحق	98
ملخص الدراسة	109

قائمة الجداول والأشكال

فهرس الجداول

قم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يمثل عدد تلاميذ السنة الثالثة في كل من ثانوية بن مارس العربي ومحجوب عبد الرحمان	67
2	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس	68
3	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير السن	68
4	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير التخصص	69
5	يمثل نتائج استجابات أفراد العينة على قائمة فرايبورغ للشخصية	73
6	يمثل نتائج استجابات أفراد العينة على مقياس كشف الذات	77
7	يوضح ترتيب سمات الشخصية وفقا لاستجابات أفراد العينة	80
8	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على مقياس كشف الذات	81
9	يمثل معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد قائمة فرايبورغ ومتغير كشف الذات	81
10	يمثل الفروق في مستوى كشف الذات لدى لأفراد العينة تبعا لمتغير الجنس	82
11	يوضح الفروق في مستوى كشف الذات لدى أفراد العينة تبعا لمتغير التخصص	82

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	يمثل نموذج نافدة جوهاري	34

مقدمـــــة

مقدمة:

يعتبر مصطلح " كشف الذات " من المصطلحات الموجودة منذ القدم، حيث يعتبر كارل روجرز من الأوائل الذين اهتموا بالذات في العلاقة العلاجية، وقد أكد أن عملية نقل ما يعاني منه العميل تعود للمتعالج وللمعالج الذي بدوره يعرف الوقت المناسب لذلك، فيجعله يفصح عن مشاعره وأفكاره والمواقف التي يمر بها من خلال قدرة المعالج على التواصل الجيد مع هذه الأفكار والمشاعر والمواقف رغم تعقيدها. ولقد تعددت الدراسات والأبحاث حول هذا الموضوع، إلا أن معظم الدراسات حول الموضوع ارتبطت بالعملية الارشادية والعلاجية، إلا أننا نلاحظ في الآونة الأخيرة بروز دراسات حول كشف الذات -من يمثل التعبير عن المشاعر والاتجاهات والأفكار لشخص اخر بطريقة فيها نوع من العمق-كمتغير هام وايجابي ومن ثم فهو ضروري للشخصية التي بإمكاننا وصفها بالسليمة في تحقيق التفاعل مع الاخرين وتكوين علاقات جيدة معهم. ويكتسي متغير كشف الذات ضمن مرحلة المراهقة أهمية خاصة كون المراهق يبحث عن تحقيق هويته ومسألة كشف الذات تساعده في ذلك بشكل إيجابي.

وعليه وانطلاقا من بعض الدراسات الأجنبية والعربية الحديثة حاولنا في دراستنا الحالية البحث عن العلاقة بين سمات الشخصية وكشف الذات من خلال التعرف على سمات شخصية المراهقين ومعرفة مستوى كشف الذات لديهم، كون هذه المرحلة تعتبر من أهم المراحل التي يمر بها الفرد خلال عمليات نموه المختلفة، لأنها تمثل مرحلة انتقالية بين الطفولة و مرحلة الرشد، ويرى علماء النفس أن هذه المرحلة تتسم بتغيرات مختلفة تمتد لتشمل الجانب البيولوجي والجانب الانفعالي والاجتماعي وأيضا الجانب النفسي والسمات الشخصية ، هذه الأخيرة التي تمثل الصفات والخصائص التي تجعل الفرد متميزا عن الآخرين سواء في الجانب الجسمي أو الاجتماعي أو الانفعالي أو العقلي ، وهذه الصفات قد تكون فطرية أو مكتسبة تعبر عن استعداد ثابت نسبيا لدى الفرد لنوع معين من السلوك .

وتزداد أهمية هذه الدراسة خصوصا لدى فئة المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي كونها مرحلة مصيرية بالنسبة للمراهق لأنها تحدد مساره الدراسي المستقبلي وتفتح له آفاق جديدة لمواصلة تعليمه العالي، وللضغط النفسي الذي يعانيه التلميذ جراء هذا الامتحان الهام طيلة سنة دراسية كاملة في العائلة والوسط المدرسي وبين الاقران وقد نلاحظ بعض السمات البارزة عند المراهقين كسرعة الاستثارة والعصبية والميل للاكتئاب. والميل للتعبير عن ذواتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وعليه كان الربط بين دراسة موضوع سمات الشخصية وكشف الذات التي يعتبر أمرا ذو أهمية كبيرة كون المراهق في هذه المرحلة الحرجة والحساسة يحتاج إلى الكشف عن ذاته للآخر بغرض التنفيس والتخفيف من الضغوطات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها.

وقد تم تقسيم موضوع دراستنا المشار اليه سابقا والمتمثل في العلاقة بين سمات الشخصية وكشف الذات عند المراهق المتمدرس في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي إلى جانبين:

أولا الجانب النظري وتكون من أربعة فصول، فالفصل الأول وهو الفصل التمهيدي احتوى على العناصر التالية الإشكالية، دوافع اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهدافها، تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة، الدراسات السابقة، والتعقيب عليها.

أما فيما يخص الفصل الثاني الخاص بسمات الشخصية فقد تطرقنا فيه إلى تعريف الشخصية، تعريف السمة، مكونات الشخصية، محدداتها، النظريات المفسرة لها، وطرق قياس الشخصية.

وبالنسبة للفصل الثالث كان خاص بكشف الذات تناولنا فيه مفهوم كشف الذات، أهميتها في العلاقات الإنسانية والعوامل المميزة لها، مراحل تطور مستويات كشف الذات والعوامل المحددة لها، مبادئ كشف الذات من خلال نموذج نافذة جوهاري، أسباب كشف الذات وأسباب عدم كشف الذات، أهم النظريات المفسرة لها، وفوائد كشف الذات.

أما الفصل الرابع الخاص بالمراهقة تناولنا فيه تعريف المراهقة والبلوغ، مراحلها، مظاهر نمو مرحلة المراهقة، أشكالها، النظريات المفسرة لها، حاجيات المراهق، ومشكلات المراهقة.

ثانيا الجانب التطبيقي الذي يشتمل على الفصل الخامس الذي يتعلق بالإطار المنهجي للدراسة وفيه تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية، المنهج المستخدم، أدوات الدراسة، حدود الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة. أما الفصل السادس تم فيه عرض نتائج الدراسة الميدانية وعرض النتائج وفق أهداف البحث وتفسير النتائج على ضوء الأهداف ومناقشتها على ضوء الدراسات السابقة.

الجانب
النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية
2- دوافع اختيار الموضوع
3- أهمية الدراسة
4- أهداف الدراسة
5- مفاهيم الدراسة الإجرائية
6- الدراسات السابقة

1_ الإشكالية:

يمر الإنسان خلال نموه بعدة مراحل عمرية من ميلاده إلى غاية مماته (الطفولة، المراهقة، الرشد، الشيخوخة) ونتوقف هنا في موضوع دراستنا عند مرحلة المراهقة، فهي تعد من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته ، بل حتى يمكن اعتبارها فترة ميلاد جديد لأن الفرد يكتسب فيها الخبرات والعادات ما يؤهله للحياة المستقبلية ، فهي تعتبر فترة انتقالية حساسة وحرجة ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة أين كان يعتمد كل الاعتماد على الآخرين نحو مرحلة الرشد أين يصبح فردا مستقلا بذاته ، كذلك هي مرحلة تتسم بظهور تغيرات تحدث للمراهق في جميع النواحي : الجسمية ، العقلية ، النفسية والاجتماعية تفرض عليه إعادة النظر في اهتماماته وأفكاره ومعتقداته واتجاهاته وتتزايد أهمية العلاقات الاجتماعية بالنسبة إليه ، فيصبح أكثر حرصا على التحرر من سلطة الوالدين والالتصاق بجماعة الرفاق وتتسع دائرة علاقاته واهتماماته بالآخرين ، وهذا كله لأنه يسعى لبناء شخصيته والتي هي بمثابة مجموعة من السلوكيات والأفكار والدوافع والميول والسمات المختلفة للفرد ، التي تنتظم بشكل معقد وتجعل الفرد مميزا عن الآخرين في مختلف المواقف الاجتماعية التي قد يواجهها ، فمكونات الإنسان الداخلية تتفاعل مع بيئته الخارجية ، ولهذا التفاعل تأثير على سلوكه وخصائصه الاجتماعية على أن تصبح السمات البارزة لشخصيته لذلك عندما يواجه المراهقون خصوصا في هذه الفترة مشكلات مختلفة نجدهم يختلفون فيما بينهم في كيفية التعامل وهذه المشكلات والأحداث الضاغطة التي تصادفهم في حياتهم، فمنهم من يتميز بالهدوء والقدرة على تحمل الإحباطات و منهم من يستثار بسرعة ويتميز بعدم الصبر والقدرة على التحمل ، ومنهم من قد يتعامل مع الوضع بانفتاح تام وثقة بالنفس وهذا يختلف باختلاف الفرد و شخصيته والسمات المميزة لها ، ونود في معرض حديثنا عن السمات الشخصية أن نضع دائرة اهتمامنا على المراهق المتمدرس في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، فهو يواجه حدثا ضاغطا بدرجة كبيرة على كافة المستويات (الدراسية، الأسرية المجتمعية) متمثل في اجتياز شهادة البكالوريا التي تتيح له إمكانية الحصول عليها المرور للجامعة أين تتحدد معالم مستقبلية بمتابعة دراسة تخصص علمي معين يرسم له ملامح وظيفة الغد وشخصية أكثر استقلالية وانتماء أكبر لعالم الكبار، والرسوب في هذا الامتحان يعني غياب لكل هذه المعطيات.

بهذا فالمراهق في هذه المرحلة الهامة يحتاج إلى وجود بضعة أشخاص مهمين في حياته لأنهم يزودونه بمتنفس آمن للتعبير عن مشاعره (الإيجابية والسلبية) وآرائه وخبراته (المفرحة، المحبطة)، وانفعالاته التي لا يستطيع التعبير عنها لكل شخص في بيئته، وتختلف درجة الكشف عن الذات لدى الفرد على حسب مدى انسجامه وتفضيله للشخص الآخر الذي يفصح له عن ذاته وهذا ما تؤكده دراسة (ذياب، 2005) التي وجدت أن طلبة الجامعة يكشفون عن ذواتهم للأفراد من الجنس المماثل أكثر من كشفهم للجنس المغاير.(عدنان محمود عباس و اقبال محمد صيوان, 2015, ص 45)

فالإنسان لا يستطيع مواجهة الحياة دون مساعدة ووجود الآخرين وحبهم، فهو اجتماعي بطبعه. فكشف الذات هو تبادل للأفكار والمشاعر والاهتمامات يؤدي إلى نتائج إيجابية كتطوير العلاقات الشخصية وتمكين المراهق من التخلص من انفعالاته والتعبير عنها والوصول إلى حالة من التوازن النفسي والصحة النفسية الجيدة، وكذلك تنمية وتعزيز الثقة بالنفس من خلال فهم هذا المراهق لذاته.

ولا يتحقق ذلك الأثر الإيجابي لكشف الذات إلا بشرط أن يكون الإفصاح عن الذات في الوقت المناسب وللشخص المناسب وهذا يختلف من مراهق إلى آخر، فمنهم من يفضل أن يكشف ذاته للأم أكثر منها للأب ومنهم من يفضل العكس، كما وقد يختلف الكشف عن الذات أو الإفصاح الذاتي باختلاف الجنس أيضا وهذا ما توصل إليه (جرادات، 1990) في دراسته التي كان يهدف فيها إلى التعرف على أثر الجنس ومتغيرات أخرى في كشف الذات (عدنان محمود عباس و اقبال محمد صيوان, 2015, ص 145).

كما أنه قد تختلف جوانب كشف الذات لدى المراهق اختلافا كبيرا عنها عن المراحل العمرية الأخرى ، لأن كشف الذات في مرحلة المراهقة يعد الأساس الأول من أجل تنمية العلاقات أو تبادل المعلومات الشخصية أو الدعم العاطفي أو الألفة ، فالمراهق يكشف عن ذاته نتيجة لشعوره بالأمن وغياب التهديد المباشر الناتج عن التقييم الاجتماعي لأن الكشف عن الذات قد يكون شخصيا عميقا وتركيزه يكون ضمن نطاقات ضيقة ومحدودة مثل المشاعر والاتجاهات الجنسية ، الخبرات الماضية ، العلاقات العاطفية أو الأسرية ، المشاكل الجسدية والصحية أو حول القلق من الامتحانات ، ومن جهة أخرى فهناك من يعتبر أن نقص كشف الذات يؤدي إلى كره الفرد لنفسه وشعوره بالعزلة والخجل والارتباك و عدم القدرة على حل المشكلات ، وانطلاقا مما تقدم ارتأينا دراسة العلاقة بين سمات الشخصية والكشف عن الذات لدى المراهقين وتحديدا المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي لأهمية المرحلة وكونها غير مغطاة بالدراسة من ناحية الموضوع المتطرق إليه في البحث وبهذا حاولنا طرح التساؤلات التالية:

- ماهي أبرز سمات الشخصية التي يتميز بها المراهقون المتمدرسون في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي؟

ما مستوى كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي؟

- ماهي طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية وكشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي؟

- هل يختلف الذكور والإناث المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي في مستوى كشف الذات؟

- هل يختلف المراهقون المتمدرسون في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي في مستوى كشف الذات باختلاف التخصص؟

2_دوافع اختيار الموضوع:

- الرغبة والميل الشخصي للتعامل مع فئة المراهقين اللذين هم في مرحلة عمرية غنية بالتظاهرات النفسية وعادة ما يطلق عليها (أزمة المراهقة).

- بناء على مجال تخصصنا والمتمثل في علم النفس العيادي ولأهمية متغيري سمات الشخصية وكشف الذات اللذان لم يلقا الاهتمام في الدراسة على مستويات محلية ووطنية.

- الرغبة في زيادة المعرفة حول الموضوع.

3_أهمية الدراسة:

- أن هذه الدراسة قد تشكل محورا اهتمام لكثير من المختصين والنفسانيين والتربويين لأنها تسلط الضوء على فئة مهمة وهي فئة المراهقين لما لها من مميزات وخصوصيات تميزها عن باقي المراحل العمرية إلى جانب أنها تهتم بالمراهقين الذين يجتازون امتحان جد هام ومصيري بالنسبة لهم وهو البكالوريا.

- المساهمة بالقدر الممكن في اثراء الرصيد المعرفي حول الظاهرة موضوع الدراسة بدراسة ميدانية.

- لفت نظر المستشارين التربويين والطاقم التربوي ككل إلى ضرورة فهم المراهقين ومن ثم انتهاج أساليب أكثر نجاعة للتعامل معهم.

- إثراء الدراسات السابقة في هذا الموضوع وتوفير قاعدة بحث للمهتمين بموضوع دراستنا، خاصة أنه قد وجدنا نقص فيما يتعلق بدراسات محلية عن هذا الموضوع.

- فتح الباب لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول الموضوع بصفة أكثر عمقا.

4-أهداف الدراسة:

1-التعرف على أبرز سمات الشخصية التي يتسم بها المراهقون المتمدرسون في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.

2_ معرفة طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية وكشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي

3-تحديد مستوى كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي

4-معرفة الفروق في مستوى كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس.

5-معرفة الفروق في مستوى كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي تبعا لمتغير التخصص.

5-مفاهيم الدراسة الإجرائية:

_ **سمات الشخصية**: هي استجابات أفراد عينة البحث على كل بعد من أبعاد الشخصية التي تتضمنها قائمة فرايبورغ للشخصية المستخدمة في الدراسة.

_ **كشف الذات:** هي استجابات أفراد عينة البحث على مقياس كشف الذات المستخدم في الدراسة وقد تم تبني نظرية جوهاري في إعداد هذا المقياس.

_ **المراهقة:** مرحلة من مراحل النمو، وتعتبر مرحلة حساسة وحرجة ينتقل فيها الفرد من الطفولة إلى مرحلة الرشد، تتميز بانشغال الفرد واهتمامه بالتغيرات الجسدية والفيزيولوجية التي تطرأ عليه، وتتجسد هذه المرحلة ضمن هذه الدراسة في الفئة العمرية المتمثلة من 17 إلى 21 سنة.

6 -الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير سمات الشخصية:

1-الدراسات العربية:

1_1_ دراسة مصطفى تركي (1980):

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين نمط رعاية الوالدين للأبناء في الأسرة كما يدركها الأبناء، وبعض سمات شخصية هؤلاء الأبناء، ولأجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة البحث من(211) طالب وطالبة من الكويتيين بجامعة الكويت. واستخدمت استمارة مقاييس الرعاية الوالدية واختبارات الشخصية على الطلبة، كبطارية واحدة وبتتابع واحد مع جميع أفراد العينة وتوصل الباحث إلى النتائج التالية ومنها:

- إن الاختبارات الثلاثة للانبساط عند الأبناء الذكور ترتبط ارتباطا دالا موجبا بمقياس التمركز حول الطفل عند الأب.
- ترتبط العصابية عند الأبناء (ذكور-إناث) ارتباطا سابا بالتقبل من الأب والأم.
- لا يوجد ارتباط واحد دال إحصائيا بين العصابية عند الأبناء الذكور والتحكم السيكولوجي من الأب.

الارتباط بين الثقة بالنفس عند الأبناء والحث على الإنجاز من الأب غير دال عند الذكور ودال عند الإناث (محمد نعيمة, 2002, ص 90).

1_2_ دراسة الجوهرة شيتي (2005):

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية على وفق مقياس أريكسون ودراسة الأثر المحتمل لكل متغير (العمر، التخصص، المستوى الدراسي) على المتغيرات الأخرى لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وقد استخدم لذلك المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس الوحدة النفسية ومقياس أريكسون لسمات الشخصية على 400 طالبة من التخصصات العلمية (200) والأدبية (200) لعام 2004، وباستخدام معامل بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة بين الوحدة النفسية وسمات الشخصية، اتضح وجود ارتباط سالب دال إحصائيا، يشير إلى ارتفاع الشعور بالوحدة النفسية مقابل انخفاض في درجة سمات الشخصية وفقا لمتغير العمر (سعد درويش, 2016, ص 79).

1-3-دراسة محمود سليمان شامية، 2016، بعنوان: سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة بيوتهم:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التكيف النفسي والتعرف على سمات الشخصية الأكثر تأثيرا في الحرب، والكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات بعض سمات الشخصية.

وتكونت عينة البحث من (50) مراهقا مهدمة بيوتهم في الحرب الأخيرة في قطاع غزة، وقد أجاب أفراد العينة على مقياس التكيف النفسي ومقياس أيزنك للشخصية، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية ومنها:

- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين سمة الشخصية الانبساطية وبين الدرجة الكلية للتكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة.
- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين سمة الشخصية الذهانية وبين الدرجة الكلية للتكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة.
- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين سمة الشخصية الجاذبية الاجتماعية وبين الدرجة الكلية للتكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة.
- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لسمات الشخصية لأيزنك على التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة (محمود شامية, 2016، ص95).

2-الدراسات الأجنبية:

2_1_ دراسة سولاويجSOLAWIEJ (1974):

تهدف هذه الدراسة إلى استيضاح العلاقة بين سمات الشخصية والتنشئة الاجتماعية، وتكونت عينة البحث من (116) من الأحداث الجانحين المقيمين بإحدى مؤسسات رعاية الأحداث، وقد أجاب أفراد العينة على مقياس لسمات الشخصية وآخر للتنشئة اجتماعية، وتم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات حسب الدرجة التي تحصلوا عليها على مقياس التنشئة (منخفض، متوسط، مرتفع التنشئة)، وتم اتباع المنهج الوصفي لذلك.

وقد أوضحت الدراسة أن مجموعة منخفضي التنشئة لا يتمتعون بقدرة عالية على الضبط الانفعالي (التحكم في انفعالاتهم وسريعي الغضب ويبدون مقاومة للمعايير الثقافية للمجتمع، أما أفراد المجموعة الثانية (متوسطي التنشئة) فقد كانوا أكثر اندفاعية وأقل حساسية من مرتفعي التنشئة وتشير هذه النتائج إلى اختلاف سمات الشخصية باختلاف التنشئة التي تلقاها الفرد (محمد نعيمة, 2002, ص 87).

2_2_دراسة كوستا وآخرون (COSTA, 2001):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق حسب الجنس في سمات الشخصية عبر الثقافات واستخدمت التحاليل الثانوية لبيانات القائمة الشخصية الجديدة المنقحة من26 ثقافة، تألفت عينة الدراسة من(2031) شخصا من البالغين ومن هم المرحلة الجامعية، أشارت النتائج إلى أن العصابية والطيبة والدفء لدى النساء عالية، بينما الجزم والتفتح للأفكار كانت عالية عند الرجال، كما أكدت على وجود فروق ملحوظة في الجنس في الثقافات الأوروبية والأمريكية، بينما كانت الفروق ضئيلة في الثقافات الإفريقية والآسيوية، كما وأن ارتباط الرتب مع متوسطات عوامل الشخصية تظهر أن الفروق في الجنس ترتبط بمستويات أعلى للانبساطية(سعد درويش, 2016, ص 80).

ثانيا: الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير كشف الذات:

1-دراسة علي موسى سليمان الصبحين(2001) بعنوان: العوامل المؤثرة في كشف الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة في كشف الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العنقودية العشوائية، تكونت من (717) طالبا وطالبة منهم (355) ذكورا، و(362) إناثا من طلبة المرحلة الثانوية للعام الدراسي 1999/ 2000. واستخدم لذلك نسخة معدلة من استبانة جورارد المعدلة على البيئة الأردنية، كما قام باستخدام تحليل الارتباط القانوني لمعرفة التباين المشترك بين مجموعتي المتغيرات المستقلة والتابعة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الشخص الأكثر استهدافا بكشف الذات كان الصديق من الجنس نفسه، ثم الأم، ثم الأب، وأخيرا المرشد التربوي (احتل المرتبة الأدنى في الكشف) وكان مستوى المكاشفة للصديق وللأم هي (بشكل عام) وللأب والمرشد بمستوى متدني (علي موسى سليمان, 2001, ص 75).

2-دراسة عدنان محمود عباس المهداوي واقبال محمد صيوان الطائي (2015) بعنوان: كشف الذات لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كشف الذات لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في مستوى كشف الذات لدى طلبة الجامعة وفق متغيري (الجنس والتخصص)،حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وقد شملت عينة الدراسة على (227) طالبا وطالبة من جامعة ديالي، اللذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية المتناسبة، وتحقيقا لأغراض البحث قام الباحثان ببناء مقياس كشف الذات بالاعتماد على نظرية (ألتمان وتايلور) وتعريفهما لكشف الذات، وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستعمال الأساليب الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى النتائج التالية:

أن طلبة الجامعة يتمتعون بكشف الذات، كما تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس كشف الذات تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية لتفاعل الجنس والتخصص على مقياس كشف الذات لصالح طالبات التخصص الإنساني على المقياس نفسه (عدنان محمود عباس و اقبال محمد صيوان, 2015, ص 139).

3-دراسة ياسر الجاجان وعلي نحيلي (2016) بعنوان: تكشف الذات وعلاقته بقوة الشخصية لدى عينة من طلبة التعليم المفتوح بجامعة دمشق.

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين كشف الذات وعلاقتها بقوة الشخصية لدى عينة من طلبة التعليم المفتوح بجامعة دمشق، حسب متغير التخصص الدراسي (رياض الأطفال، محاسبة)، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي، و تكونت عينة الدراسة من 150 طالبا وطالبة، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث مقياس كشف الذات إعداد (المهداوي والطائي، 2015)، ومقياس قوة الشخصية (الكبيسي 1987، وتعديل كبن وآخرون 2011)، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كشف الذات وقوة الشخصية لدى أفراد عينة البحث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس كشف الذات تبعا لمتغير التخصص الدراسي (رياض الأطفال، محاسبة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الشخصية تبعا لمتغير التخصص الدراسي (رياض الأطفال، محاسبة.) (الجاجان و نحيلي, 2016, ص 111).

ثالثا: الدراسات التي تناولت متغيري سمات الشخصية وكشف الذات:

1- دراسة جاجان جمعة محمد، (2016) بعنوان: سمات الشخصية وعلاقتها بكشف الذات لدى المراهقين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات الشخصية لدى المراهقين ومستوى كشف الذات لديهم ودلالة الفروق في ذلك تبعا لمتغير الجنس، وطبيعة العلاقة بين سمات الشخصية والكشف عن الذات، ولأجل ذلك تم اتباع المنهج الوصفي وقد شملت عينة الدراسة (164) طالبا وطالبة في المدارس الإعدادية وتحقيقا لغرض البحث استخدم الباحث مقياس فرايبورغ لسمات الشخصية والمعرب من قبل (علاوي، 1987) ومقياس كشف الذات المعد من قبل (الدباغ، 2013)، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج أن المراهقين يتسمون بسمة القابلية للاستثارة بدرجة عالية، وسمات العصبية والعدوانية والاكتئاب والكف بدرجة متوسطة، وسمات السيطرة، والاجتماعية، الهدوء بدرجة منخفضة، وتبين أن مستوى كشف الذات لدى المراهقين منخفض، ولا توجد فروق بين الجنسين في ذلك. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين سمتي الاجتماعية والهدوء ومتغير كشف الذات، ووجود علاقة سلبية إحصائيا بين سمات الاكتئابية والعصبية والعدوانية والقابلية للاستثارة ومتغير كشف الذات (جمعة محمد, 2016, ص 134).

- التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض أهم الدراسات التي تناولت متغيرات دراستنا والمتمثلة في سمات الشخصية وكشف الذات، نجد أن هذه الدراسات تتفق مع دراستنا من حيث المنهج حيث أن هناك من الدراسات من اعتمدت هي الأخرى على المنهج الوصفي مثل دراسة مصطفى تركي (1980)، دراسة سولايج (1974)، دراسة الجوهرة شيتي (2005)، الجاجان وعلي نحيلي (2006)، عدنان محمود عباس المهداوي واقبال محمد صيوان الطائي(2015) وجاجان جمعة محمد (2016).

كما نجد أيضا أن هناك قاسما مشتركا بين هذه الدراسات وبين موضوع دراستنا والمتمثل في استخدام بعضها لنفس العينة المتمثلة في المراهقين في المرحلة الثانوية مثل دراسة علي موسى سليمان الصبحين (2001)، كما تنوعت واختلفت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات باختلاف أهدافها ونتائجها وهناك من تشترك من هذه الدراسات مع موضوع دراستنا من حيث الأدوات مثل دراسة جاجان جمعة محمد (2016) الذي استخدم قائمة فرايبورغ للشخصية لقياس سمات الشخصية لدى المراهقين في المرحلة الإعدادية.

أهم ما يلاحظ على هذه الدراسات وخاصة التي اهتمت بمتغير كشف الذات كانت عينتها في أغلبها مقتصرة على الطلبة الجامعيين ما عدا دراسة موسى سليمان الصبحين (2001) وجاجان جمعة محمد (2016) التي شملت طلبة المرحلة الثانوية وطلبة المدارس الإعدادية. أما بالنسبة للدراسات التي اهتمت بمتغير سمات الشخصية فقد تنوعت عينتها من طلبة جامعيين ومراهقين وأحداث جانحين.

كما يلاحظ على كل دراسة من الدراسات السابقة، أن كل واحدة منها استخدمت أداة تختلف عن الأخرى في كشف الذات وفي سمات الشخصية، كما أن معظم الدراسات التي عالجت متغير سمات الشخصية ربطتها بمتغيرات اجتماعية منها التنشئة والثقافة، والدراسات التي اهتمت بكشف الذات ربطته بمتغيرات ديمغرافية كالجنس والتخصص.

ركزت معظم الدراسات على تناول متغير واحد، إما سمات الشخصية أو كشف الذات ماعدا دراسة جاجان جمعة محمد(2016) التي ربطت بينهما، وقد جاءت هذه الدراسة التي نقوم بها للتركيز على هذين المتغيرين والربط بينهما، والمميز في دراستنا هي العينة التي توجهت لها وهي فئة المراهقين وتحديدا تلاميذ الصف النهائي من التعليم الثانوي وما تمثله هذه المرحلة من أهمية بالنسبة للمراهقين بسبب امتحان شهادة البكالوريا الذي يمثل حدث فاصل في حياة كل من يجتازه للمرور للحياة الجامعية على كافة المستويات الدراسية والأسرية

الفصل الثاني: سمات الشخصية

تمهيد

1- تعريف الشخصية
2- تعريف السمة
3- مكونات الشخصية
4- محددات الشخصية
5- النظريات المفسرة للشخصية

5-1-نظرية الأنماط

5-2-نظرية السمات

6- طرق قياس الشخصية

خلاصة

تمهيد:

تعتبر شخصية الفرد حصيلة لمجموعة من الاستعدادات الفطرية إضافة إلى الظروف الخارجية، وهذه الأخيرة تعد بمثابة بناء يمتاز بالديناميكية والتغير، تساهم في إنجاز وبناء مراحل النمو التي يمر بها الانسان منذ الولادة إلى الوفاة. ولكل مرحلة سلوكياتها وقدراتها المختلفة من حيث السرعة والانسجام.

وما قدمناه هو نظرة بسيطة عن مفهوم الشخصية جعلنا نرغب في معرفة صورة أدق وأوضح عن الشخصية من حيث التعريف وخاصة أن موضوعها تناوله العديد من العلماء وخاصة علماء النفس منهم بالدراسة وغيرهم من الباحثين: فماهي أهم النظريات التي خصصتها بالتفسير؟ وماهي مكوناتها ومحدداتها؟ وماهي أدوات قياسها؟

1_ تعريف الشخصية:

والبداية طبعا ستكون بتقديم التعريف اللغوي:

أ-لغة: *اشتقت كلمة " شخصية " في اللغة العربية من " شخص ": جماعة شخص الإنسان وغيره، وهو:" كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ "الشخص" وقد ورد في المعجم الوسيط وهو معجم حديث أن الشخصية: صفات تميز الشخص من غيره. ويقال فلان ذو شخصية قوية، ذو صفات متميزة، وإرادة وكيان مستقل وهذا استخدام حديث* (محمد عبد الخالق, 1996, ص 19).

أما في اللغات الأوروبية فإن" *كلمة Personality هي لفظة مشتقة من لفظة برسونا "Persona"، ومعناها القناع، وهذه الكلمة بدورها مركبة من لفظتين بير Per ومعناها عبر وسوناريSonare ومعناها عن طريق الصوت*" (شاكر مجيد, 2015, ص 19).

ب-اصطلاحا:

-عرف ألبورت ALPORT الشخصية بأنها " *التنظيم الدينامي في الفرد لتلك الأجهزة الجسمية النفسية التي تحدد مطابقة الفرد في التوافق مع بيئته*".

- *أما شيلدونSHELDON فقد ذهب إلى القول بوجود ثلاثة أنماط أساسية من التكوين الجسمي: النمط الداخلي، التركيب (الحشوي)، والنمط المتوسط التركيب (العظمي) والنمط الخارجي التركيب (الجلدي)* (شاكر مجيد, 2015, ص 20).

- "*ويرى كاتلCATTELL في تعريفه لمفهوم الشخصية على القيمة التنبئية، فيذهب إلى أن الشخصية هي ما يمكننا التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين، فالشخصية تختص بكل سلوك يصدر عن الفرد سواء كان ظاهرا أم خفيا*' (عبد الواحد إبراهيم, 2014, ص 16)'.

- ويعرف ايزنيكAYSENEK الشخصية على أنها *"التنظيم الثابت المستمر نسبيا لخلق الشخص ومزاجه وعقله وجسده، وهذا التنظيم هو الذي يحدد تكيفه الفريد مع محيطه*"(شاكر مجيد, 2015, ص 21).

ومن خلال التعاريف التي تم عرضها يمكننا تعريف الشخصية بأنها نظام دينامي متكامل من الخصائص والسمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي تجعل الفرد مميزا عن غيره من الأفراد وتمكننا من التنبؤ بسلوكه في موقف معين خلال تعامله وتفاعله مع البيئة المحيطة به.

2-تعريف السمة:

-السمة ميزة ثابتة في الشخصية عن طريقها يختلف الأفراد الواحد عن الآخر، أو هي ميزة فردية في الفكر والشعور أو الفعل، قد تكون متوازنة أو تأتي بواسطة الاكتساب والتعلم، أو هي نهج من السلوك يتميز به الفرد أو الجماعة وينتج عن عوامل وراثية وبيئية.

-السمة هي استعداد لإصدار السلوك بطريقة معينة، والذي يميز سلوك الشخص عن مدى واسع من المواقف (أ برافين, 2010, ص 164).

3 -مكونات الشخصية:

تتميز مكونات وعناصر الشخصية بتداخلها واستمرار تفاعلها مع بعضها البعض، مما جعل محاولة عد أو تصنيف هذه العناصر والمكونات شيئا صعبا.

وإذا فحصنا مختلف القوائم لمكونات الشخصية التي قام بوضعها العلماء نجدها حتى وإن اختلفت في ظاهرها من حيث العدد والتفاصيل فإنها تتفق على الأبعاد الرئيسية التالية:

3-1-المكونات الجسمية: يختلف الأفراد بعضهم عن بعض من حيث التكوين الجسمي، وعليه هناك من يعتقد أن هذا الاختلاف في المظهر الجسمي كالطول، العرض، وضخامة الجسم مثلا له علاقة بالشخصية، وقد أثبتت هذه الدراسات وجود ارتباط ضئيل جدا بينهما، مما يؤكد أن التكوين الجسمي له أثر موجب في تحديد ملامح الشخصية ولكنه أثر ضئيل جدا، وأثر ضعيف في تشكيل أبعادها النفسية.

وعليه بإمكاننا أن نصنف المكونات الجسمية إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

- *الأعضاء الحسية المستقبلة للمؤثرات الحسية الخارجية والداخلية المفصلية.*

-الجهاز العصبي الذي تصل إليه الإحساسات الآتية عن طريق الأعصاب الحسية المستقبلة، ويعتبر حلقة الاتصال بينهما وبين التكوينات الجسمية التي تقوم بردود الأفعال المناسبة.

- *التكوينات الجسمية التي تقوم بردود الأفعال وتتكون من: العضلات والغدد الصماء.*

3-2-المكونات العقلية المعرفية: تعد النواحي العقلية المعرفية واحدة من أهم نواحي مكونات الشخصية، وتتضمن العمليات العقلية كل ما له علاقة بالإدراك والتصور والتخيل والقدرة على التذكر والتفكير والتعلم، وبمعنى آخر كل العمليات العقلية التي يقوم بها العقل في تكوين الخبرات المعرفية.

3-3-المكونات الانفعالية: ونقصد بالانفعال عموما، حالة التوتر التي تكون مصحوبة بتغيرات فيسيولوجية داخلية وتغيرات حركية أو لفظية خارجية، وكلما تعرض الفرد لمنبهات مفاجئة لم يستعد لها بنمط معين من الاستجابة، فإن شدة هذا التوتر أو الانفعال يزداد، وكذلك عند المواقف التي يزداد فيها الخطر على ذاته الجسمية والنفسية، أو عند تحقق الأهداف الجوهرية، أو عند إثارة الدوافع أو عند إشباعها.

وتتضمن المكونات الانفعالية للشخصية ما يلي:

. العقد النفسية

. العواطف

. الاتجاهات العقلية

. الميول

. المزاج والسمات الانفعالية العامة والطائفية والنوعية.

3-4-المكونات الخلقية: *الخلق هو جانب الشخصية المتصل بالمظهر الاجتماعي والتوافق في المواقف المتعلقة بالقيم الدينية والمثل العليا، العرف، القانون والمعايير السائدة في البيئة التي يعيش فيها الفرد، وبعبارة أخرى نقول أن الخلق: هو نظام من الاستعدادات النفسية التي تمكننا من التصرف بصورة ثابتة نسبيا حيال المواقف الأخلاقية والدينية والاجتماعية المختلفة.*

3-5-المكونات البيئية: ونقصد هنا بالبيئة جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في الفرد منذ بداية نموه سواء كان ذلك متصلا بعوامل طبيعية أو اجتماعية، أو ما له علاقة بالعوامل الثقافية كالعادات والنظم التربوية أو الظروف الأسرية أو المدرسية، وبالتالي يمكن دراسة تأثير البيئة في تكوين الشخصية بدراسة البيئة المنزلية أو المدرسية وبيئة المجتمع العام.

ولابد أن نأخذ بعين الاعتبار أن تقسيم الشخصية إلى مكونات منفصلة هو ضرورة علمية يقتضيها الشرح وليس حقيقة واقعية (علي, 2010, ص 327.329).

4_محددات الشخصية:

والمقصود بالمحددات هو مجموع المتغيرات أو المنظومات الأكثر حسما في تحديد الشخصية ونحوها وتنقسم المحددات إلى المنظومة البنائية والمنظومة الاجتماعية على النحو التالي:

4-1-المنظومة البنائية: *وهي تركيب الإنسان من الناحية الجسمية، وكما حددها العالم ريتشارد لازاروس في كتابه ووضع محددات الشخصية منها العوامل البيولوجية، لأن الإنسان كائن حي مكون من العديد من المواد البيوكيميائية، وأنه يخضع إلى القوانين البيولوجية، وأن شخصية الإنسان عامة لا يمكن فهمها فهما صحيحا دون إدراك التفاصيل البيولوجية المناسبة، وهناك أساسيات في سلوكه وشخصيته.*

. التطور البيولوجي: يعتبر التطور البيولوجي عملية مستمرة بطيئة جدا، مع العلم أن التطور المستمر يتنوع بتنوع الكائن الحي نتيجة اختلاف التكوين بين الكائنات الحية وداخل النوع ولقد أشار العالم البيولوجي داروين في نظريته الشهيرة النشء والارتقاء عام 1859 أن الكائن الحي يوائم نفسه وأن الخصائص سواء العقلية أو الجسمية موروثة، وأنها تطورت من الصراع من أجل البقاء.

. **الوراثة:** ونعني بالوراثة الخصائص التي تنتقل مباشرة من الآباء إلى الأبناء مع بداية الحمل، فهذه الأخيرة تلعب دورا كبيرا في تحديد الفروق الفردية في سمات الشخصية، وقد أفاد العالم هاينز إيزنيك سنة 1976 أن هذا الاختلاف في سمات الشخصية راجع إلى تطور نماذج ومقاييس الشخصية التي أتيحت للباحثين المعاصرين، في حين يؤكد كاتل على أن الوراثة تلعب دورا في تحديد بعض عوامل الشخصية كالمغامرة والخجل وقوة الإرادة، بينما لم يكن لها دور في عوامل شخصية أخرى مثل التبلد والانطلاق والسيطرة، فالأفراد يختلفون بعضهم عن بعض تحت تأثير العوامل الوراثية، وأما خصائص الوراثة فتنتقل عن طريق الجينات التي تحملها الكروموسومات حيث يتحدد جنس الجنين.

. **التأثيرات الفيسيولوجية:** تتكون من الأجهزة العضوية: كالجهاز العصبي المركزي والجهاز العصبي المستقبل ووظائفهما وعلاقة ذلك بأنماط الشخصية، والتكوين البيوكيميائي والغدد للفرد، وما يدل على وجود تأثيرات واضحة للهرمونات في الشخصية هو اختلاف إفرازات الغدد عن أوله ، مع الإشارة إلى أن هناك بعض من العلماء ممن بالغوا في اعتبارهم أن الغدد هي أولى المحددات للشخصية، علما بأن الحياة النفسية للإنسان تقوم على التكامل بين الجهاز العصبي والنفسي ولكل منهما تأثير على الآخر، فالغدد الصماء تقوم بإفرازاتها مباشرة في الدم وهي المسؤولة عن النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والخصائص الثانوية الجنسية كذلك.

"وخلاصة القول فإنه لا يمكن أن يحدث تطور للشخصية بدون ميكانيزم وراثي تنتقل بواسطته المحددات البيولوجية من جيل إلى آخر، وأن العوامل الوراثية التي يحملها الفرد معه تحتل مكانة خاصة في تكوين شخصيته".

4-2-المنظومة الاجتماعية: ونعني بها الثقافة التي يعيش فيها الفرد وينخرط فيها إضافة إلى التراث التاريخي والحضاري، فمن غير الممكن دراسة الشخصية بطريقة مجردة في المجتمعات المختلفة لأنها ضرورة تعكس هذا التراث الحضاري، وكذلك ظروف البيئة المادية والاجتماعية التي تحيط بالفرد.

ومن بين المحددات الاجتماعية نذكر محدد الثقافة والشخصية، كون الثقافة لها أثرها الواضح على شخصية الفرد حيث أن هذه الأخيرة تختلف باختلاف الثقافة، علما بأن الثقافة تنتقل من جيل إلى آخر فهي نتاج إنساني للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد.

ويمكن القول بأن هناك علاقة قوية بين الثقافة والشخصية حيث أن شخصية الفرد لا تنمو إلا في محيط ثقافي وعن طريق اكتساب الأفراد للعادات والتقاليد والنظم السائدة في المجتمع، لأن الشخصية الإنسانية لا يمكن أن تفهم إلا في الإطار الثقافي الذي يعيش فيه الفرد، وتستمد من البيئة الأسرية والمجتمع متمثل بمؤسساته ومنها:

. **الأسرة:** وتعتبر الأسرة البيئة الأولية التي يترعرع فيها الفرد وعليه فإن نمو شخصيته يعتمد على توفر الإمكانيات المتاحة من الرعاية والحنان، وبالتالي تنمو شخصية الفرد في جو تسوده الراحة من جميع الجوانب.

. **المدرسة:** تعد بيئة جديدة ومحرجة بالنسبة للفرد وذلك بسبب ما تتضمنه من نظم وقوانين وواجبات، تجعل الفرد أكثر اتصالا بالمحيط، فالمدرسة تعد بمثابة مجتمع صغير يميز فيه الفرد الثقافات والعادات والمبادئ والأسس وتنمو شخصيته فيها وتتكون لديه مفاهيم جديدة منها الصداقة والزملاء.

. **التنشئة الاجتماعية:** ونعني بها عملية تحويل الكائن الحي إلى كائن اجتماعي، وهي عملية تقوم على التفاعل الاجتماعي تتضمن التعلم والتعليم والتربية، بهدف اكتساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة من مسايرة الجماعة والتوافق الاجتماعي معها، كما تيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية(محمود شامية, 2016, ص 18.21)

5-النظريات المفسرة للشخصية:

5-1-نظريات الأنماط: تعتبر هذه النظرية من أقدم نظريات الشخصية، فقد وحاولت تصنيف شخصيات الناس إلى أنماط تجمع بين الأشخاص الذين يندرجون تحت نمط واحد، ومن أقدم التصنيفات ذلك التصنيف الذي يقسم الناس إلى ناري، ترابي، مائي وهوائي، ويرجع هذا التصنيف إلى آراء الفلاسفة الأوائل، فمنذ القدم والإنسان يسعى إلى تصنيف من حوله إلى أنماط معينة على أساس ما يتميزون به أو يمتلكونه من صفات جسمية أو عقلية أو مزاجية (صالح سفيان, 2004, ص 39).

وقد صنف العلماء الناس إلى أنماط مزاجية وجسمانية ونفسية واجتماعية.

5-1-1-الأنماط المزاجية: قام هيبوقراط بتقسيم الناس إلى أربعة أنماط مزاجية هي: الدموي والصفراوي، السوداوي، اللمفاوي، والبلغمي، وهذه الأخيرة قد وضعت على أساس ما يوجد في الدم من هذه العناصر، وهذه النظرية مفادها أنه لكل نمط سلوك معين يميزه، إلا أن البحث العلمي ثبت خطأ هذه النظرية، ولقد حاول علماء النفس دراسة الشخصية وتفسيرها والتنبؤ بسلوك الفرد، وفي أثناء هذه المحاولات اتبعوا العديد من الطرق وأول هذه الطرق من بينها طريقة تصنيف الناس إلى أنماط معينة.

وقد ظهرت فكرة الأنماط في محاولة لفهم الناس وتصنيفهم إلى عدد معين من الأنماط، وكل نمط له خصائص وسمات تميز أصحابه، وأول هذه الأنماط هي الأنماط التي وضعها الطبيب اليوناني هيبوقراط، في محاولة منه لوصف خلق الناس أو مزاجهم وكانت فكرته الأساسية أن الجسم الإنساني مكون من أربعة عناصر هي الدم والسوداء، الصفراء، والبلغم في كل فرد تكون الغلبة لأحد هذه العناصر.

إلا أن فكرة هيبوقراط وعلى الرغم من كونها كانت تعد فكرة مبتكرة في عهده، إضافة إلى كونها تتناول كثيرا من سمات الشخصية إلا أنها لا تتماشى مع حقائق العلم الحديث، فالمعالج الحديث لا يقوم بالربط بين عناصر الجسم والسمات السلوكية (العيسوي, 1993, ص 167).

5-1-2-الأنماط الجسمية: وهذا التصنيف تعرض له عدد من العلماء ويمكن استعراضهم كما يلي:

أ. **نظرية كرتشمر:**

تقوم هذه النظرية على فكرة وجود علاقة بين بين أجسام المرضى النفسيين وبين أنماط الاضطرابات العقلية وهي الفكرة التي تبناها الطبيب النفسي الألماني كرتشمر، وبعد محاولته ما بين سنة 1920-1930 م وأخذه للمقاييس الجسمانية للمرضى المتواجدين في المستشفيات، فقد وصل إلى أربعة أنماط، وكل نمط له خصائص تميزه، ونفصل خصائص هذه الأنماط كما يلي:

- ***النمط المكتنز(البدين):*** *وهو الشخص القصير السمين غليظ العنق، مستدير الجسم، ويتميز باتساع الحوض كذا، وسمنة الأطراف مع قلة العضلات يمتد عرضا أكثر من نموه طولا ويكون أكثر استعدادا للإصابة بالجنون الدوري الذي يبدو في صورة نوبات من الهوس وإفراط في الزهو والثرثرة وحدة النشاط.*
- ***النمط الواهن(النحيل):*** *وهو رفيع طويل، مستطيل الأطراف ويتصف بضيق العظام وفقر الدم وجفاف الجسد وطول الذراعين، ونحافتهما وضعف العضلات ويمتد طولا ويتقلص عرضا، والوجه مثلث الشكل ولديه استعداد للانتقام، متردد في سلوكه وتفكيره.*
- ***النمط الرياضي:*** *وهو شخص عضلي، قوي وضخم ذو قامة جيدة وصدر عضلي، الوجه بيضاوي، ممتد العنق، متين، طويل والعضلات منشدة في جسمه، نحيف الخصر، ضيق الحوض، وساقيه وذراعيه مكسوات بالعضلات، ومعروف بنشاطه وعدوانيته.*

_ ***النمط المشوه:*** *وهو خليط من بعض سمات الأنماط الثلاثة السابقة وتشوهها بسبب مرض أحد الغدد الصماء، وهو قابل للتأثير بأي مرض عقلي* (صالح سفيان, 2004, ص 43،44).

ب. **نظرية شلدون:** يؤكد الطبيب وعالم النفس الأمريكي وليم شلدون أن الناس الذين يتميزون بأنماط جسمية معينة يميلون أن ينمو لديهم أنماطا معينة من السلوك، وحسبه فإن ذلك راجع إلى أن البشر يمتلكون خصائص جسمية وراثية هي التي تحدد الأنشطة التي يميلون التفوق فيها، فحسب شلدون إذن هناك ثلاثة أنماط أساسية هي:

- ***النمط الداخلي التركيب(الحشوي):*** *يميل إلى الراحة الجسمية والاسترخاء والنوم، هادئ، بطيء الاستجابة، يحب مظاهر الأدب، يحب الأكل، روحه اجتماعية.*
- ***النمط المتوسط التركيب(الرياضي):*** *يحب العمل والنشاط والحيوية والحركة، يحب السيطرة والعدوان، صلب الرأي، يحب المخاطرة الجسمية، صوته جمهوري، طليق.*

_ ***النمط الخارجي التركيب(الجلدي):*** *متحفظ، دقيق الحركة، نشيط، عقليا متكامل، متأمل، يكبت انفعالاته، علاقته الاجتماعية صافية، يحب العزلة، الخصوصية، قلق، خجول* (ربيعة, 2015, ص 23)

5-1-3-الأنماط النفسية:

أ- نظرية يونغ:

يقسم عالم السويسري كارل يونغ الأفراد إلى مجموعتين هما الانبساطيين والانطوائيين كما يلي:

- ***النمط الانبساطي:*** *ويتصف بالنشاط ويميل إلى المشاركة في النشاط الاجتماعي، يهتم بالناس، وله صداقات كثيرة، متوافق، مقبل على الدنيا في حيوية وصراحة، ويتفرع هذا النشاط الرئيسي إلى أربعة فروع وهي:*

*. **الانبساط التفكيري:** وهو مفكر يهتم بالحقائق الموضوعية كالعالم الخارجي والواقعي التجريبي، عملي، واقعي، ينتج أفكارا جديدة.*

*. **الانبساط الوجداني:** اجتماعي، سهل الاختلاط، حسن التوافق الاجتماعي، مندفع، انفعالي، منطلق من التغير الانفعالي الظاهر.*

*. **الانبساط الحسي:** يستمد اللذة المباشرة من خبرته الحسية ويحتاج إلى الإثارة الخارجية المستمرة، يحب التحديد والتنويع، سريع الملل.*

*. **الانبساطي الإلهامي:** يعتمد على الحدس، يحب التجديد، جريء، مخاطر، مغامر، مندفع، يحب الأشياء غير العادية، لا يحترم العادات.*

- ***النمط الانطوائي:*** *ويتصف بالإنسحابية كما أنه غير اجتماعي، انعزالي، يتحاشى الصلات الاجتماعية، يفكر دائما في نفسه، متمركز حول ذاته يخضع سلوكه لمبادئ مطلقة وقوانين صارمة، غير مرن، غير متوافق، شكاك ويتفرع هذا النمط إلى أربعة فروع هي:*

*. **الانطوائي التفكيري:** فيلسوف أو باحث نظري، يهتم بالأفكار والعالم الداخلي والواقع الداخلي، خجول، صامت حتى في صحبة الزملاء.*

*. **الانطوائي الوجداني:** ينطوي على حالات وجدانية عميقة قوية، قوي الانفعال، يحب بقوة ويكره بعنف، ويحزن بشدة، تحكمه العوامل الذاتية، يميل إلى العزلة.*

*. **الانطوائي الحسي:** ذاتي في إدراكه، يحب تأمل المحسوسات والطبيعة.*

*. **الانطوائي الإلهامي:** يهتم بالجانب السلبي والأسود من الخبرات وبكل ما هو ذاتي وغريب وغير عادي متقلب.*

5-1-4-الأنماط الاجتماعية:

أ- نظرية سبرانجر:

يرى عالم النفس الألماني سبرانجر أن الناس يصنفون إلى ستة أنماط هي: النمط الديني، الاجتماعي، السياسي، الجمالي، الاقتصادي، والعلمي، ويتوزعون على أساس تغلب قيمة من القيم الست وهي: القيم الدينية، الاجتماعية، السياسية، الجمالية، الاقتصادية، والنظرية، وهذه القيم متوفرة لدى جميع الأفراد والفرق بينهم يكون حسب القيمة

التي تحتل المرتبة الأولى في سلمهم القيمي، وبالتالي فإن الناس يتوزعون حسب سيطرة اهتماماتهم واتجاهاتهم وقيمهم إلى الأنماط التالية:

- **النمط الاجتماعي:** يتميز بالعطف والحنان والإثارة، واهتمامه بأفراد المجتمع، وميله إلى سعادتهم، فهو ينظر إليهم كغايات وليسوا وسائل لغايات أخرى.
- **النمط النظري:** يقوم بالموازنة بين الأشياء على أساس ماهيتها، ويتميز بسعيه وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها دون النظر إلى قيمتها العملية أو إلى الصورة الجمالية لها، كما يتميز باهتمامه باكتشاف الحقائق والمعارف واتخاذه اتجاها معرفيا من العالم المحيط به.
- ***النمط الاقتصادي:*** *يهتم ويميل إلى ما هو نافع وعملي، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والبضائع واستثمار الأموال، ويتميز بالنظرة العملية في تقييم الأشياء والأشخاص تبعا لمنفعتها.*
- **النمط الجمالي:** ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقديره له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي، ويتميز باهتمامه وميله إلى ما هو جميل من جانب الشكل أو التوافق، ولا يشترط أن يكون فنانا أو مبدعا.
- **النمط السياسي:** يتميز بتفضيله للسلوك القيادي، وتوجيه الآخرين، واهتمامه وميله للحصول على القوة وممارسة القوة والسيطرة، ومعالجة المشكلات والنفوذ إلى السلطة الشخصية والشهرة.

_ **النمط الديني:** يتميز باهتمامه بالمعايير الدينية المطلقة والتفكير في الأمور الميتافيزيقية، كمصير الإنسان وأصل الحياة، وخلود الروح، كما يتصف إما بالروحانية أو بالجمع بين الروحانية والعقلانية (صالح سفيان, 2004, ص 48،54).

وعليه قد وجهت عدة انتقادات إلى هذه النظرية كونها تضمنت العديد من النقائص التي أثرت على مدى صلاحيتها مثل إغفالها لأثر العوامل الثقافية والاجتماعية في الفروق الفردية بين الشخصيات إضافة إلى أن تقسيم الناس إلى أنماط هي فكرة لا تنطبق إلا على الأقلية وكذلك ركزت هذه النظرية على مكون من مكونات الشخصية فقط دون الأخرى. (جسمية أو اجتماعية أو نفسية)

2-5-نظريات السمات:

تتسم شخصية الفرد بالثبات النسبي والعمومية والاستقرار اتجاه المواقف المتشابهة، فالشخص الواحد قد يسلك سلوكا متشابها في المواقف المتشابهة، وتقوم هذه النظريات على ما يمتلكه الأفراد من سمات، فهي تعتمد على تصنيف الأفراد وفقا لدرجة توفر بعض السمات لديهم، كالذكاء ومستوى الطموح والميل إلى الاعتداء وغيرها.

5-2-1-نظرية ألبورت:

يعد ألبورت من السيكولوجيين الأمريكيين الأوائل الواضعين لمفهوم السمات، وهو يؤكد على أن السمات هي خصائص نفسية وعصبية، تحدد كيفية السلوك لذلك فالسمة شيء موجود بالفعل، إلا أننا لا نستطيع رؤيتها، وإنما نستدل على وجودها فعلا من خلال ملاحظتنا للأنماط السلوكية الثابتة لدى الفرد، في مواقف عدة، مما يمكننا من قياسها كميا.

ويرى ألبورت أنه بإمكاننا أن تصنف السمات إلى ثلاثة أنواع، وذلك بناءا على درجة تحديدها للسلوك وهي:

أ-السمات الأصلية أو الرئيسية: وهي السمة المسيطرة على غالبية نشاطات الفرد أو سلوكه، حتى أنه يمكن للفرد أن يعرف بها، ويصبح مشهورا من خلالها، مثل الشخصية الهستيرية والانطوائية والاستقلالية.

ب-السمات المركزية: يمكن من خلالها وصف شخصيات الأفراد والتنبؤ بسلوكهم، كون هذه السمات أكثر تحديدا لسلوك الفرد وأكثر شيوعا بين الأفراد، ويمكن استنتاجها وقياسها بسهولة، وهي تعطي الفرد طابعا خاصا، وتدفعه للتصرف على نحو معين.

ج-السمات الثانوية: حسب ألبورت فإن تأثير هذه السمات في شخصية الفرد يكون ضعيفا، لذلك فهي تعد أقل أنواع السمات من حيث الأهمية، فهي تعد هامشية أو ضعيفة فيما يخص تحديد سلوك الفرد والتنبؤ به، حتى إن ألبورت يميل إلى تسمية هذه السمات بالاتجاهات.

ويصنف ألبورت السمات حسب عموميتها وفرديتها إلى نوعين هما:

- ***سمات خاصة أو فردية:*** *وهي سمات حقيقية، يمتلكها الفرد، وهي ليست ما يمكن أن نتوصل إليها من خلال المتوسطات أو الدرجة الشائعة لدى الأفراد، وإنما هي (استعدادات شخصية) تظهر على شكل سلوك فريد، يتميز به الفرد عن غيره.*
- ***سمات عامة أو مشتركة:*** *وهي سمات افتراضية قابلة للقياس، من البناء النفسي، وقد تكون هذه السمات شائعة بين عدد كبير من الأفراد، وفي حضارات متعددة، لكنها توجد بدرجات متفاوتة بينهم لأن الفارق فيها كميا، وليس نوعيا، لذلك فإنها ذات توزيع اعتدالي عندما تقاس عند عدد كبير من الأفراد* (صائب المعاضيدي, 2014, ص 17،18)

5-2-2-نظرية ريموند كاتل:

يعد كاتل من الأوائل الذين أعطوا أهمية كبيرة لمفهوم السمات فهو يعتبرها جوهر السلوك الإنساني وتشكل حسب نظريته وحدة بناء الشخصية، كما أبدى اهتماما خاصا للعلاقة بين السمة والمتغيرات النفسية الأخرى دون إهماله للمصاحبة الفيزيقية والفيسيولوجية التي تكمن وراء السلوك، وقد استهدف كاتل في نظريته حل المشكلات التي اعترضت ألبورت وحدت من قيمتها (عبد الكريم علي البدري, 2017, ص 59).

وفي دراسته للشخصية فقد اعتمد كاتل استعمال وسائل إحصائية متقدمة (التحليل العاملي)، ومن خلال هذه الوسائل الإحصائية تمكن من تحديد مجموعة كبيرة من العوامل أو السمات المستقلة والتي يمكن عن طريقها وصف الشخصية في أبعادها المختلفة (صائب المعاضيدي, 2014, ص 19).

وقد وصف كاتل السمات بعدة طرق منها:

- *من حيث الشمولية: أ-سمات سطحية ب-سمات مصدرية*
- *من حيث العمومية: أ-سمات عامة ب-سمات فريدة*
- *من حيث النوعية: أ-سمات القدرة ب-سمات دينامية ج-سمات مزاجية* (عبد الكريم علي البدري, 2017, ص 60).

صنف كاتل السمات على أساس مستواها من السطح إلى العمق، وهي:

أ- **السمات السطحية:** تعد من خصائص الشخصية وذلك لارتباط بعضها بعضا، لكنها رغم ذلك لا تكون عاملا، كونها تحدد بمصدر واحد، فالسمات السطحية هي سمات يعكسها الفرد بأنماط أو نماذج ثابتة في السلوك، مثل حب الاستطلاع، والفضول، والإيثار، والدافعية.

ب- **السمات المصدرية:** تمثل السمات الأعمق في شخصية الفرد، والعناصر الأساسية للشخصية، وهي تقسم بدورها إلى قسمين:

ج_ **سمات تكوينية:** تعنى بالبناء الجسمي للشخص، وليس ضروريا أن تكون فطرية، بعضها تأتي من مصادر وراثية تتعلق بنمط معين من الإفرازات الغدية.

د_ **سمات بنائية:** هذه السمات تتأثر بكل من العوامل الاجتماعية والطبيعية في البيئة، وبالتالي يكون للتنشئة الاجتماعية أثر في تكوينها.

وقد صنف كاتل السمات على أساس عدد الذين يمتلكونها إلى:

أ- **سمات تفريديه:** وتبرز في مجالات الاهتمامات والاتجاهات، وهي سمات تكون خاصة بالفرد، فلا يعيرها كاتل الاهتمام، ومن أمثلة هذه السمات شخص يتلذذ بالمشي حافي القدمين.

ب- **سمات مشتركة:** تكون موجودة لدى الأفراد الذين يشتركون في خبرات اجتماعية معينة، ومن أمثلة هذه السمات الذكاء والقدرات العقلية فهي سمات مشتركة بدرجات متباينة بين الأفراد.

ويرى كاتل أيضا أنه يمكن تصنيف السمات على أساس تمييزها إلى سمات (القدرة، والمزاج، والحركية):

*ج_ **سمات القدرة:** والتي تحدد كفاءة الفرد في العمل نحو هدف معين.*

*د_ **سمات المزاج:** التي تحدد الأسلوب العام والفعاليات الشخصية، وتتعلق بجوانب تكوينية للاستجابة.*

هـ سمات ديناميكية حركية: تتعلق بالدافعية والاهتمامات، وتتضمن عوامل على سبيل المثال الطموح والاهتمام، واكتساب المعرفة أو الممتلكات المادية. ويؤكد نظام كاتل على هذا النوع من السمات (صائب المعاضيدي, 2014, ص 19،20).

ومن إيجابيات هذه النظرية أنها تمدنا بسمات قابلة للقياس والتقدير الكمي لذلك ترتفع درجة الدقة فيما يخص مقارنة الأفراد لبعضهم البعض، إضافة إلى قيمتها العلمية في التوجيه والاختيار المهني والتعليمي، غير أن الدرجات التي تعطيها هذه الاختبارات لعدد من السمات تعتبر غير كافية لوصف الشخصية لأن تجزئة السلوك الى سمات متفرقة يجعل من الصعوبة ترتيب السمات بشكل يمكن من خلاله وصف سلوك الفرد والتعبير عن شخصيته.

6-طرق قياس الشخصية:

6-1-الاختبارات الموضوعية للشخصية:

هناك العديد من الاختبارات الموضوعية التي تقيس الشخصية وسنذكر فيما يلي البعض منها:

6-1-1-قائمة مينيسوتا متعدد الأوجه للشخصية: قام بتأليفها كل من عالم النفس " ستارك هاثواي " والطبيب النفسي " تشارنلي ماكنلي " عام 1939، وقد نشرت لأول مرة عام 1943، ثم نشرت الطبعة الثانية المنقحة عام 1989، وقد اعتمد عليها كثيرا في فحص الحالات خلال الحرب العالمية الثانية.

وتشتمل القائمة على 550 بندا يتكرر منها16 بندا وذلك لأسباب فنية لتصبح في النهاية تضم 566 بندا. وقد اشتقت البنود من القوائم السابقة (كقوائم جيلفورد) والتقارير الإكلينيكية وكراسات المقابلات الطبية النفسية وغير ذلك. ويجاب على هذه القائمة بثلاثة بدائل: صواب، خطأ، لا أعرف، وتم ترجمتها إلى أكثر من خمس عشرة لغة (محمد الأنصاري, 2009, ص 323،325).

6-1-2-قائمة كاليفورنيا النفسية: قام بتأليفها " هريسون جوخ" وحولها إلى العربية "عطية هنا، سامي هنا" نشرت لأول مرة عام 1957، وتم تعديلها عام 1987، لم يصمم الاختبار لأجل قياس الاضطرابات العصابية أو الذهانية وإنما صمم للاستخدام مع المفحوصين الأسوياء ومن لديهم اضطرابات سلوكية. فهو ليس اختبارا تشخيصيا، وتركز القائمة على السلوك الخاص بالعلاقات الشخصية والتفاعل الاجتماعي، ويعتبر الاختبار صالحا للتطبيق ابتداءا من سن (13سنة -إلى غاية 70 سنة) وفقا لتعليمات "جوخ".

وتشتمل قائمة كاليفورنيا على (480) عبارة يجاب عنها باختيار أحد البديلين (نعم/لا) وتضم ثمانية عشر مقياسا، وبعد مراجعتها عام (1987) تم إضافة مقياسين هما: مقياس المشاركة الوجدانية ومقياس الاستقلال، وحذفت بعض البنود التي كان يعترض عليها بعض المفحوصين (محمد الأنصاري, 2009, ص 332،334).

6-1-3- استخبار العوامل الشخصية الستة عشر: بدأ "كاتل" بإعداد هذا الاستخبار في الأربعينات وكان الهدف منه قياس مكونات الشخصية الإنسانية حيث كان يجهل ماهية هذه المكونات أو العوامل، وكانت طريقته تقوم على تحديد هذه المكونات أولا ثم إعداد المقاييس التي تقيسها، وقد بدأ بجمع أوصاف للشخصية أو أسماء للسمات من القواميس اللغوية وبلغت هذه القائمة ما يزيد عن (4500) صفة ثم اختصر كاتل حجم هذه القائمة إلى (171) صفة، ثم تم إجراء دراسات ارتباطية وعاملية على هذه الصفات وتم تجميع الصفات ال(171) في (36) عاملا سميت بالسمات الظاهرة. وبعد إجراء المزيد من الدراسات العاملية تم تخفيض عدد العوامل إلى (16) عاملا أسماها كاتل السمات الأساسية للشخصية وقام بإعداد عبارات لقياس تلك العوامل (محمد الأنصاري, 2009, ص 341،339).

6-2-الاختبارات الاسقاطية لقياس الشخصية:

6-2-1-اختبار بقع الحبر(رورشاخ): ويتكون هذا الاختبار من عشرة بطاقات، وتحتوي كل منها على أشكال متماثلة، تثير أكبر قدر ممكن من الاستجابات المختلفة لدى المفحوصين، خمسة من هذه البطاقات تتكون من درجات مختلفة الظلال، وبطاقتين من اللون الأسود والأحمر، في حين البطاقات الثلاث الباقية تتكون من ألوان متعددة (أبو حمادة, 2007, ص 301).

تقدم هذه البطاقات للمفحوص الواحدة تلو الأخرى بالترتيب، ثم يطلب منه أن يذكر ما يراه أو يصفه (محمود أبو غزال, 2015, ص 277).

حيث يمسك النفساني بالبطاقة الأولى ويلقي عليه التعليمات الآتية:" أنظر في البطاقة وقل لي ماذا ترى فيها، انظر في البطاقة كما تريد لكن ما أريده منك هو أن تقول لي كل ما تراه". ثم يقدم البطاقة الأولى للمفحوص في وضعها الطبيعي، مع وجوب إعطاء المفحوص كل فرصة ممكنة للاستجابة بمعنى أنه لا يجب أن يكون هناك ضغط أو إجبار، وبعد انتهاء المفحوص من البطاقة يتم وضعها مقلوبة على الطاولة وتقدم البطاقة التي تليها، وهكذا إلى غاية انتهائه من رؤية البطاقات العشر.

يستغرق تطبيق الاختبار كاملا حوالي 90 دقيقة، وعند بدء كل بطاقة يجب على النفساني تسجيل زمن الرجع (الزمن المقتضي من وقت تسليم المفحوص البطاقة إلى إعطاء الاستجابة الأولى) (بو حمادة, 2007, ص 301).

6-2-2-اختبار تفهم الموضوع T.A.T: ويعتبر من أكثر الاختبارات الإسقاطية شيوعا، فهو يستخدم بشكل واسع على مستوى العيادات النفسية وفي دراسة الشخصية، يتم تطبيقه من خلال تقديم عدد من الصور الغامضة نوعا ما للمفحوص، ونطلب منه تكوين قصة تصف ما يدور بالصورة، وأن يتحدث عن مواقف الأشخاص وأحوالهم والأحداث التي تجري فيها.

وقد كان موراي ومورجان أول من نشر الاختبار عام 1935، حيث اتضحت فائدته في دراسة الشخصية وكذلك في تفسير اضطرابات السلوك والكشف عن الأمراض العصابية والذهانية وأيضا في الكشف عن أنواع الصراع المختلفة والنزاعات المكبوتة.

تقدم الصور للمفحوص الواحدة تلو الأخرى، ثم ندعوه أن يكون قصة عن كل صورة وما تحتويه من مواقف وكيفية ظهور هذه المواقف وكيف تنتهي وما هي الأحداث التي يمكن للشخصية الرئيسية أو البطل في الصورة القيام بها. ويقوم هذا المنهج على فرضية مؤداها أن المفحوص عندما يستجيب فإنه يسقط مشاعره ورغباته ومخاوفه وطموحاته على القصة ويكون ذلك بطريقة لاشعورية (أبو حمادة, 2007, ص 312).

6-2-3-اختبار روتر لتكملة الجمل الناقصة: هو أحد الاختبارات الاسقاطية المشهورة، وفيه نطلب من المفحوص أن يكمل 40 جملة ناقصة، بحيث يكملها بعبارات تعكس طريقة تفكيره وكذلك تعكس ما يعانيه من مشاعر وإحساسات وهذه الجمل الناقصة ومن أمثلة هذه العبارات:

- أنا أعتقد.....
- أصدقائي....
- حياتي.....
- والداي.....

أعد هذا الاختبار كل من روتر ومساعده رافتري سنة 1950م، وقد كان هناك محاولات لإعداد الاختبار قبل ذلك من قبل روتر بمساعدة وليلرمان، وهذا الاختبار قابل للتطبيق على المراهقين والراشدين، كما أنه يعد من الاختبارات الاسقاطية سهلة الاستخدام من حيث الوقت والتكاليف مقارنة بالاختبارات الإسقاطية الأخرى، إضافة إلى إمكانية أن يكون الاختبار بمثابة بنود مقابلة مقننة. ويشير روتر إلى أن الهدف من الاختبار هو إعطاء مسح موضوعي لما قد يعانيه المفحوص من اضطراب انفعالي، كذلك إعطاء صورة عن شخصية المفحوص حتى وإن كانت هذه الصورة غير كاملة، إضافة إلى أن هذا الاختبار يمكننا من تقدير مدى توافق الفرد بشكل عام. ويمكن تطبيقه أيضا على مجموعات كبيرة، وبالنسبة لتعليمات الاختبار فهي بسيطة بحيث يمكن للنفساني المبتدئ تطبيق الاختبار بمجرد الاطلاع على كراسة التعليمات، وتتمثل التعليمة في أن نطلب من المفحوص أن يقرأ الجمل ويكملها بعبارات أو كلمات تعكس مشاعره الحقيقية، ويستغرق تطبيقه حوالي نصف ساعة، مع العلم أنه لا يوجد زمن محدد للمفحوص للانتهاء من الاختبار (شحاته ربيع, 2014, ص 380،377).

خلاصة:

مما سبق نستنتج أن الشخصية هي عبارة عن مجموعة من السمات والخصائص التي ينفرد ويتميز بها الشخص عن الآخرين، وتكون في الغالب مستقرة نسبيا مع إمكانية التنبؤ بما سيقوم به من سلوك وكذلك إمكانية إحداث تغيير فيها مع العلم أن التغيير يكون محدودا، وهذا التغير في الشخصية يعتمد على نمط الشخصية الذي يمتلكه الفرد. فالأفراد يختلفون عن بعضهم البعض كما يمكن أن يتشابهوا، إلا أنهم من المستحيل أن يتطابقون بشكل دقيق وتام فالتشابه بينهم يكون نسبي وليس مطلق، لأن كل فرد فريد بنوعه، ويحدد نمط الشخصية على أساس درجة امتلاك الأفراد لهذه الخاصية وذلك من خلال تطبيق الاختبارات سواء الاختبارات الإسقاطية أو الاختبارات الموضوعية.

الفصل الثالث: كشف الذات

تمهيد

1 مفهوم كشف الذات

2 أهمية كشف الذات في العلاقات الإنسانية والعوامل المميزة لها

3 مراحل تطور مستويات كشف الذات والعوامل المحددة لها

4 مبادئ كشف الذات من خلال نموذج نافذة جوهاري

5 أسباب كشف الذات وأسباب عدم كشف الذات

6 أهم النظريات المفسرة لكشف الذات

7 فوائد كشف الذات

خلاصة

تمهيد:

يعد كشف الذات من أكثر الموضوعات التي تناولها العديد من العلماء والباحثين بالدراسة وكان جورارد من أوائل هؤلاء حيث ظل اسمه مرتبطا بهذا المجال فكشف الذات عملية جد هامة لتطوير العلاقات بين الأفراد وتقويتها بتقديم الفرد معلومات شخصية وهامة للآخرين والبوح بأفكاره ومشاعره لفظيا حتى تسود بينهم علاقات شخصية قوية وناجحة ومن أجل خفض التوتر والتوصل إلى فهم الذات والتعرف عليها.

ويختلف مستوى ودرجة كشف الذات من فرد إلى آخر لأسباب عدة وقد اختلف العلماء في تفسيرهم لكشف الذات حسب مبادئهم ووجهات نظرهم وفيما يلي سنتطرق إلى مفهوم كشف الذات، أهميتها في العلاقات الإنسانية والعوامل المميزة لها، مراحل تطور مستوياتها والعوامل المحددة لها، مبادئ كشف الذات من خلال نموذج نافذة جوهاري، أسباب عدم كشف الذات، أهم النظريات المفسرة لها، وفوائدها.

1_مفهوم كشف الذات:

وقبل التطرق لمفهوم كشف الذات نجد من المهم جدا والأساسي أن نعرج على مفهوم الذات:

_ مفهوم الذات:

والبداية ستكون طبعا بالتعريف من المنظور اللغوي:

_ **لغة:** *وذات الشيء نفس الشيء، عينه وجوهره فهذه الكلمة لغويا مرادفة لكلمة النفس والشيء، ويعتبر الذات أعم من الشخص، لأن الذات تطلق على الجسم وغيره، والشخص لا يطلق إلا على الجسم فقط* (جمال الدين محمد بن مكرم, 1990, ص 13).

_ **اصطلاحا:** تعدد وتنوعت التعريفات التي تناولت مفهوم الذات والتي تختلف باختلاف وجهات نظر الباحثين:

ويعرفها (بيار تاب، Pierre Tap)، 1988 على *أن الفرد يرى نفسه هو ذاته في نفس الوقت، وهو مفهوم عن الذات التي تميزه وتجعله منفردا، فهو الذي يجعلني مشابها لما أنا عليه ومختلفا عن الآخرين، وهو الذي يعطيني إحساسا بالوجود كائن اجتماعي له (دور، وظيفة وعلاقات) وهو ما يعرفني إن كنت مقبولا أو مرفوضا من طرف الآخرين أي اجتماعي أو الثقافة التي انتمى اليها*(حسينة, 2012, ص 123).

وتتمحور نظرية روجرز حول مفهوم الذات فهو مفهوم قديم قدم الحضارة المصرية وجديدة جدة أي مفهوم نفسي معاصر وضع تحت ضبط البحث النفسي العلمي (عبد السلام زهران, 1999, ص 94).

ويعرفها روجرز كما يلي:

الذات هي *كينونة الفرد أو الشخص، وتنمو الذات وتنفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي، وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة، وتشمل: الذات المدركة، والذات الاجتماعية، والذات المثالية، وقد تمتص قيم الآخرين، وتسعى إلى التوافق والاتزان والثبات وتنمو نتيجة للنضج والتعلم وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات* (حامد عبد السلام, 2006, ص 95).

_ مفهوم كشف الذات:

_ **لغة:** *البوح الذاتي: بوح المرء بأفكاره أو مشاعره دون قصد أو بلا وعي "يعالج الطبيب النفسي مريضه بطريق البوح الذاتي*.(عمر احمد, 2008, ص 200).

_ اصطلاحا:

- يعرف (روجرز،Rogers) كشف الذات بأنه*''العبارات اللفظية التي يكشف من خلالها الشخص شيئا عن نفسه أو يشير إلى أثر مر به أو واجهة''* (سلطان عيد, 2015, ص 8).
- وعرفه (جورارد ،jourard) عام 1971 "بأنه *العملية التي يقوم من خلالها الشخص بالكشف عن معلومات دقيقة وصادقة عن ذاته للآخرين'* (مهند محمد, 2010, ص 112).
- ويرى (كوزبي، Cozby)*'أن كل سلوك تشارك به الآخرين هو كشف للذات. ويرى بأنه من المستحيل أن تجعل نفسك مجهولا للآخرين، ففي كل مرة تفتح بها فمك للكلام فإنك تكشف عن ذوقك واهتمامك، ورغباتك وارائك، أو بعض المعلومات عن نفسك وحتى عندما لا يكون الموضوع شخصيا فإن اختيارك لما ستقوله سيخبر المستمع شيئا عما تكون''* (أبو جدي, 2004, ص 10).
- ويرى الكفافي (1999):*'أن كشف الذات أو الإفصاح الذاتي هو ان يفصح الفرد عن مشاعره، وأفكاره الخاصة إلى شخص آخر، وتتفاوت درجة الإفصاح مع درجات قرب هذا الشخص من الفرد''* (علاء الدين, 1999, ص 67).

بإمكاننا تعريف كشف الذات على أنها العملية التي يقوم من خلالها الفرد بالإفصاح عن معلومات شخصية وسرية عن ذاته للآخرين فيجعل ذاته معروفة لدى الآخرين، ويختلف مستوى كشف الذات من فرد لآخر ومن ثقافة لأخرى.

2 -أهمية كشف الذات في العلاقات الإنسانية والعوامل المميزة لها:

2_1. أهمية كشف الذات في العلاقات الإنسانية:

يعتبر كشف الذات عنصرا هاما في تشكيل العلاقات الإنسانية وتكوينها، وتطويرها وتنميتها وتقويتها، حيث يمكننا أن نفسر كشف الذات خلال اللقاءات الأولى بأنه عبارة عن رغبة في تشكيل علاقة حميمية، كما أنه يعد بمثابة تغذية راجعة لسلوك الفرد سلبا أو إيجابا، فعملية كشف الذات تسمح للفرد أن يخرج من ذاته وأن ينخرط في اكتشاف الذات، فكلما زاد اهتمام الفرد بتكوين علاقات جديدة مع الأفراد الآخرين فإن ذلك يعزز من سلوكيات كشف الذات لديه (خالد علي صالح, 2013, ص 9)

ويعد كشف الذات القوة المحركة لبناء علاقات شخصية معمقة، فالعلاقات الشخصية تكون في البداية سطحية نوعا ما، وما إن تتطور هذه العلاقات فإن الإفصاح أو الكشف الذاتي يتطور بين الطرفين، مما ينعكس على تطور علاقة المودة والتقبل بينهما.

ويتصف كشف الذات الحقيقي بالصدق فهو لا يتضمن على أية معلومات كاذبة، وتتصف عباراته بالعمق فلا تكون مجرد معلومات سطحية، وهي في الغالب تحتوي على معلومات يجهلها الشخص الآخر (سعاد بنت و الدحادحة, 2006, ص 20)

فكشف الذات يساهم في تطوير علاقات الفرد الشخصية مع الآخرين سواء كان ذلك على مستوى الأسرة أو المدرسة أو الجامعة أو غير ذلك، فهو يلعب دورا بارزا في مختلف جوانب حياة الفرد. إضافة إلى أنه يساهم في بناء مفهوم إيجابي عن الذات لدى الفرد، فعندما يسمح للآخرين بالاطلاع على أفكاره ومشاعره فإنه يتيح لهم فرصة تقييم سلوكه وذلك من خلال إبداءهم لآرائهم حوله، مما يساعده على فهم ذاته بشكل أفضل ويدفعه إلى معالجة نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة في شخصيته (محمد سليمان, 1995, ص 15).

2.2. العوامل المميزة لكشف الذات :

يرى (أدلروروزنفليد وتاونADLER, RASENFLED TAWNE ،1992) أن كشف الذات له أهمية كبيرة في الصحة العقلية للفرد ويعتبره أحد أنواع الاتصال التي يستخدمها الفرد ليحافظ على علاقاته ويطورها، وقد ذكر مجموعة من النقاط المميزة لكشف الذات ومنها:

_ **الصدق:** وهذا يعني أن المعلومات التي يبوح بها الفرد لابد أن تكون صحيحة وغير مزيفة، فكشف الذات لابد أن يتميز بالصدق، فكلما كنا صادقين وأمناء فيما نبوح به، كان كشف الذات فعالا وذو جدوى، وكلما حاولنا أن نقول جزءا من الحقيقة ونتجنب قول الحقيقة كاملة وحاولنا أن نظهر صورة كاذبة عن أنفسنا، فإننا في هذه الحالة لانكشف عن ذاتنا بصدق وأمانة.

_**العمق:** فالمعلومات التي يكشف عنها الفرد تكون ذات عمق واضح كونها تعبر عن شخصيته، إلا أن طبيعة الأفراد تختلف في ذلك، فما هو شخصي وسري وذو عمق بالنسبة لشخص ما، قد لا يكون كذلك بالنسبة لشخص آخر، وتقوم هذه الخاصية كذلك على طبيعة المعلومات التي يفصح عنها الفرد، وعلى طبيعة الشخص الذي يوجه له كشف الذات، فيمكن لشخص أن يشعر بالارتياح، ويعترف بأنه عصبي المزاج أو أنه يخاف من الحشرات أمام أي شخص يسأله، بينما قد يشعر شخص آخر بالحرج إذا سأله أحد عن عمره.

_ **توافر المعلومات:** لابد أن تحتوي الرسائل الخاصة بكشف الذات على المعلومات التي لا يحتمل للشخص المقابل في ذلك الوقت أن يكون على علم بها، أولا يمكن له أن يحصل عليها من مصدر آخر من دون أن يبذل جهدا كبيرا كأن يحصل عليها من خلال كلام الناس مثلا فإن ذلك لا يعتبر كشفا للذات.

_ **سياق المشاركة:** فطبيعة الموقف الذي يتم فيه الافصاح يلعب دورا هاما في عملية الكشف عن الذات، فقيام المعلم بكشف ذاته أمام تلاميذه مثلا يختلف عن قيام الشخص بكشف ذاته في إطار الحياة العائلية (خالد علي صالح, 2013, ص 298).

3. مراحل تطور مستويات كشف الذات والعوامل المحددة لها:

1.3. مراحل تطور مستويات كشف الذات:

حدد (ألتمان، ALTMAN) و (تايلور،TAYLAR) أربعة مراحل لتطور مستويات الكشف الصريحة هي:

أ. **مرحلة التوجه:** وهي المرحلة التي يلتقي فيها الناس ويحاولون تقديم انطباع إيجابي عن ذواتهم لدى الآخرين وفي المقابل يقومون بجمع معلومات عن هؤلاء ويكونون انطباعات عنهم، فيتبادلون جزءا فقط من معلوماتهم ويتحدثون في موضوعات عامة ويكشفون عن جوانب سطحية من شخصياتهم.

ب. **مرحلة الاستكشاف الوجداني:** وفيها يحاول الأفراد أن يوسعوا في مجالات تبادل المعلومات، إلا أنهم يتحدثون فقط في القضايا ذات المستويات الشخصية التي تتعلق بأنفسهم، فهذه الرحلة تعد مرحلة استكشافية معمقة وفعالة.

ج. **المرحلة الوجدانية:** في هذه المرحلة يتطور مستوى التبادلية ويصبح أكثر عمقا وصراحة ويصل إلى مستوى الصداقة، فيتحدث الأشخاص عن أنفسهم ويتبادلون المدح والثناء وينتقدون بعضهم بعضا رغم وجود بعض العقبات فيما بينهم، وما يميز هذه المرحلة هو تلاشي قدر كبير من التردد في الكشف عن الذات.

د. **مرحلة التبادل المستقر:** في هذه المرحلة يرتفع مستوى كشف الذات من حيث الكم والنوع ويصل إلى مستوى الاعتماد الشخصي على الآخر، وتعد هذه المرحلة أعمق مراحل الكشف حيث يقوم فيها الفرد بالحديث عن مشاعره الخاصة جدا دون أن يشعر بالحرج أو التردد مع الآخر (مهند محمد, 2010, ص 134،133).

2.3. العوامل المحددة لكشف الذات:

يرى (وارين،Warin) عام 1983 أن مصطلح كشف الذات يتضمن مجالات التعبير عن الانفعالات والتعبير عن الحاجة والتعبير عن الأفكار والمعتقدات والاتجاهات وأحلام اليقظة والوعي بالذات، في حين يؤكد (ريدر، Rider) وآخرون عام 1986 أن هناك خمسة عوامل تقرر كشف الذات هي:

_ **التبادلية:** ونعني بها أن الفرد يلتزم بالإفصاح عن معلومات للآخرين عندما يتلقى منهم معلومات عن ذواتهم، وعليه فإن هذه الفكرة مؤداها أن الكشف يولد الكشف، ويعتمد كم المعلومات المقدم بين الأشخاص بدرجة كبيرة على مدى ما يكشف كل منهم للآخر، مع العلم أنه كلما زادت المعلومات المقدمة عن الحد المتفق عليه ضمنيا وتبادليا فإن ذلك يسبب عدم الشعور بالارتياح بينهم.

_ **تناسب معايير الكشف للأفراد:** يقوم كشف الناس لذواتهم على عدة معايير محددة، كنوعية المعلومات المقدمة وكمية هذه المعلومات وفقا لما يتناسب مع الموقف وكذلك وفقا للتقارب الفكري بينهم والمستوى العلمي وطبيعة الآراء والاتجاهات، بالإضافة إلى المعايير والقيم المشتركة بينهم.

_ **الثقة بين الأفراد:** فكشف الذات يقوم على توفر الثقة بالآخر، إن لم تتوفر الثقة في الشخص الموجه إليه كشف الذات، فإن الفرد لن يقوم بالكشف عن معلومات تخصه ولن يجري أية عملية تبادل لأنه يخشى أن تستخدم هذه المعلومات ضده.

_ **نوعية العلاقات:** هناك ارتباط واضح بين نوعية علاقة الفرد بالآخرين وبين درجة كشفه لذاته، فكلما كانت علاقة الفرد مع الآخرين قوية ومتينة، كانت درجة كشفه أعمق، وفي المقابل فإن درجة كشفه تنخفض كلما كانت علاقته بالآخرين سطحية، ويكون مستوى التبادلية هنا أقرب إلى فعاليات المجاملة الاجتماعية.

_ **النوع:** فقد وجد الباحثون من خلال تحليلهم لما يزيد عن 205 دراسة حول الاختلافات بين الجنسين في الكشف عن ذواتهم أن هناك اختلافات بين الرجال والنساء في الكشف عن ذواتهم، هذا من منظور (Daniel & All, 1997,p55) ومن منظور آخر تشير الدراسات إلى أن النساء أكثر ميلا من الرجال للتعبير عن عواطفهم وانفعالاتهم واحاسيسهم لذا فهن أميل الثرثرة والتعبير عن الذات. ويرى جورارد (Jourard) أن كشف الذات يكون صعبا بالنسبة للرجال وذلك راجع لكونهم غير عاطفيين وأقوياء، فمن غير المتوقع أن يكشفوا عن عواطفهم ومخاوفهم، فهم يميلون إلى أن يظهروا بصورة قوية أمام الآخرين (مهند محمد, 2010, ص 130،131)

4_ مبادئ كشف الذات من خلال نموذج نافذة جوهاري:

هناك تباين بين الأفراد في مقدار المعلومات الشخصية التي يفصحون بها للآخرين، وقد ذكر الباحثان (جوزيف لوفت، Luft Joseph) و(هاري انجهام، Ingham Harry) أن الفرد ليس له علم بجميع المعلومات المتعلقة بذاته وكذلك الآخرون أيضا هم ليسوا على علم بجميع المعلومات المتعلقة به، ولنوضح كيفية حدوث عملية الكشف عن الذات، فقد طور الباحثان نموذجا أطلقا عليه "نافذة جوهاري" (window Johari) والذي تم فيه تقسيم الذات البشرية إلى أربعة مناطق رئيسية وهي:(النملة عبد الرحمان, 2017, ص 29).

_ **المنطقة المكشوفة أو الحرة:** وتتضمن هذه المنطقة جميع الأشياء التي يدركها الفرد عن نفسه ويدركها الآخرون عنه، إذ أن هذه المعلومات تكون ظاهرة للجميع ومن غير الممكن للفرد أن يخفيها عنهم، كالمظهر العام والوظيفة، كما تتضمن شخصية الفرد، مميزاته، قيمته وإدراكه.

_ **المنطقة العمياء:** وتتضمن هذه المنطقة كل المعلومات التي لا يدركها الفرد عن نفسه إلا أنها تكون ظاهرة للآخرين كتكرار سلوك معين أو حركة معينة لا إراديا من طرف الفرد عندما يكون في موقف معين وتشتمل هذه المنطقة أيضا على مواقف الفرد اتجاه الآخرين بحيث يكون الفرد لا يعلم عن هذه المواقف شيئا في الوقت الحاضر، وتكون ظاهرة للفرد بعد عملية التواصل والتفاعل الانساني.

_ **المنطقة المخفية أو الأسرار:** وتتضمن هذه المنطقة جميع المعلومات التي يعلمها الفرد عن نفسه ولا يشاركها مع الآخرين لأسباب قد تكون أخلاقية، وتشتمل هذه المنطقة على المعلومات التي يخفيها الفرد عن الآخرين عمدا.

_ **المنطقة المجهولة:** وتتضمن هذه المنطقة كل المعلومات التي لا يعلمها الفرد عن نفسه ولا يعلمها الآخرون عنه في الوقت الحالي، إلا أنها تبدأ في الظهور عندما يتعرض الفرد لموقف معين، وتشتمل هذه المنطقة على أبعاد الشخصية الخاصة بالفرد والتي لم يتم اكتشافها حتى الآن.

_ مبادئ كشف الذات من خلال نموذج نافذة جوهاري:

_ أي تغيير في أي جزء من الأجزاء الأربعة لنافذة جوهاري يؤثر على باقي الأجزاء.

- تظهر للفرد معلومات في المنطقة العمياء من خلال تفاعله وتواصله مع الآخرين .
- شعور الفرد بالتهديد وعدم الأمان يؤدي إلى خفض وعيه بذاته، فيقل الكشف عن الذات، وبالمقابل فإن شعور الفرد بالثقة المتبادلة يؤدي إلى زيادة وعيه بذاته، وبالتالي زيادة الكشف عن الذات.
- إذا تمت عملية الكشف تحت ضغوط غير مرغوب بها، فإن ذلك ينتج عنه نتائج سلبية.
- تفاعل الفرد شخصيا يؤدي إلى رفع مستوى الذكاء الاجتماعي لديه، كما يؤدي إلى اشباع المنطقة المكشوفة،بسبب زيادة علاقات الفرد وتفاعله مع الآخرين.
- تزداد عملية الكشف عن الذات داخل المجموعة وتكون بمساحات كبيرة نظرا لزيادة النشاط والفعالية.
- عملية تواصل الأفراد فيما بينهم لها تأثير على عملية كشف الذات.(الدليمي فيصل جمعة و علي جاسم, 2018, ص 426).

	معروفة للفرد	غير معروفة للفرد
معروفة للآخرين	1-المنطقة المكشوفة	1- المنطقة العمياء
غير معروفة للأخرين	2- المنطقة المخفية	3- المنطقة المجهولة

شكل (1) نموذج نافذة جوهاري

(Farber, 2006 p5)

5_ أسباب كشف الذات وأسباب عدم كشف الذات:

5-1-أسباب كشف الذات:

على الرغم من اختلاف درجة كشف الذات من فرد لآخر، إلا أننا في كثير من الأوقات نقوم بمشاركة معلومات مهمة حول ذواتنا، وذلك لسبب أو أكثر من الأسباب الآتية:

أ- **التنفيس الانفعالي:** يقوم الفرد أحيانا بالكشف عن بعض المعلومات الشخصية بهدف التخلص منها والشعور بالارتياح (أبو جدي, 2004, ص 13). فقد تساعد عملية الكشف عن الذات الفرد ليتخلص من بعض مشكلاته أو الضغوط والتوترات التي يواجهها، فعن طريق الكشف عن الذات يتمكن الفرد من أن يفرغ انفعالاته، مما يجعله يشعر بالارتياح نتيجة لتفريغ تلك الانفعالات، فقد يجد من يؤيده لما يحس به، أو قد يجد بعض الحلول لما يعانيه من مشكلات قد تسبب له الانفعالات. (نهاريوسف, 2011, ص 14).

ب_ **توضيح الذات:** أحيانا قد يعمل الفرد على إعادة النظر في كل من معتقداته وآرائه واتجاهاته وأفكاره ومشاعره من خلال التحدث عنها لشخص آخر، ويحدث هذا في معظم الأحيان في العديد من أنواع العلاج النفسي، لكنه يحدث أيضا في أنواع أخرى من العلاقات، كالعلاقات التي تكون بين الأصدقاء. (أبو جدي, 2004, ص 13).

ج_ **تأييد الذات:** فالفرد يبحث عن التأييد لسلوكه، أو عن ترسيخ لأحد المعتقدات التي يتبناها حول ذاته، ويظهر ذلك عندما يقوم الفرد بالكشف عن معلومات شخصية، فذلك يكون على أمل الحصول على موافقة المستمع له. (أبو جدي, 2004, ص 13). أو الحصول على توكيد للجانب الذي قام بالكشف عنه، لأن ذلك يعزز من ثقته بنفسه وتوكيده لذاته من خلال استماعه لآراء الآخرين ول المعلومات التي تم الكشف عنها. (نهاريوسف, 2011, ص 14).

ث_ **التبادلية:** فالفرد يقوم أحيانا بالبوح بمعلومات حول ذاته في بعض المواقف من أجل أن يشجع الشخص الآخر على البدء في المشاركة بعملية الكشف.

ج_ **تكوين الانطباع:** فالفرد في بعض الأحيان يبوح بمعلومات شخصية حتى يجعل ذاته أكثر جاذبية، فعلى سبيل المثال قيام شخص تم التعرف عليه حديثا من طرف شخص آخر بالحديث عن تفاصيل ماضية حتى يبدو وديا أكثر وجديرا بالتقدير والاحترام.

ح_ **الحفاظ على العلاقات وتقويتها:** أكدت العديد من البحوث أن الفرد الذي يريد إقامة علاقات صحية وسليمة مع الآخرين، فإنه يكون بحاجة إلى أن يلجأ لكشف الذات. وعلى سبيل المثال فقد بينت دراسة (دافيسون ، وباسويك ، وهالفيرسون ،Davidson, Balswick & Halverson، 1983): أن هناك علاقة قوية بين درجة ونوعية كشف الذات والرضا الزواجي والأسري، وقد خلصت الدراسة إلى أن : الزوجين اللذين يتشابهان في كشف ذواتهما لبعضهما بعضا سواء كان ذلك بدرجات منخفضة أم مرتفعة، يكونان احسن توافقا من الزوجين غير المتشابهين.(أبو جدي, 2004, ص 13).

خ_ **التحكم الاجتماعي:** في بعض الأحيان يؤدي قيام الفرد بإظهار معلومات شخصية إلى زيادة تحكمه في الشخص الآخر أو في الموقف الذي يجد نفسه فيه هو والشخص الآخر، كأن يقوم الموظف بإخبار رئيسه في العمل أن شركة أخرى عرضت عليه عرضا مناسبا من المحتمل أن يمكنه من الحصول على فرصة عمل أفضل في هذه الشركة لأن هناك تحسين في ظروف العمل (علي موسى سليمان, 2001, ص 9).

5_2_ أسباب عدم كشف الذات:

أ- **تجنب الأذى والرحمة:** قد تتحول المصارحة إلى نوع من المجازفة، فقد يصدم الفرد بردات الفعل من أشخاص استغلوا نقاط ضعفه (أسراره) فقد يقابلونه بالرفض عند علمهم بهذا السر، وقد يجرحونه عند علمهم بذلك، فردة الفعل تبقى أمرا غير مضمون يقبل التخمين فقط، لذلك فإن الكثير من الناس يفضلون التحفظ والصمت.

ب- **تجنب الصراع وحماية العلاقة:** أحيانا يود الفرد البوح بحقائق قد لا ترضي الطرف الآخر وتجرحه وتؤدي لصدام، كأن تتجنب المرأة مصارحة زوجها حول تقززها من طريقة أكله بسبب خوفها على شعوره ولتتجنب الاصطدام، وكذلك الأمر بالنسبة لزوجها فهو كذلك يتجنب الافصاح لها عن تقززه من سماكة أحمر شفاهها حتى لا يجرح شعورها وليحافظ على العلاقة.

ت- **الحفاظ على سلامة الصورة:** يفضل البعض التحدث ليرتاحوا، في حين يفضل آخرون الصمت ليرتاحوا، إلا أن هناك من يعتبر معرفة الآخرين لشيء عميق عنهم بمثابة تهديد وخطر على أمنهم النفسي(سلطان عيد, 2015, ص 17).

6_أهم النظريات المفسرة لكشف الذات:

6-1-نظرية التحليل النفسي:

أشار(فنيشر، Fenichel ،1945) إلى الطبيعة المتناقضة لتجربة المريض حول الكشف الذاتي و اصغاء رغبته في إخفاء جوهر المقاومة، فالمريض الذي يذهب للعلاج ليكشف عن ذاته للطبيب من أجل معرفة المزيد عن نفسه، يعمل باستمرار على الرغبة في الاخفاء، فقد كانت مسألة الكشف الذاتي اصل إشكالية بالنسبة للممارس النفسي التحليلي. مما أدى إلى عدد من المناقشات المكثفة في تاريخ التحليل النفسي. وقد دارت هذه المناقشات حول أسئلة مثل ما يلي: هل يجب ان يكون المريض هو العضو الوحيد الذي يكشف عن ذاته أو يجب على المعالج ان يشارك في ذلك؟ هل يجعل الكشف الذاتي المعالج يبدو أكثر إنسانية، مما يؤدي إلى مزيد من الكشف الذاتي عن المريض(Fisher & Striker, 1990 ep31)

أما بالنسبة لفرويد Freud فقد عبر عن رفض أو عدم قابلية مرضاه الافصاح عن محتويات عقلية معينة بمصطلحات القمع والكبت أو المقاومة، فالناس لا يسمحون للآخرين وحتى الأشخاص المهمين بمعرفة خصائص معينة عن شخصيتهم، كالأفكار والمشاعر أو التجارب الماضية والتي تجعل الفرد يشعر بالذنب.

فالإفصاح عن الذات من منظور التحليل النفسي هو تعبير عن المشاعر والأفكار المكبوتة واخراجها إلى السطح حتى يمكن تحليلها، علما أن عملية الافصاح لابد أن تكون موجهة إلى شخص مناسب لأنها إن وجهت إلى شخص غير مناسب فإن ذلك قد يؤدي إلى نتائج سلبية، فالفرد يقوم بالبوح عن معلومات حساسة عن ذاته ولكن الشخص العادي لا يمكنه التعامل

معها، ويؤكد فرويد Freud أن التحليل النفسي يتطلب من المعالج أن يكون مستمعا جيدا وأن يشجع الفرد على الافصاح عن مكبوتاته، وعند معالجة فرويد لمرضاه طور أسلوب التداعي الحر وتبناه كمنهجه العلاجي، ويقوم هذا الأسلوب على العلاج بالكلام أي افصاح الفرد عما بداخله من مشاعر وأفكار ومشكلات، حيث يروي المريض التفاصيل التي صاحبت ظهور الأعراض المرضية لديه، وقد لاحظ فرويد أنه بعد عملية التفريغ هذه يتم شفاء المريض (كريم فخري و عامر ناظم, 2016, ص 478).

2-6-نظرية التغلغل الاجتماعي:

وتعتبر هذه النظرية من أهم النظريات التي فسرت نمو وارتقاء العلاقات الاجتماعية من خلال اهتمامها بموضوع كشف الذات والتقارب بين الأشخاص، وتعود هذه النظرية للبا حثان (Altman & Taylor, 1973) وهما يؤكدان من خلال هذه النظرية أيضا أن تعمد الأشخاص بالانتقال من العام إلى الخاص في كشفهم عن ذواتهم بإمكانه أن يؤدي إلى زيادة وتطوير التقارب بين الأفراد، فعندما يكون الفرد واضحا ويفتح نفسه أمام الآخرين تحدث عملية كشف الذات، فهذه الأخيرة تعتبر أفضل طريقة لتطوير وبناء العلاقات الاجتماعية، فمن خلال كشف الذات المتبادل بين الأفراد يتم بناء وتكوين الألفة فيما بينهم.

ويطلق أحيانا على هذه النظرية اسم "نظرية البصل" لتفسير الشخصية حيث أنها شبهت الشخصية بالبصل متعدد الطبقات، فالطبقة السطحية هي " الذات العامة" وتمثل معظم طبقات البصل الخارجية، ويتضمن الكشف عن الذات في هذه الطبقة معلومات سطحية عن الذات يبوح بها الشخص عن نفسه ويشاركها مع عدد من الناس، وعليه فإنه خلال هذا المستوى من كشف الذات هناك كم كبير من المعلومات التي يحتل أن يكشفها الفرد، فهذه المعلومات السطحية يحتمل أن يتم تبادلها في بداية العلاقة، أما الطبقة الداخلية هي "الذات الخاصة " والتي تمثل المستوى الأعمق من كشف الذات فهي تشكل الصميم، فالعلاقات الشخصية تنمو وتتطور مع الوقت، فالفرد يشرع في الكشف عن ذاته بشكل متدرج (عدنان محمود عباس واقبال محمد صيوان, 2015, ص 144)

أهم الفرضيات التي تقوم عليها نظرية التغلغل الاجتماعي:

_ **أن كشف الذات يكون تبادلا:** حيث أجرى الباحثان ألتمان (Altman) و تايلور (Taylor) تعديلا على فرضية جورارد (Jourard) مؤداه أن تحديد درجة الرغبة في الكشف يعتمد على معيار التبادلية في كشف الذات. فالفرد يشعر بالميل والرغبة المتبادلة نحو الأشخاص الذين يكشفون عن ذواتهم بتفاصيل أكثر صراحة من المعتاد، ويرى الباحثان أن الناس حينما يكشفون لبعضهم البعض فإنهم بذلك يتبادلون كشفا شخصيا عن شيء ما متعلق بمجال صريح، وعندما يقابلهم الآخر بالمثل فإن ذلك يزيد من عمق المجالات الصريحة التي يتم الإفصاح عنها بالتدرج.

_ **أن كشف الذات يكون متدرجا:** أي أن التغلغل الاجتماعي يبدأ من المستويات السطحية وينتهي إلى المستويات الصريحة من تبادل الكشف، فالتفاعل الاجتماعي يبدأ بتبادل المواضيع العامة كالتحدث عن المهنة أو مكان العمل أو الاقامة وغيرها، وينتهي إلى المواضيع الشخصية وبالحديث عنها بمستوى أكثر صراحة.

_ **أن كشف الذات يعتمد على معيار (الكلفة/ المكافأة):** فالكشف لدى الفرد يتقدم باتجاه مستويات الكشف الصريحة كلما تنبأ بمقدار الايجابية في معيار المكافأة والكلفة الناجمة عن عملية الكشف، فالتقدم في مستويات الكشف مبني على هذا المعيار (مهند محمد, 2010, ص 132)

وعليه فإن كل نظرية فسرت كشف الذات حسب مبادئها، فالتحليل النفسي استخدم مصطلح القمع والكبت للتعبير عن كشف الذات ويعتبره عملية افصاح وتفريغ الفرد عما بداخله، في حين نظرية التغلغل الاجتماعي تعتبره وسيلة لتطوير العلاقات الاجتماعية والتقارب بين الأفراد حسب الدرجة التي يكشف بها الفرد عن ذاته للآخرين.

7_ فوائد كشف الذات:

عند قيام الفرد بالكشف عن ذاته للآخرين، وخاصة للأفراد المقربين منه فإن هناك العديد من الفوائد التي تعود على الفرد، ومن أبرز هذه الفوائد ما يلي:

7-1-تقوية العلاقة مع الآخرين: إن كشف الذات سواء على مستوى العلاقات بين أفراد الأسرة أو العلاقات مع الآخرين كالأصدقاء والمقربين، يساهم في زيادة التقارب بين الأفراد من جهة، وزيادة قوة العلاقات من جهة أخرى، وذلك راجع إلى أن الفرد يثق فيمن يكشف لهم ذاته، وقد يكون الهدف من كشف الذات للآخرين هو كسب تأييدهم وودهم وتعاطفهم الأمر الذي يعزز ثقة الفرد بالآخرين من خلال وقوفهم إلى جانبه وفهمهم له.

7-2-الصحة النفسية: فمجرد قيام الفرد بالتحدث عن مشكلاته للبعض من الأشخاص المقربين منه قد يساعده في حل مشكلاته، ومن خلال مشاركته في وضع حلول لهذه المشكلات فإن ذلك يساعد في تخفيف الضغوط عنه، فكشف الذات للآخرين يسهم في خفض التوتر النفسي، وخفض الشعور بالاغتراب عن الآخرين، وخفض حدة الاضطراب لدى الفرد.

7-3-فهم الذات: يساهم كشف الافصاح عن الذات للآخرين في التعرف على الذات وفهمها من خلال الأفكار والمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن ذاته من خلال الحوار والمناقشة مما يساعد الفرد على فهم ذاته بشكل أعمق، كما يمكن للفرد الحصول على معلومات عن ذاته من خلال استماعه لوجهات نظر الآخرين حول مشكلاته، والمواقف أو الضغوط التي يتعرض لها، أو أي مشاعر ايجابية كانت أو سلبية، فإن ذلك يعطيه فهما واضحا عن نفسه (نهار يوسف, 2011, ص 13)

فمشاركة الفرد لمشاعره و أفكاره مع الآخرين و بشكل مناسب قد يؤدي به إلى معرفة الكثير عن نفسه، حيث يؤدي ذلك إلى فهم الذات على خطوتين:

الأولى : من خلال مشاركة المشاعر والأفكار، فإن كشف الذات يمكن أن يؤدي إلى تبصر جديد، بالإضافة إلى أن التحدث بشكل مسموع من شأنه أن يقلل التشويش الناتج عن تقليب شعور ما مرة وأخرى في عقل الفرد.

الثانية : وقد أكدت الدراسات على معيار التبادلية في كشف الذات فكلما قام الفرد بالكشف عن معلومات أكثر، كلما تلقى معلومات أكثر، فالتغذية الراجعة من قبل الآخرين في هذه الحالة بإمكانها أن تقود إلى زيادة الوعي بالذات. (علي موسى سليمان, 2001, ص 6)

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم الذات وكشف الذات وأسباب كشف الذات وعدم كشف الذات وأهم النظريات المفسرة لها.

تناولنا في هذا الفصل كشف الذات والذي يعتبر من المفاهيم الحديثة في الوطن العربي من حيث الدراسات والبحوث، وكذلك إلى تحديد الأصول اللغوية لهذا المفهوم ومحاولة إبراز أهميته في تطوير العلاقات الإنسانية والعوامل المميزة لها وكذلك التطرق إلى مراحل تطور مستويات كشف الذات التي تمثلت في أربعة مراحل أساسية، والعوامل المحددة لكشف الذات كالتبادلية في تقديم المعلومات ودرجة تناسب معايير محددة بين الأشخاص للكشف عن ذواتهم وكذلك حسب نوعية العلاقة بينهم واختلاف جنسهم من رجال ونساء. إضافة إلى أننا تناولنا أسباب كشف الذات وعدم كشف الذات ومبادئ كشف الذات حسب نموذج نافذة جوهاري الذي يقسم الذات البشرية إلى أربعة أجزاء وأي تغيير في هذه الأجزاء فإنه يؤثر في باقي الأجزاء كما تطرقنا إلى أهم النظريات المفسرة لكشف الذات مثل نظرية التحليل النفسي التي عبرت عن كشف الذات بأنها عملية افصاح وتفريغ ، في حين نظرية التغلغل الاجتماعي اعتبرتها وسيلة لتطوير العلاقات الاجتماعية بين الأفراد و في الأخير تطرقنا إلى فوائد كشف الذات من زيادة التقارب بين الأفراد و قوة العلاقة بينهم ،والتخفيف من الضغط النفسي والانفعالات إلى زيادة التعرف على الذات و فهمها أكثر.

الفصل الرابع: المراهقة

تمهيد

1- تعريف المراهقة والبلوغ
2- مراحل المراهقة
3- مظاهر النمو لمرحلة المراهقة
4- اشكال المراهقة
5- النظريات المفسرة للمراهقة
6- حاجيات المراهق
7- مشكلات المراهقة

خلاصة

تمهيد:

للمراهقة أهمية بارزة في حياة الفرد لارتباطها في جزء كبير منها بالحلقات السابقة من النمو وتأثيرها في المراحل التالية من جهة وكذا لما يبرز خلالها من تغيرات واستعدادات تؤثر بدورها في العديد من العادات السلوكية والصفات الفردية، وتوصف المراهقة بالمرحلة الحاسمة التي يمر بها الإنسان فهي المرحلة التي ينتقل فيها الفرد من طفل غير كامل إلى كائن ناضج راشد، كما أنها مرحلة عمرية طويلة نسبيا.

وقد اهتم بهذه المرحلة العديد من العلماء والباحثين والمختصين في عدة مجالات نفسية، تربوية، اجتماعية، وهذا نظرا لوجود عدة مشكلات نفسية واجتماعية مواكبة لها، وفيما يلي سنتطرق إلى مفهوم المراهقة، مراحلها، مظاهرها، أشكالها النظريات المفسرة لها، وحاجيات المراهق، ومشكلاتها.

1- تعريف المراهقة والبلوغ:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حساسة وحرجة في حياة المراهقين تتدخل فيها عدة أبعاد فيسيولوجية ونفسية واجتماعية ويمكن تعريفها ما يلي:

أولا: لغة: في اللغة العربية المراهقة تعني" *الاقتراب أو الدنو، فحين نقول راهق الغلام، فهو مراهق، أي أنه قارب الاحتلام، والحلم هو قدرة المراهق على الإنجاب*".(سليم, 2002, ص 371)

ثانيا: بالأجنبية: فمصطلح المراهقة(ADOLEXENCE) هو" *مشتق من الفعل اللاتيني (ADOLEXERE) ومعناه التدرج نحو النضج الجسمي والجنسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي*". (حامد عبد السلام, 2006, ص 289)

فالمراهقة هي" *الفترة التي تلي الطفولة، وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد، وفيها يعتري الفرد، تغيرات أساسية في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي*". (وجيه محمود, 1981, ص 15) إن هذا التعريف للمراهقة يقودنا لتقديم تعريف للبلوغ لأنه لا يمكن الحديث عن المراهقة دون التطرق لبلوغ:

أما البلوغ لغة:" كلمة بلوغ مأخوذة من الفعل بلغ بمعنى بلغ الغلام أشده: أدرك سن الرشد والتكيف، قوي ونضج عقله "بلغ الحلم" بلغ أشده: وصل مرحلة الاكتمال والقوة". (عمر احمد, 2008, ص 241)

وفي الواقع يقصد بالبلوغ" *المرحلة التي يتم فيها النضج الجنسي الذي يحصل عند الإنسان خلال مراحل تستمر فترات طويلة، تنتهي في العادة في الوقت التي تصل فيه الفتاة إلى مرحلة نضج المبيضين وبدء الطمث، والفتى إلى مرحلة القذف*". (سليم, 2002, ص 371)

وهناك فرق بين المراهقة والبلوغ حيث يعتبر البلوغ بداية فقط لمرحلة المراهقة ويعبر عن الجانب الجنسي أو التناسلي فقط أما المراهقة فتتضمن سلسلة من التغيرات الجسمية كالقذف عند الذكر والطمث عند الأنثى، وإلى جانب ذلك تغيرات نفسية وعقلية تتمثل في النضوج النفسي والتفكير والقدرة على ممارسة التفكير المجرد أو التفكير في الأمور المعنوية. (العيسوي, 1993, ص 23)

وعليه وبناء على هذا فإن البلوغ ليس هو المراهقة في حد ذاتها وإنما هو يعتبر أولى علامات دخول الطفل في مرحلة المراهقة أي أنه إشارة لبداية هذه المرحلة.

المراهقة اصطلاحا:

- يحددها سيلامي,Sillamy بأنها "*مرحلة من مراحل الحياة تتحدد من سن الطفولة وتستمر حتى سن الرشد* " (Sillamy, 1999, p8)
- وعرفتها هيرلوك,Hurlock *بأنها مرحلة انتقال يتغير فيها الفرد جسديا ونفسيا من طفل إلى راشد*. (الطحان, 2006, ص 14)

- أما ستانلي هول,Stanley Hall فقد عرف المراهقة بأنها " *مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواصف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة.*" (محمد الزغبي, 2010, ص 5)

ومن هنا نلاحظ أن تعاريف كل من SILLAMY،HURLOcK ركزت على الجانب الزمني للمرحلة العمرية فحسب وأهملوا ما يصاحب هذه المرحلة العمرية من تغيرات وتحولات في حين نجد تعريف STANLEY HALL ركز على جانب واحد فقط من التغيرات التي تطرأ على المراهق وهو الجانب الانفعالي.

- أما المراهقة لدى أنا فرويد هي " *بمثابة قطع أو إنهاء الفرد للنمو الآمن، فالطاقة الجنسية تشغل الدافع الجنسي وتهدد التوازن بين الهو والأنا مما يؤدي إلى القلق والخوف والأعراض العصابية*'. (دبلة, 2015, ص 118)

وعليه فمن خلال ما تم عرضه سابقا من تعريفات يمكننا تعريف المراهقة بأنها مرحلة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد تكون مصاحبة بمجموعة من التغيرات والتحولات على المستوى الجسمي والفيسيولوجي، الانفعالي، العقلي، الاجتماعي والجنسي تختلف بدايتها من فرد لآخر وباختلاف الثقافات.

2- مراحل المراهقة:

اختلفت وجهات نظر الباحثين فيما يخص تقسيم مرحلة المراهقة وقد تباينت بين التحديد والتوسيع.

وبالنسبة لهرمز إبراهيم 1988 فإنه يعتقد أن تحديد مرحلة المراهقة سواء بالنسبة لبداية كل مرحلة أو نهايتها يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية كما تتحكم فيها عوامل وراثية وبيئية، حيث أن بداية المراهقة تختلف من فرد إلى آخر، ومن مجتمع إلى آخر، كما أن طول فترة هده المرحلة يختلف باختلاف الثقافات. (محمد الزغبي, 2010, ص 5)

وأهم التقسيمات لمرحلة المراهقة ما يلي:

_ **مرحلة المراهقة المبكرة:** ما بين 10 و12 سنة بالنسبة للفتيات وما بين 11 و13 سنة بالنسبة للذكور، وهي تمثل الفترة الانتقالية من مرحلة الكمون أين نلاحظ إعادة تنشيط للنزعات الأوديبية. (Devernay & Viaux savelon, 2014, p2)

وتتميز هذه الفترة بتعدد بالاضطرابات، إذ أن المراهق يشعر خلالها بالقلق والتوتر، وعدم الاستقرار النفسي والانفعالي، ويتجه نحو رفقائه ويميل إلى الابتعاد ورفض الآباء والمدرسين لأنه ينظر إليهم كرمز لسلطة المجتمع، كما يصبح المراهق في هده الفترة أكثر انشغالا بالمجالات الدينية والبحث عن الاستقلال ومحاولة إقامة علاقات صداقة مع أفراد الجنس الآخر ومحاولة التخلص من كل أنواع الرقابة المفروضة عليه من الأسرة، والسعي لتحديد مكان مناسب له داخل الجماعة.

وعموما فإن مرحلة المراهقة المبكرة تعتبر فترة تقلبات عنيفة وحادة تصاحبها تغيرات على مستوى وظائف الجسم ومظهره، مما يجعل المراهق يشعر بعدم التوازن إضافة إلى الاضطرابات الانفعالية التي تصاحب هده التغيرات الفسيولوجية وظهور الصفات الجنسية الثانوية، وضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعلم المراهق كيفية كبح جماحها أو السيطرة عليها. (رمضان القدافي, 1997, ص 353)

ويلاحظ ارتباط هذه المرحلة على وجه الخصوص بثلاث مظاهر عامة هي:

1- الاهتمام بالذات وتحليلها، ووصف المشاعر الذاتية اتجاه نفسه واتجاه العالم.
2- الميل إلى قضاء وقت أكثر خارج البيت بعيدا عن صحبة أفراد الأسرة أو رقابتهم.
3- التمرد على التقاليد القائمة والمعايير السائدة. (رمضان القدافي, 1997, ص 354)

مرحلة المراهقة المتوسطة: ما بين 13 و16 سنة بالنسبة للفتيات وما بين 14 و17 سنة بالنسبة للذكور، وهي مرحلة التجريب والمخاطرة (Devernay & Viaux savelon, 2014 .p 2)

في هذه المرحلة يتجه المراهق نحو تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم وضوح، ويشعر المراهق في هده المرحلة بالهدوء والسكينة، وتزداد قدرته على التوافق ويصبح لديه طاقة هائلة وقدرة على العمل ويستطيع أن يقيم علاقات متبادلة مع الآخرين وإيجاد نوع من التوازن مع العالم الخارجي من غير أن يعتمد كثيرا على أقرانه ويستطيع في هده المرحلة أن ينفصل عن جماعته فهو ينظر إلى نفسه كإنسان مستقل ويشعر بفرديته واستقلاله (رمضان القدافي, 1997, ص 356) .

من أهم سمات هذه المرحلة:

1- *الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.*
2- *الميل إلى مساعدة الآخرين في تقديم العون لهم.*
3- *الاهتمام بالجنس الآخر، ويبدو على شكل ميول واهتمامات بتكوين صداقات أو إقامة علاقات مع أفراده.*
4- *اختيار الأصدقاء من بين الأفراد الذين يميل المراهق إلى إقامة روابط معهم.*
5- *الميل للزعامة.*
6- *وضوح الاتجاهات والميول لدى المراهق.* (رمضان القذافي, 1997, ص 357)

مرحلة المراهقة المتأخرة: (17-21 سنة) وتأتي لتعزيز المراحل الأخيرة لتطوير البلوغ فيصبح المراهق الكبير هنا أكثر استقرارا عاطفيا وبالتالي استقرار علاقاته العاطفية والجنسية وتصبح الهوية الجنسية أيضا أكثر ثباتا، تبقى العلاقات مع الأقران مهمة ولكن الأكثر أهمية العلاقات الثنائية، كما يصبح أكثر انشغالا بالمستقبل ويبحث عن مكانته داخل المجتمع.(Devernay & Viaux savelon, 2014,p 2).

في هذه المرحلة يشعر المراهق القوة والاستقلال، والالتزام، وتتضح الهوية بعد استقراره على مجموعة من الاختيارات المحددة، وحسب العلماء فإن مرحلة المراهقة المتأخرة تعد مرحلة التفاعل والتنسيق بين أجزاء الشخصية وتوحيدها، حيث تتضح أهداف المراهق، وتستقل قراراته، ويجد إجابة على التساؤلات المتعددة التي شغلت باله خلال المراحل السابقة مثل "من أنا؟ ومن أكون؟ وإلى أين أسير؟"، "وما هو هدفي؟"، وكيف سأصبح؟" (رمضان القدافي, 1997, ص 358).

3-مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

تطرأ على المراهق أثناء انتقاله من عالم الطفولة إلى عالم الراشدين مجموعة من التغيرات والتحولات على مستوى مختلف النواحي الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية وفيما يلي نوضح ذلك:

3-1-النمو الجسمي والفسيولوجي:

المراهقة مرحلة نمائية سريعة تشمل جميع مكونات الجسم الفيسيولوجية (نمو الاجهزة الداخلية) والعضوية (نمو الأعضاء الخارجية) وتتفاوت أعمار دخول الجنسين في مرحلة المراهقة حيثان الاناث عادة يسبقن الذكور في البلوغ

النمو العضوي (الأعضاء الخارجية):

1- *نمو سريع في الهيكل العظمي (الطول لكلا الجنسين واتساع الكتف والصدر لدى البنين واتساع الحوض والأرداف لدى البنات) .*
2- *سرعة النمو الفيسيولوجي (الداخلي) تؤثر تأثيرا مباشرا في النمو العضوي (الخارجي) مما يدعو للشعور بالتعب والارهاق.* (ابراهيم الشيباني, 2003, ص 204)
3- *تغير نبرة الصوت وخشونته عند الذكور ونعومته عند الاناث.*
4- *ظهور الشعر في أماكن مختلفة من الجسم.*
5- *بروز المظاهر البدنية المميزة للجنسين.*

_ مظاهر النمو الفيسيولوجي (الأجهزة الداخلية):

1- *نمو المعدة: يتسع حجمها وتزداد قدرتها على هضم المواد الغذائية وتحويلها إلى عناصرها الأولية، وتنعكس آثارها على سلوك المراهق حيث تزداد رغبته في تناول الطعام بكميات أكبر من السابق.*
2- *نمو القلب: يتسع حجمه وتزداد قدرته على مد خلايا الجسم بما يلزمها من الطاقة المناسبة.*
3- *نمو الغدد الجنسية: تنموا الغدد التناسلية عند الذكر والأنثى فيصبح المراهق قادرا على إفراز الحيوانات المنوية وتكون الأنثى مهيئة لإفراز البويضات يتبعها طمث الدورة الشهرية.*
4- *الغدد النخامية: لها القدرة على التأثير على بقية الغدد، وهي مسؤولة عن تنظيم النمو وادار اللبن وتوزيع الأملاح وإعطاء صفات الجنس الثانوية وتنظيم توتر العروق الدموية وما يصاحبه من تغير في صباغ الجلد.*
5- *الغدد الصماء: يطرأ أثناء هذه المرحلة تطور في النمو والافرازات فتضمر الغدة الصنوبرية التيموسية.*
6- *الغدد الدرقية: يزداد افرازها في بدأ المراهقة ثم تعود إلى حالتها الطبيعية وذلك لأن النضج الجنسي يقلل من شدة إفرازاتها.*

3-2-النمو العقلي:

يتميز النمو العقلي في هذه المرحلة بعدد من الخواص، نذكر من بينها ما يلي:

_ يحدث في هذه المرحلة التمايز في القدرة العقلية وبدرجة كبيرة، إد أن الاستعدادات أو القدرات تتضح سواء كانت عامة أو خاصة ولهذا فإن تأثير النمو العقلي يكون واضحا على جوانب النمو الأخرى وعلى شخصية الفرد بصفة عامة.

_ تختلف سرعة النمو العقلي خلال هذه المرحلة بين الحين والآخر فبعد أن كان النمو العقلي قد خطى خطوات سريعة إلى الأمام في المرحلة السابقة، نجده يتعثر لمدة عام أو عامين عند مستهل هذه المرحلة (أي في فترة البلوغ) ثم يعود ليأخذ سرعته الواضحة في النمو والارتقاء، حتى إذا ما بلغ الفرد سن السادسة عشر فإنه يتعثر ثانية، ويبطأ معدل سيره طوال عامين، ثم يواصل سيره مرة أخرى بعد سن الثامنة عشر.

_ في هده المرحلة تصبح الفروق الفردية في النشاط العقلي واضحة بدرجة كبيرة، بعد أن قطع النمو العقلي شوطا كبيرا، يكاد أن يصل إلى منتهاه.

_ في هذه المرحلة تبرز فيها القدرات الخاصة والميول العقلية والمهنية حيث تتم في هده المرحلة عملية التوجيه التعليمي والمهني.

_ في هذه المرحلة تزداد قدرة المراهق في التفكير الابتكاري بصورة واضحة، ويظهر ذلك في كتابة الخواطر أو الأشعار أو القصص ... أو في ممارسة الرسم أو التفوق في الرياضيات.

_ في هذه المرحلة يبرز دور التخصص بالنسبة للطالب المراهق ويبرز هذا التخصص وإن كان على نطاق ضيق في المرحلة الثانوية ثم يتسع التخصص بعد ذلك في مرحلة التعليم العالي والجامعي (محمود هليل, د.ت, ص 203).

3-3-النمو الانفعالي:

هناك من يصف مرحلة المراهقة بمرحلة الثورة الانفعالية الثانية (خاصة عند بداية هذه المرحلة) ودلك نتيجة مشاعر القلق والشكوك التي تنتاب المراهق بسبب التغيرات الجسمية والجنسية حيث يزداد شعوره بالخجل إضافة إلى التعارض بين رغباته الجنسية والقيم الدينية والاجتماعية.

- ومن أهم مظاهر النمو الانفعالي في هذه المرحلة ما يلي:

- تكون انفعالات المراهق سطحية، فرغم أن تعبيره عن انفعالاته يكون بحدة وشدة (أي أنه يفرح بشدة أو يغضب بشدة) إلا أنه سريع التقلب والتحول من انفعال لآخر.
- استغراق المراهق في أحلام اليقظة والتي يحقق من خلالها رغباته وآماله التي لم يحققها في الواقع، وهدا ما يجعله يميل إلى الاختلاء بنفسه، إضافة إلى ميله إلى محاسبة نفسه على هده الأفكار والخيالات والرغبات الجامحة كونها تسبب له شعورا بالخجل والدنب، إضافة إلى تمركزه حول الذات.

- مشاعر المراهق تكون غير مستقرة، في كثير من الأحيان تنتاب المراهق شعورا بالاكتئاب ويرغب في الابتعاد عن الناس ويميل إلى التردد في كل قراراته.

ومع نهاية هذه المرحلة، تقل حدة هده الثورة الانفعالية ويصبح المراهق أكثر ميلا إلى الثبات والتحلي بالقيم والمثل العليا ومشاركة الآخرين، تهيؤا لاتخاذ سلوك الناضجين والراشدين فيما بعد. (محمود هليل, د.ت, ص 226،227).

3-4-النمو الاجتماعي:

تعتبر التنشئة الاجتماعية والنضج من أكثر العوامل التي تؤثر على النمو الاجتماعي السوي في مرحلة المراهقة، فكلما كانت البيئة التي يعيش فيها المراهق ملائمة ساعد ذلك على تكوين علاقات اجتماعية ملائمة تعمل على اتساع دائرة معاملاته. (ابراهيم الشيباني, 2003, ص 206)

ويتصف النمو الاجتماعي في المراهقة بمظاهر رئيسية وخصائص أساسية وتبدو هذه المظاهر في تآلف المراهق فيما يأتي:

- يميل إلى الجنس الآخر: وهذا الميل يؤثر على نمط سلوكه ونشاطه فيحاول أن يجذب انتباه الجنس الآخر بطرق مختلفة.
- الثقة وتأكيد الذات: فيتخلص قليلا من سيطرة الأسرة ويؤكد شخصيته ويشعر بمكانته.
- الخضوع لجماعة النظائر : يخضع لأساليب أصدقائه وأترابه ومسالكهم ولمعاييرهم ونظمهم ويتحول بولائه الجماعي من الاسرة إلى النظائر. (مصطفى زيدان, 1972, ص 160)
- يدرك العلاقات القائمة بينه وبين الأفراد الآخرين: فيطور اهتماماته بهم لدرجة أنه يتعدى اهتمامه بذاته.
- اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي : فيدرك حقوقه وواجباته ويخفف من أنانيته ويقترب بسلوكه من معايير المجتمع ويتعاون معهم في نشاطه ومظاهر حياته الاجتماعية. (ابراهيم الشيباني, 2003, ص 207)

3-5-النمو الجنسي:

تعتبر مرحلة المراهقة فترة تغيرات سريعة، إد أن التغيرات الفيسيولوجية والعضوية تمس جميع أجزاء الجسم ودلك راجع للإفرازات الهرمونية المرتبطة بالنضج والتي ترتبط بدرجة كبيرة بالنمو الجنسي وتكتمل بنضج العمليات اللازمة للإخصاب والحمل وتكوين الجنين وافراز اللبن. وعادة فإنه يتم تحديد مرحلة المراهقة ببداية ظهور علامات النضج الجنسي إلى جانب النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي وتنتهي عند تولي المراهق أدوار الكبار عند اعترافهم بنضجه وتقبلهم، وفيمايلي سنقوم بالتطرق إلى النضج الجنسي لكلا الجنسين:

1- علامات النمو الجنسي لدى الاناث:

- *نمو حجم الثديين وبروز الحلمة.*
- *انتشار كمي ونوعي للشعر على الجسم.*

- *تبدأ الدورة الشهرية ونزول الحيض في حوالي الثانية عشر تقريبا.*
- *نعومة الصوت ورقته.*

2- علامات النمو الجنسي لدى الذكور:

- *ازدياد في حجم الخصيتين.*
- *انتشار كمي ونوعي للشعر على الجسم.*
- *يبدأ أول قذف أو احتلام في حوالي الرابعة عشر تقريبا.*
- *تضخم نبرة الصوت.* (ابراهيم الشيباني, 2003, ص 208)

4-أشكال المراهقة: ونورد هذه الأشكال فيما يلي:

- المراهقة المتوافقة:

يتسم هدا الشكل من المراهقة بالهدوء النسبي والاتزان العاطفي والميل إلى الاستقرار والخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة، عدم المعاناة من الشكوك الدينية والتوافق الاجتماعي والتوافق مع الوالدين والأسرة، وعدم الاسراف في الخيالات وأحلام اليقظة، وعدم المعاناة من الشكوك الدينية.

* العوامل المؤثرة فيها:

- الأساليب التربوية السليمة التي تقوم على احترام وتفهم رغبات المراهق والسماح بالاختلاط بالجنس الآخر في حدود الأخلاق والدين.

- الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق عند مناقشة مشكلاته، وتقدير واعتزاز الوالدين به وتقدير لأصدقائه ومدرسيه.

- يشغل وقت الفراغ بالاندماج في النشاطات الاجتماعية والرياضية لسلامة التكوين الجسمي والصحة العامة.

- الإحساس بالأمن والاستقرار والراحة النفسية.

- الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها وإتاحة فرصة الحياة الاستقلالية، وحرية التصرف والاعتماد على النفس.

-المراهقة الانسحابية المنطوية:

سماتها العامة: الانطواء الاكتئاب والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص، الاقتصار على أنواع النشاط الانطوائي، والتفكير المتمركز حول الذات ومشكلات الحياة ونقد النظم الاجتماعية والثورة على تربية الوالدين، والاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والحاجات غير المشبعة، والاتجاه إلى النزعة الدينية المتطرفة بحثا عن الراحة النفسية والخلاص من مشاعر الذنب. (عبد السلام زهران, 1999, ص 404).

العوامل المؤثرة فيها:

- عدم مناسبة الجو النفسي في الأسرة والأخطاء الأسرية التي منها التسلط وسيطرة الوالدين والحماية الزائدة، وتركيز قيم الأسرة حول النجاح الدراسي مما يثير قلق الأسرة وقلق المراهق.

- جهل الوالدين وتوجيههما السيء فيما يتعلق بوضع المراهق الخاص في الأسرة وتربيته بين أخوته كأن يكون الولد الأكبر أو الأصغر أو الوحيد.

- التزامات والمغالاة في اتجاهات الأسرة، والفشل الدراسي والتخلف في التكوين الجسمي وسوء الحالة الصحية.

- عدم إشباع الحاجة إلى التقدير وتحمل المسؤولية، والجذب العاطفي التام وانعدام التوجيه المناسب.

- المراهقة العدوانية المتمردة:

يتسم هذا الشكل من المراهقة ب: الانحراف الجنسي والعدوان نحو الاخوة والزملاء وبالتمرد ضد الأسرة والمدرسة والسلطة بشكل عام، والانشغال بروايات المغامرات والشكوك الدينية والاستغراق في أحلام اليقظة والتأخر الدراسي والشعور بعدم التقدير والظلم.

العوامل المؤثرة فيها:

- الأساليب التربوية الضاغطة كالقسوة والتسلط في تربية المراهق، والصحبة السيئة.
- قلة الأصدقاء ونبذ الاسرة للرياضة والنشاط الترفيهي وتركيزها فقط على النواحي الدراسية.
- المستوى الاقتصادي والاجتماعي الضعيف، ووجود عاهات جسمية وتأخر في النمو الجسمي والتأخر الدراسي.
- عدم إشباع الحاجات والميول وتوجيه المراهقين بشكل خاطئ من قبل الوالدين.

-المراهقة المنحرفة:

يتسم هدا الشكل من المراهقة بسوء الأخلاق والفوضى والانحلال الخلقي التام، والانهيار، والانحرافات الجنسية والجناح والسلوك المضاد للمجتمع وسوء التوافق والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك.

العوامل المؤثرة فيها:

- ضعف وانعدام الرقابة الأسرية والتعرض لصدمات عاطفية عنيفة والمرور بخبرات مؤلمة.
- التدليل الزائد وأصدقاء السوء من جهة أو المعاملة الأسرية القاسية للمراهق وتجاهل رغباته وحاجات نموه.
- الفشل الدراسي والشعور بالنقص والضعف البدني.
- سوء الحالة الاقتصادية للأسرة. (حامد عبد السلام, 2006, ص 405،406)

5-النظريات المفسرة للمراهقة : من أهمها :

5-1- الاتجاه البيولوجي :

كانت الانطلاقة الأولى للدراسات البيولوجية لمرحلة المراهقة في أمريكا من قبل كل العالمين (ستانلي هول ,Stanley Hall)" و (جزل,Gesel)" وقد ركزت هده الدراسات على كل من عمليات النمو البيولوجي الدي يعتبر حسب هدا الاتجاه ليس مجرد تزايد في أبعاد الجسم وظهور وتطور الخصائص الجنسية الأولية والثانوية، بل هو نمو داخلي بسبب التغيرات الهرمونية المتعددة.(معاليقي, 2007, ص 39)

- **نظرية هول:** وضع مؤلفين كبيرين عن المراهقة سنة 1904، ويعتبر مؤسس هذا الاتجاه، حسب هدا الاتجاه فإن التغيرات السلوكية التي تحدث خلال المراهقة ترجع كلية لعوامل فيسيولوجية ناتجة عن افرازات الغدد.(مصطفى زيدان, 1972, ص 151) ويحدد "هول" بداية مرحلة المراهقة ببداية البلوغ ، وتنتهي حسبه عند توقف النمو الجسمي الذي يكتمل خلال الفترة الواقعة ما بين 14-20- سنة ،وحسب هدا الاتجاه الدي يتبعه "هول" في تفسيره لمرحلة المراهقة تبدأ بظهور العلامات الأولى لأزمة البلوغ. (معاليقي, 2007, ص 40)

ويمكن تلخيص نظرية هول على النحو التالي:

- يمكن النظر إلى مرحلة المراهقة على أنها ميلاد جديد يطرأ على شخصية الفرد، حيث أن الفرق بين سلوك المراهق وسلوك طفل المرحلة السابقة وسلوك أبناء المرحلة التالية يكون واضحا وملحوظا.
- التغيرات التي تطرأ على المراهق هي ناتجة عن النضج، والتغيرات الفيسيولوجية التي تحدث على مستوى الغدد ولما كانت هي كدلك، يمكن القول أن النتائج النفسية لمرحلة المراهقة تكون متشابهة وعامة عند جميع المراهقين.
- لا يمكن التنبؤ بالتغيرات التي تحدث للمراهق من خلال سلوكه، كما أن هده التغيرات تكون غير مستقرة، وتتسم هده الفترة بالضغط والتوتر فهي فترة عاصفة وشدة بسبب التغيرات السريعة، والطبيعة الضاغطة لناحية التوافق في هذه المرحلة. (مصطفى زيدان, 1972, ص 152)

- **نظرية "جيزل" :** وهو عالم نفس أمريكي كان من أشد أتباع نظرية "هول" حيث يظهر ذلك في دراسته للمراهقة من خلال كتبه، فهو يؤكد كسابقه "هول" على أهمية النضج البيولوجي في النمو (معاليقي, 2007, ص 42)

وفكرة "جيزل" الأساسية تركزت حول النضج الذي يعتبره عمليات فطرية شاملة لنمو الفرد وتكوينه، وتتعدل وتتكيف هده العمليات الفطرية عن طريق العمليات الوراثية، *ويحدد "جيزل" المراهقة بالمفهوم الجسمي أولا وفي العمليات الفطرية التي تسبب النمو والتطور المتزامن، وفي القابلية للاستنتاج، وفي اختيارات المراهق، وفي علاقاته الشخصية مع الآخرين ثانيا.* أما من الناحية السيكولوجية فإنه حسب "جيزل" لابد من أن يأخذ المراهق بعين الاعتبار نواحي القوة، ونواحي الضعف للمراهق في آن واحد. (محمد الزغبي, 2010, ص 10)

وجهت إلى هذه النظرية انتقادات شديدة خصوصا من أصحاب الاتجاه الثقافي كونها نظرة متطرفة وتلخيصيه، أي أنها ترجع هذه الظاهرة إلى عوامل النضج البيولوجي وتعتبرها عالمية، دون مراعاة العوامل الاجتماعية والحضارية، ودون إعطاء أهمية للفوارق الفردية.

5-2-الاتجاه التحليلي: وستتناول هذا الاتجاه في تفسيره للمراهقة عبر ثلاثة أسماء جد مهمة في المدرسة التحليلية:

- **سيغموند فرويد :** يرجع فرويد في نظرته للمراهقة إلى البعد التاريخي لهذه المرحلة، فهو لا يعتبرها على أنها ميلاد جديدة، كما يقول "هول" بل هي إعادة تنشيط لبعض العمليات التي حدثت في الطفولة ،وخصوصا في المرحلة الأوديبية. (معاليقي, 2007, ص 49) ويخالف فرويد "هول" فيما يخص فترة ظهور الغريزة الجنسية لأول مرة حيث يرى "هول" أن تظهر لأول مرة عند وصول الطفل إلى سن البلوغ ، ويعتبر فرويد مرحلة المراهقة فترة من الاضطرابات في التوازن النفسي تظهر نتيجة النضج الجنسي، وما يتبع ذلك من يقظة القوى الليبيدية، وعودة نشاطها ويرى أن الأنا الأعلى في هذه الفترة قد يتعرض للضعف بصورة غير مستمرة ،مما يجعلها غير قادرة في بعض الأوقات على مقاومة هجمات "الهو" الضارة مما يوقع الفرد في صور الاشباع الجنسي غير الصحيحة، وانخراطه في العديد من صور السلوك العدواني. (محمد الزغبي, 2010, ص 11)

- **أنا فرويد :** عرفت "أنا فرويد" بأعمالها حول الآليات الدفاعية ضد نزوات "الهو" من خلال كتابها "الأنا والآليات الدفاعية"، وترى أنه خلال مرحلة البلوغ يقوم "الأنا" باستخدام جميع الوسائل الدفاعية التي يملكها بهدف استرجاع التوازن الذي ينهار نتيجة طغيان النزوات المتأتية من "الهو" وسيطرتها على "الأنا" فمن هذه الآليات الدفاعية التي تتكلم عنها (معاليقي, 2007, ص 60) *الزهد والتقشف Ascentecism والعقلنة Intellectualizaton ،فالزهد والتقشف ميكانيزمات دفاعية تعكس ارتيابا متطرفا من جانب الفرد في جدوى الحياة الغريزية، وتتضمن تقييدا لنشاط الأنا في مجالات تتصل بالغذاء والملبس بالإضافة إلى النشاط الجنسي. أما العقلنة فتعتبر حيلة لا شهوانية حيث تعبر عن نفسها في صورة حيل للابتعاد عن الاهتمامات المادية والانصراف عنها إلى الاهتمامات المجردة الأكثر أمنا* (محمد الزغبي, 2010, ص 11).

- **اريكسون:** ويعتمد في تفسيره على مبادئ التحليل النفسي وعلم الأنتروبولوجيا، ويعالج مشكلة المراهقة من منظور أزمة الهوية مركزا على خطورة ما يسميه بالدور وعلى غموضه الذي يصل في هذه المرحلة إلى حد إحساس المراهق بالعجز التام الذي تصاحبه في أغلب الأحيان، مشاعر الحيرة والضياع. فتحقيق الهوية الذاتية مرهون بشعور الكائن بالانتماء إلى مجموعته، وهو وليد النمو والتطور والتماهيات التي تحدث في الطفولة وتصل إلى قمتها في المراهقة. إن أزمة الهوية أو التقدير الذاتي تتم في نهاية المراهقة، وبقدر ما يصبح المراهق واثقا من هويته الذاتية بقدر ما يميل إلى التفتيش عن تحقيقها في الصداقة والحب والخلق والقيادة. (معاليقي, 2007, ص 63)

وعليه فإن اريكسون ينظر إلى مرحلة المراهقة على أنها المرحلة التي تكافح فيها الذات في سبيل الهوية، كما يرى أن سلوك الفرد في هده المرحلة يمر بأزمات نمائية متوالية لها علاقة وثيقة بأحد العناصر الأساسية في المجتمع، ولدلك فإننا نحد كل من دورة حياة الانسان ومؤسساته يتطوران معا. (محمد الزغبي, 2010, ص 12)

3-5-الاتجاه الثقافي:

حسب ميد و بنيديكت "MEAD & BENEDICT" فإن مرحلة المراهقة لا تعتبر فترة أزمة عند كل المجتمعات، ففي بعض المجتمعات تكون مبادئ وقواعد الكبار محددة بوضوح، ولا يوجد فيها مجالا كبيرا للاختيار أمام المراهق، فإننا نجد الآباء والمراهقون يميلون إلى تقاسم نفس القيم والقرارات فيما بينهما. (عز الدين الأشول, 2008, ص 513)

وعلى خلاف ما ذهب إليه "هول" تؤكد "ميد" أنه عندما يمر المراهقون بصعوبة يجب على الفرد أن ينظر إلى الثقافة ليكتشف المشكلة، فمثلا يعاني المراهقون في أمريكا من التوتر والقلق وشدة الانفعال في حين أن الأبحاث على قبائل "السامو" سنة 1965 بينت أن فترة المراهقة تعتبر فترة سرور وبهجة وخلو من الشدة والتوتر. حيث أن المراهقين في هذه القبائل يأخذون أدوارا أساسية ويتحملون العديد من المسؤوليات مما يجعل فترة المراهقة لا تمثل أزمة بقدر ماهي فترة تتسم بالهدوء النسبي ،ومن ثم فالقول بقلق المراهقين واضطرابهم فكرة ليست قاطعة ونهائية ولا تفسر سلوك المراهقين في كل المجتمعات ،ومن هنا يمكن القول وفقا لرأي "ميد" أن أزمة المراهقة تختلف في شكلها ومضمونها وحدتها من مجتمع إلى مجتمع ومن حضارة إلى حضارة أخرى ،فالأزمة لا تكون استجابة لتغيرات نفسية وإنما تكون استجابة للحضارة والمجتمع الذي يعيش فيه والتغيرات التي تطرأ عليه. (سالم, 2006, ص 102).

ونحن لفهم المراهقة وما يحدث بداخل هذه المرحلة العمرية الجد حاسمة قد نكون محتاجين لتوظيف نظرة تجمع بين وجهات نظر هذه الاتجاهات الأربعة.

6_ حاجيات المراهق: هناك حاجيات تتطلبها مرحلة المراهقة نحاول تحديدها فيما يلي:

_ **الحاجة إلى الخبرات الجديدة:** فهذه الحاجة تعد قوة دافعة للمراهق نحو الفعالية وتحسين الذات، حيث نجد المراهق يحرص على الانضمام إلى مختلف الجماعات، كما يهتم بالتخطيط والسفر، ومهتم بالمغامرات والفعاليات الجديدة، وتبدوا الفعاليات اليومية له رتيبة غالبا، وتنمو لديه الرغبة في الهروب إلى أمور مثيرة مع تقدم سن المراهقة، وتضيف الخبرات الجديدة حماسه إلى متعة المراهق بالحياة.

_ **الحاجة إلى الأمان:** ويتوقف الأمان على موقف الثقة بالنفس وضبطها، التي تتحقق من خلال اشباع الحاجات الانفعالية والاجتماعية. فالمراهق يتأرجح بين حاجته للاستقلال وبين حاجته إلى الدعم والانصياع والرغبة في التفرد وتخلق مثل هذه الخبرات مشاعر عدم الكفاية وبدورها عدم الأمان. ويزداد شعور المراهق بالأمان من خلال الاهتمام والرعاية المتسامحة من قبل الأبوين، وكذلك القبول الحماسي داخل جماعات الأتراب.

_ **الحاجة إلى المكانة:** وتمتد هده الحاجة إلى أسرة المراهق وأترابه ومدرسته ومجتمعه المحلي، فللمراهق رغبة قوية في أن يقدره والديه كما هو، وأن يقبلانه بخصوصياته، ومعاملته كسند وصديق ويحاول المراهق كل شيء ممكن لكي جذابا وعلى علاقة صداقة مع أفراد من كلا الجنسين وفوق ذلك يريد المراهق حقوق الراشد وامتيازاته.

فالمراهق يرغب في أن يكون شخصا مهما له مكانته داخل الجماعة التي ينتمي إليها، وأن يعترف به الآخرون كشخص ذي قيمة، إذ يجد في السعي للحصول على مكانة الراشد في الجماعة والمكانة في جماعة الأتراب أهم في نظر المراهق من مكانته في نظر أبويه وأساتذته، غير أن الاعتراف بهذه المكانة من قبل الأبوين والاساتذة أمر مهم بالنسبة له.

_ **الحاجة إلى الاستقلال:** وتزداد أهمية هده الحاجة في مرحلة المراهقة حيث يقوم المراهق ببدل جهودا ملموسة للتحرر من قيود أبوية لكي يصبح رائد نفسه ومرشدها. فهو يريد غرفة لنفسه في البيت حيث يستطيع التحرر من إخوته الصغار وحيث يستطيع التفكير في تخطيط أنشطته وإدارة حياته الخاصة، والمراهق السوي لا يريد أن يشعر أحد بحال من الأحوال أنه يخضع لتأثيرات أحد. إنه يريد تحمل المسؤولية التي تتفق مع مستوى قدراته ونضجه. فالمراهقون الذين يعاملون معاملة الراشدين يبدون سلوكا أكثر حكمة، ويمكن الاعتماد عليهم في اتخاذ القرارات وتنفيذ المهمات وعلى درجة عالية من الاستقلال. (الطحان, 2006, ص 103).

_ **الحاجة إلى الكفاية الجسدية والاجتماعية:** إذ يسعى المراهق إلى أن يكون مقبولا من قبل جماعته المرجعية فإذا لم يتم له ذلك فإن آليات الدفاع عنده تشتد وتجعل تكيفه صعبا وإذا انعدم القبول الاجتماعي برزت لدى المراهق حالات التوتر والصراع.

وهذه تؤدي بدورها إلى القلق الشديد ومشاعر النقص أو فقدان اعتبار الذات ويعقب ذلك الانسحاب المفاجئ أو التدريجي، فالمراهق المنعزل يطيل التفكير في عدوانية الآخرين وظلمهم له. وبهذه الطريقة تبدأ نزعات العداء والتخريب.

ويرتبط بالحاجة إلى الكفاية الجسدية ،الحاجة إلى تحديد هوية الذات وفي البحث عن الذات والمعايير ،فيبدي كثير من المراهقين احتقارهم لقيم آبائهم ،وقيم مجتمع الراشدين. (الطحان, 2006, ص 104).

_**الحاجة إلى الإشباع الجنسي :** ويتضمن الحاجة إلى التنمية الجنسية ،الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر وحبه، الحاجة إلى التخلص من التوتر، الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري. (عبد السلام زهران, 1999, ص 437)

7_ مشكلات المراهقة: من اهم المشكلات التي تكون حاضرة في هذه المرحلة:

7-1-مشكلة سوء التكيف:

وتعني عملية التكيف أن يتمكن المراهق من إيجاد توازن مقبول مع الواقع الذي يعيش فيه، وبمعنى آخر أن يتمكن المراهق من إيجاد طريقة ليلائم أناه" مع العالم المحيط، فكلما كان سلوكه يتوافق مع سلوك الأفراد الدين يخضعون لشروط الحياة نفسها، فإنه يعتبر "متكيفا"، أما في حالة وجود عوامل تعيق تكيفه فإنه يعتبر غير متكيف. فعملية التكيف في مرحلة المراهقة هي عملية صعبة وشاملة، فالمراهق الذي ينتقل من الطفولة يتوجب عليه التكيف بصورة مستمرة مع عالم جديد *ويتخذ سوء تكيفهم أشكالا مختلفة صنفها) روبيرلافون)Robert Lafon,حسب الترتيب التالي:*

*أ- **عدم تكيف بيولوجي:** إعاقات وعاهات، اضطرابات حسية، اضطرابات حركية، اضطرابات في الكلام، إعاقات جسمية وظيفية.*

*ب- **عدم تكيف نفسي:** اضطرابات في المزاج والطبع والذكاء، عدم كفاية عقلية، اضطرابات سلوكية.*

*ج-**عدم تكيف اجتماعي :** فقدان العاطفة العائلية، عدم تكيف مدرسي، ما قبل جنوح ،جنوح.* (معاليقي, 2007, ص 192،193)

7-2-مشاكل المراهق مع الذات والجسد:

قد يصل اهتمام المراهق بذاته لدرجة النرجسية، فينشغل بمراقبة مختلف التغيرات العضوية والفيزيولوجية التي تنتاب جسمه بشكل تدريجي، وفي هذه المرحلة بالذات، يدخل المراهق في صراع مع جسده، إما باستعمال خطاب التعالي، إذا كان جسده في غاية الوسامة والجمال أو خطاب التصعيد والتبرير والتعويض عن النقص والدونية إذا كان جسده يميل إلى القبح.

فالمراهق لا يدرك بأنه موجود بشكل مفاجئ في مرحلة المراهقة، فالوعي الذاتي يتهيأ في مرحلة الطفولة كما ذكر "إريكسون". وهذا الوعي يتأكد ويتضح في المراهقة حيث يبحث المراهق في اكتساب تقدير الآخرين وإعجابهم وخصوصا اهتمامهم فهو بحاجة إلى اعتراف الآخرين به لكي يعترف بذاته. إن وعي المراهق بذاته يتطور من خلال مستويين: مستوى العلاقات بالآخرين ومستوى حياته الخاصة، وهذان المستويان يؤديان إلى اختلاف بين تصرف المراهق الخارجي وتصرفه الداخلي اتجاه ذاته، فالوعي الذاتي يدفع المراهق إلى العزلة والانطواء على الذات مع الميل إلى السرية وإلى موقف دفاعي يحمي به أسراره، وهدف هذا الانطواء هو الذات، فهو يريد أن يعرف من هو وما سيكون عليه. (سليم, 2002, ص 417)

7-3-المشكلات الجنسية لدى المراهقين:

يعد الجنس من مظاهر النمو للكائن الحي، والتي تتطور خلال مختلف مراحل النمو، وفي حالة نشوء الطفل في أسرة لا تسمح بالنمو الجنسي السليم، فإنه عند وصول المراهق إلى فترة المراهقة تبدأ المشكلات الجنسية في الظهور حتى يصل إلى فترة المراهقة فتظهر الانحرافات الجنسية في السلوك من حيث موضوع الجنس أو إجراءاته أو مظهريته.

ومن بين المشكلات الجنسية نذكر الاستمناء أو العادة السرية، وتشيع بين الذكور بنسبة أكثر منها لدى الإناث، وذلك يحكم تركز الاستثارة الجنسية عند الذكور في الأعضاء التناسلية فقط في حين أنها تكون موزعة على مساحات كبيرة من سطح جسم الإناث.

فالاستمناء في مرحلة المراهقة له ارتباطا مباشرا باللذة الجنسية والقذف وتتمثل خطورته في الدرجة والنوع الذي يمارس به المراهق هذه العادة، فعادة ما يكون هؤلاء المراهقين المدمنين على هذه العادة يتسمون بالشقاء والانعزال والفراغ ونادرا ما ينخرطون في الأعمال الجماعية التي تسودها المحبة والتقدير (محمود هليل, د.ت, ص 253).

وتتعدد أنواع الانحرافات الجنسية لدى المراهقين نذكر منها:

. **الشذوذ الجنسي:** وهو يعني ممارسة علاقة جنسية مع أبناء الجنس الواحد، ومن المرجح أن تكون أسباب ورواسب هذه الظاهرة تعود إلى مرحلة الطفولة وكانت تمارس بشكل غير واعي، ثم وجدت مجالا لتوسيع نطاق الانحراف في مرحلة المراهقة، مما يجعل الشخص تبدو عليه آثار شديدة ومقلقة. وتؤكد بعض الدراسات والبحوث أن الاهتمام بأبناء نفس الجنس يصبح سلوكا انحرافيا عندما تتجلى مظاهرة في سنوات المراهقة، وقد بينت الدراسات أن سن الانحراف يتراوح ما بين 7 إلى 13 سنة، وسن الانحراف هنا لا نعني به أنهم يمارسون الانحراف الجنسي وإنما نعني به أن إمكانية الانحراف تكون أكبر في هذه الفترة مقارنة بالسنوات الماضية (محمود رزق,(د.ت) 2015, ص 73)

7-4-مشكلة الصراع بين الأجيال:

يتسم المراهق في هده لمرحلة بالولاء الشديد لجماعة الرفاق، الأمر الدي يجعل الآباء ينظرون إلى هدا الموقف على أنه رفض للأسرة وقوانينها، وينتقل المراهق في هده المرحلة من التقييم الخيالي للأشخاص دوي التقدير الاجتماعي إلى التقييم المثالي المبني على أسس واقعية لهؤلاء، الأمر الدي يعزز إهتزاز صورة الوالدين في دهنه، فعندما يواجه المراهق المواقف المتناقضة ومن خلال سعيه الجاد لتحقيق الاستقلالية والمسؤولية فإن المراهق يقع في أزمة تؤدي به إلى صراع مع السلطة، فهدا الصراع عبارة عن ظاهرة اجتماعية تتمثل في وجود فجوة بين جيل الآباء وجيل الأبناء، وهده الفجوة تكون بسبب اعتبار الجيل الجديد أن حكمة الجيل القديم لم تعد تتماشى مع متطلبات العصر ومع مطالب المستقبل، ويشجع على ظهور هده الفجوة كل من العوامل الاجتماعية والثقافية المختلفة، إضافة إلى تباين الأدوار التي يقوم بها الآباء و الأبناء وفقا لمركزهم في الأسرة، الأمر الدي يزيد من حدة الشقاق والصراع (ابراهيم الشيباني, 2003, ص 218).

7-5-المشكلات المدرسية:

قد يواجه التلاميذ ضمن مختلف المراحل الدراسية عدة مشكلات من شأنها أن تعيق تعلمهم وبالتالي فهم بحاجة إلى حلول لهذه المشكلات، وتختلف هذه المشكلات من تلميذ لآخر ومن المدرسة لأخرى ويمكن أن نحدد أنواع هذه المشكلات كما يلي:

أولا: مشكلات القلق وعدم الشعور بالأمن:

وتظهر هذه المشكلات أكثر شيء لدى المراهقين الذين يتسمون بسيطرة المخاوف عليهم وبدرجات مختلفة، وبعدم الشعور بالثقة بأنفسهم ومن أهم هذه المشكلات ما يلي:

- القلق: ومن أعراضه خلال هذه المرحلة: عدم القدرة على الانتباه والتركيز أثناء الدرس، الحركة الزائدة في الفصل أو الانطواء وعدم التفاعل، السرحان والنسيان، قضم الأظافر وقلة النوم والأكل.
- الخوف: ومن أعراضه: الخوف من الامتحانات، والخوف من الظلام أو الرعد أو المطر، والخوف من انتقادات الآخرين.

- الخجل: ويظهر في الأعراض التالية: عدم القدرة على التحدث أمام الآخرين، الجلوس في الصفوف الخلفية داخل الفصل، عدم القدرة على سؤال المدرس عن المواضيع التي لم يفهمها، الخوف والارتباك أثناء المناقشة داخل الفصل.

ثانيا: مشكلات العلاقات مع مجموعة الرفاق:

وتتضمن تلك المشكلات التي تنتج بسبب الخلافات والتنافس بين الأفراد ومن أهمها:

- العدوانية: ويتجلى العدوان لدى المراهقين في عدة أشكال منها: الخروج عن طاعة المدرسين، تعطيل سير الدروس ومقاطعتها وإثارة الشغب، ارتكاب المخالفات أو تحريض الآخرين على ارتكابها، الاعتداء على الزملاء سواء بالإهانة أو بالضرب وتحطيم الأثاث المدرسي.
- الانطواء: ويتسم الطالب المنطوي بميله إلى العزلة والانسحاب من النشاطات المدرسية، وعدم رغبته في أن يصاحب الآخرين، ويميل إلى الوحدة وكثيرا ما يلاحظ وحيدا في الفصل (بن طازي, 2002, ص 133)

7-6-الادمان على المخدرات:

تشير الاحصائيات إلى الانتشار الواسع لظاهرة الادمان على المخدرات بين مختلف الشرائح الاجتماعية، وخاصة ضمن أوساط الشباب المراهقين، ويرجع علماء النفس هذه المشكلة إلى ضعف نظام مقاومة النزوات لدى المراهق بسبب انعدام النضج النفسي والعاطفي، وذلك نظرا لخصوصية المرحلة العمرية التي يمر بها فهو مزال في طور النضوج، ومن الأسباب التي تدفع بالمراهق إلى تعاطي المخدرات كونه يتصف بالعجز وتسيطر عليه عاطفته إضافة إلى ضعف طبعه، فحتى يتخلص المراهق من المخاوف التي تسيطر عليه فإنه يلجأ للمخدرات و الكحول، فتصرفه في التعاطي هو بمثابة تعبير عن معاناته الداخلية، فهو يهرب من الأوضاع العائلية أو المدرسية المتردية، أو الظروف المتردية، فيكون ضحية سهلة للوقوع في الانحراف الاجتماعي.

وتعد العلاقات الاجتماعية و الأسرية التي يعيش في ظلها المراهق من بين الأسباب التي تدفع بالمراهق إلى الادمان على المخدرات، كما يعتبر تفكك الأسرة أيضا وتردي الوضع المادي لها، وجهل الأهل للأساليب التربوية الصحيحة، ورغبة المراهق في مواجهة الواقع وتفتيشه عن هويته والصراع الذي يعاني منه بينه وبين أهله، كلها تعد عوامل تدفع بالمراهق للهروب من الواقع عن طريق الإدمان . ونضيف إلى هذه العوامل أيضا العوامل الاجتماعية المهيأة للإدمان على المخدرات، كأصدقاء السوء الذين ينتمون إلى عصابات منحرفة وقضاء فترات طويلة في الشوارع أين ينتشر الفساد والانحراف (محمود رزق, (د.ت), 2015, ص 78،79).

7-7-جناح المراهقين:

يصنف جناح المراهقين ضمن المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الأسرة والمدرسة والمجتمع، وقد حظيت باهتمام العديد من علماء التربية والاجتماع (أحمد غراب, 2015, ص 222) والجناح درجة شديدة أو منحرفة من السلوك

العدواني، وتنتشر هذه الظاهرة بين بعض المراهقين في المدارس الاعدادية والثانوية، حيث يصدر عن هؤلاء تصرفات تدل على سوء الخلق والاستهتار وسوء الخلق، وقد يصل بهم الحال إلى الجريمة، والجناح بإمكانه أن يظهر في صورة الاعتداء المادي على الأب أو المعلم، وقد يظهر في صورة انحراف جنسي أو ادمان على المخدرات أو ايذاء للنفس، وفي بعض الحالات قد يصل حتى إلى انتقام الفرد من نفسه بالانتحار (مصطفى زيدان, 1972, ص 223) وتتراوح أشكال الجناح حسب طرح العلماء بين الكذب، وتمتد إلى الاجرام الخطير كالقتل مثلا، وبين هذين الطرفين تتواجد باقي أشكال الجناح من السرقة، والانضمام إلى العصابات، والتهرب من المدرسة، وتعاطي القمار، واحتساء المشروبات الكحولية، والتغيب غير المشروع عن الأسرة، وغيرها مما ينهي عنه القانون ولا يقبله العرف الاجتماعي (أحمد غراب, 2015, ص 224).

وتعتبر عدم قدرة المراهق على التكيف بصورة سليمة سواء في المنزل أو المدرسة أو ضعف قدراته العقلية أو وجود عاهات جسمية واضحة أو فشله المتكرر في المدرسة أو معاناته من ضعف في صحته أو معاناته من قلق انفعالي، كلها تعد عوامل وأسباب للجناح (مصطفى زيدان, 1972, ص 223).

خلاصة:

مما سبق نستنتج أن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة جد هامة في حياة كل فرد حيث أنها تفصل الطفولة عن الرشد، وتمر المراهقة على ثلاث مراحل أساسية ولكل مرحلة مميزات خاصة بها فالمراهقة تمتد من سن 10إلى غاية 21 سنة ويختلف العمر باختلاف الجنس والثقافة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه المراهق.

ولمرحلة المراهقة خصائص تميزها عن المراحل الأخرى وهذا التميز يظهر في عدة جوانب بالنسبة للجانب الجسمي تظهر الخصائص من خلال النمو الجسمي، الفسيولوجي، والحركي، أما بالنسبة للجانب النفسي تظهر المظاهر من خلال النمو الانفعالي والعقلي، أما الجانب الاجتماعي فتظهر الخصائص التي توضح نمو الفرد اجتماعيا.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية

2-المنهج المستخدم

3-أدوات جمع بيانات الدراسة

4_ حدود الدراسة

5_ مجتمع الدراسة

6-عينة الدراسة

7-الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة

تمهيد:

بعدما تم عرض الإطار النظري الذي تمت من خلاله الإحاطة بمتغيرات البحث واطاره النظري من جوانب عدة، سنتطرق في هذا الفصل للجانب التطبيقي من الدراسة وتكون بدايته بتخصيص الفصل للحديث عن الإجراءات المنهجية التي تم اتباعها في الدراسة والتي تشمل الدراسة الاستطلاعية، المنهج، ووصف أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية ثم عينة الدراسة الأساسية وكيفية اختيارها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة المعلومات.

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية أساسا من أسس بناء البحث العلمي ومرحلة من أهم مراحله، *"وهي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها واخضاعها للبحث العلمي صياغة دقيقة تيسر التعمق في بحثها في مرحلة لاحقة"*(مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص38). وقد قمنا بالدراسة الاستطلاعية بثانويتي بن مارس لعربي ومحجوب عبد الرحمن بولاية قالمة (وتحديدا الثانويتان تقعان في عاصمة الولاية)، في الفترة الممتدة ما بين 24-03-2019 إلى غاية 26-04-2019 على عينة استطلاعية عددها 20 تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف النهائي من التعليم الثانوي تتراوح أعمارهم ما بين 17-21 سنة، تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية.

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على حجم مجتمع الدراسة وتحديد حجم العينة والطريقة المناسبة لاختيارها.
- إعداد الأدوات المناسبة للدراسة والتأكد من إمكانية استخدامها.
- حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

- بعد تحديد واختيار مكان إجراء الدراسة، قمنا بالتنقل إلى المؤسسات المعنية للتعرف على عدد تلاميذ الصف النهائي من التعليم الثانوي فيها، من خلال مقابلات مع المسؤولين الإداريين الذين قدموا لنا إحصاءات عن حجم تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وكذلك حسب الجنس (عدد الإناث، وعدد الذكور).
- بعدما تحصلنا على معلومات حول عدد التلاميذ في الثانويتين، قمنا بإجراء مقابلات تمهيدية مع مجموعة من التلاميذ من المستوى النهائي من التعليم الثانوي بغرض كسب ثقتهم وجمع معلومات أولية عن مجتمع الدراسة وشرح أبعاد الدراسة التي سنقوم بها.
- كانت هذه المقابلات التمهيدية متبوعة بمقابلات أخرى الغرض منها توزيع مقاييس الدراسة والتعرف على إمكانية وجود غموض من عدمه فيما يتعلق بالعبارات الموجودة في كلا المقياسين، لتكون لنا مقابلات أخيرة أثناء توزيع كلتا المقياسين للإجابة عليهم في إطار الدراسة الأساسية.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- كانت عبارات المقياسين مفهومة وواضحة، ولم يسجل أي غموض في أي عبارة من طرف المبحوثين.
- تم حساب الخصائص السيكومترية فيما يتعلق المقياسين المستخدمين في الدراسة.
- تم الحصول على بيانات حول مجتمع الدراسة الذي سنتعامل معه في الدراسة الأساسية.

2-المنهج المستخدم:

يعرف المنهج بأنه" *الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته والوصول إلى حلول لها أو إلى بعض النتائج* "(العيسوي عبد الرحمان و العيسوي عبد الفتاح, 1996, ص 13).

كما يعرف المنهج بأنه" *الطريقة التي يتعين على الباحث أن يلتزمها في بحثه، حيث يتقيد باتباع مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير البحث، ويسترشد بها الباحث في سبيل الوصول إلى الحلول الملائمة لمشكلة البحث"* (خضر عبد الباسط, 2014, ص 17).

وعليه يمكن القول بأن "*منهج البحث هو التصميم أو الخطة التي يضعها الباحث للحصول على البيانات وتحليلها بغرض الوقوف على طبيعة مشكلة من المشكلات"* (محمود أبو علام, 2006, ص 5).

وبما أن أهداف دراستنا تتمحور حول إمكانية وجود علاقة بين متغيرين هما سمات الشخصية وكشف الذات ومنه فإن المنهج الوصفي يعد المنهج الأنسب والملائم لموضوع الدراسة، فهو يسمح لنا بتحديد بعض سمات الشخصية ومستوى كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه *"المنهج الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث ويشمل في كثير من الأحيان على عمليات التنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها*" (مصطفى عليان, 2001, ص 47).

3-أدوات جمع بيانات الدراسة:

3-1-الملاحظة:

"وهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، وأهم ما يميزها أنها تفيد في جمع بيانات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة بحيث يمكن ملاحظتها دون عناء كبير"(دويدار عبد الفتاح, 1999, ص 192).

ويمكن تعريف الملاحظة " *بأنها توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها توصلا إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو تلك الظواهر المراد دراستها* "(العيسوي عبد الرحمان و العيسوي عبد الفتاح, 1996, ص 175).

وهي أداة حاضرة في دراسة أغلب الظواهر نظرا لما تعطينا من معلومات واقعية عن الظاهرة المدروسة، وفي دراستنا الحالية تم استخدامها في الدراسة الاستطلاعية.

3-2-المقابلة:

وتعتبر أداة لجمع المعلومات تمكن الباحث من الاجابة عن تساؤلات البحث أو اختبار فروضه. ويمكن تعريفها *على" أنها تفاعل لفظي بين شخصين أو أكثر في موقف مواجهة"* (محمد خليل و وآخرون, د.ت, ص 250).

ويعرفها انجلش (English) بأنها" *محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين ،هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات ،لاستغلالها في بحث علمي ،وللاستعانة بها على التوجيه والتشخيص والعلاج* "(عمر سيف الاسلام, 2009, ص 93).

وفي دراستنا الحالية قمنا بإجراء المقابلة مع مجموعة من تلاميذ الصف النهائي في التعليم الثانوي وذلك بغرض كسب ثقتهم وجمع المعلومات أولية عن مجتمع الدراسة ولتوضيح أي غموض حول عبارات المقياسين في حالة ما إذا وجد للتأكد من فهمها ووضوحها من طرف المبحوثين.

3-3-قائمة فرايبورغ للشخصية:

لغرض قياس سمات الشخصية تم الاعتماد على قائمة فرايبورغ للشخصية التي وضعها في الأصل جوكن فارنبرج " fahrenbeng " و هاربرت سيلج" selg «و راينر هامبل " hampel "من أساتذة علم النفس بجامعة فرايبورغ بألمانيا الغربية و أعد صورتها العربية محمد حسن علاوي لأنها تصلح للتطبيق على الجنسين وذلك ابتداءا من سن 16 سنة وقد قام ديل" deihl "أستاذ علم النفس بجامعة جيسن بألمانيا بتصميم صورة مصغرة للقائمة تتضمن ثمانية أبعاد و تتضمن 56عبارة.

ويتم تصحيح قائمة فرايبورغ للشخصية بإعطاء درجتين عند الإجابة ب "نعم" ودرجة واحدة عند الإجابة ب "لا "على العبارات الإيجابية وتعكس الأوزان في العبارات السلبية.

يتكون المقياس من 56 عبارة موزعة على الأبعاد التالية:

1-العصبية: يتضمن 7عبارات كلها إيجابية، وأرقامها: 3-4-15-18-23-38-54

2-العدوانية: يتضمن 7عبارات كلها إيجابية، وأرقامها: 7-10-26-27-41-44-49

3-الاكتئابية: يشتمل على 7عبارات كلها إيجابية: 21-25-34-37-40-52-55

4-القابلية للاستثارة: يتضمن 7عبارات كلها إيجابية، وأرقامها: 5-31-33-36-39-46-53

5-الاجتماعية: يتضمن 7عبارات منها, 3عبارات إيجابية، و4 عبارات سلبية، وأرقام العبارات الإيجابية: 12-28-48، وأرقام العبارات السلبية: 2-14-47-51

6-الهدوء ورباطة الجأش: يشمل 7عبارات كلها إيجابية، وأرقامها: 1-20-29-42-43-45-56

7-السيطرة: يتضمن 7عبارات كلها إيجابية، وأرقامها: 9-11-16-22-24-30-50

8-الضبط والكف: يشمل 7عبارات إيجابية، وأرقامها: 6-8-13-17-19-32-35

درجات أبعاد القائمة هي مجموع درجات كل بعد على حدى (حسن علاوي, 1998, ص 78،83).

والملحق رقم (01) يمثل قائمة فرايبورغ للشخصية.

- دراسة الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة جزائرية:

صدق المقياس:

ويقصد" *بصدق الأداة أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه*"(عوض صابر و علي خواجة, 2002, ص 171).

يتمتع المقياس بمستوى جيد من الصدق كونه استخدم في العديد من الدراسات من بينها دراسة (محمد حسن علاوي، 1998) حيث قام بتطبيق المقياس على البيئة المصرية وتم حساب صدقه باستخدام الصدق المرتبط بالمحك باستخدام اختبارات سابقة كمحكات وقد أشارت النتائج إلى توافر الصدق المرتبط بالمحك بالنسبة لأبعاد القائمة وتم التوصل إلى معاملات صدق تراوحت ما بين 75-92 (حسن علاوي, 1998, ص 78،83)

ولمزيد من التأكد من صدق المقياس الذي طبق في بيئة عربية، ونذكر أننا تبنينا المقياس كما هو دون تعديل بالنسبة للبيئة الجزائرية قمنا بالاعتماد على طريقة الصدق الذاتي بغرض التأكد من صدقه ويتم حساب هذا النوع من الصدق بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، ووجدت قيمته 0.86.

وبالتالي تتمتع قائمة فرايبورغ للشخصية بمستوى مرتفع من الصدق.

- الثبات:

يعرف *"الثبات بأنه الاتساق في النتائج ويعتبر الاختبار ثابتا إذا حصلنا منه على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها*"(عبد المجيد ابراهيم, 2000, ص 42).

وفي دراستنا الحالية قمنا بالاعتماد على طريقة معامل ألفا كرونباخ بهدف معرفة ثبات المقياس، وذلك بعد توزيع قائمة فرايبورغ على عينة البحث الاستطلاعية وتسجيل درجاتهم، وبعد تفريغ البيانات في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss ووجد معامل الثبات يساوي 0.74.

وانطلاقا من القيم المتوصل إليها نستنتج أن عبارات المقياس ثابتة ويمكن الاعتماد عليها في دراستنا الحالية.

والنتائج المتحصل عليها في حساب الثبات عن طريق برنامج spss موضحة في الملحق رقم (03).

4.3. مقياس كشف الذات:

لغرض تحقيق أهداف الدراسة و قياس مستوى الكشف الذات تم الاعتماد على مياس كشف الذات الذي تم بناؤه من قبل عدنان محمود عباس المهداوي بجامعة ديالي ببغداد حيث تبنى نموذج نافذة جوهاري (johari windows model) و على وفق خطوات (آلن وين، Allen and yen 1979) في بنائه و ذلك لسهولة عباراته و تلاؤمها مع عينة بحثنا المتمثلة في المراهقين على الجنسين , يضم المقياس 36 عبارة موزعة على أربعة مجالات بواقع 10 فقرات في المنطقة المكشوفة و 8 فقرات في المنطقة العمياء و 10 فقرات في المنطقة المخفية و 8 فقرات في المنطقة المجهولة .

وقد تم تحديد ثلاثة بدائل للإجابة بما يتلاءم مع عينة البحث، ويكون التدرج بالإجابة هو الوزن المناسب للفقرة كما يلي:

-أتحدث بشكل مفصل عن (يعطى للمفحوص 3 درجات عند التصحيح)

-أتحدث بشكل مختصر عن (يعطى للمفحوص 2 درجات عند التصحيح)

-لا أتحدث عن (يعطى للمفحوص 1 درجة عند التصحيح) (عدنان محمود عباس واقبال محمد صيوان, 2015, ص 31،33).

والملحق رقم (02) يمثل مقياس كشف الذات.

- دراسة الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة جزائرية:

- صدق المقياس:

"يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها عند اجراء بحث ما، حيث أن الأداة تعتبر صادقة عندما تقيس ما افترض أن تقيسه، كما يعد الصدق من العوامل المهمة التي يجب أن يتأكد منها الباحث عند وضع اختباراته" (عبد المجيد ابراهيم, 2000, ص 44).

ولغرض التأكد من صلاحية مقياس كشف الذات المعد من قبل الدكتور عدنان محمود عباس المهداوي قمنا بالاعتماد على حساب الصدق الذاتي الذي يمثل العلاقة بين الثبات والصدق.

بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات وجدنا الصدق الذاتي يساوي 0.89.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن عبارات المقياس صادقة لما أعدت إليه.

- الثبات:

وقد اعتمدنا لحساب ثبات مقياس كشف الذات على طريقة ألفا كرونباخ، ووجدنا معامل الثبات يساوي 0.80 وهو معامل مرتفع وتم حسابه عن طريق استخدام برنامج sps ولمزيد من الإيضاح انظر الملحق رقم (03)

4 -حدود الدراسة:

_ **الحدود البشرية:** تمثل مجتمع الدراسة في جميع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانويتي بن مارس لعربي ومحجوب عبد الرحمن بحي يحي مغمولي بولاية قالمة.

_ **الحدود الزمنية:** تم البدء في إجراءات البحث الحالي منذ بداية السنة الجامعية 2018-2019 وتحديدا من شهر أكتوبر إلى غاية نهاية شهر ماي.

_ **الحدود المكانية:** تمت الدراسة على مستوى ثانويتي بن مارس لعربي، ومحجوب عبد الرحمن بمدينة قالمة.

5-مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي في ولاية قالمة، وبما أن مجتمع الدراسة كان واسعا، وفي ظل صعوبة التعامل معه كله والحصول على معطيات رقمية عنه وفي ظل فترة إجراء الدراسة الميدانية التي تعتبر وجيزة، تم تحديده على أساس قرب مكان تواجد الباحثتان وفي المؤسستان اللتان منحتاهما تصريح بإنجاز الدراسة الميدانية على خلاف البعض منها التي رفضت.

6-عينة الدراسة:

وتعرف العينة بأنها" *فئة تمثل مجتمع البحث (Population Research) أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث"* (رجاء وحيد, 2000, ص 305).

وقد قمنا باستخراج العينة كما يلي:

- تم التعرف على عدد تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في كل من ثانوية بن مارس لعربي ومحجوب عبد الرحمن من ذكور وإناث اللتان تمثلان مجتمع الدراسة حيث ضمت كل ثانوية على ما يلي:

الجدول رقم (01) يمثل عدد تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في كل من ثانوية بن مارس لعربي ومحجوب عبد الرحمن

المؤسسة / عدد التلاميذ	ثانوية بن مارس لعربي	ثانوية محجوب عبد الرحمن
عدد الإناث	128	109
عدد الذكور	74	50
المجموع	202	159

وقد شملت عينة الدراسة الأساسية 108 تلميذا وتلميذة في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي بعد استبعاد العينة الاستطلاعية من عينة الدراسة الأساسية وهي تمثل 30% من المجتمع الكلي بالمؤسستين، تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية من جميع الشعب على مستوى ثانويتي بن مارس لعربي ومحجوب عبد الرحمن بمدينة قالمة.

خصائص عينة الدراسة:

_ حسب الجنس:

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	45	%41.7
إناث	63	%58.3
المجموع	108	%100

توضح معطيات الجدول رقم (02) توزيع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لمتغير الجنس حيث نجد أن الإناث يشكلون نسبة (58.3%) وهم يمثلون بذلك الأغلبية من مجموع التلاميذ مقابل (41.7%) للذكور بالنسبة لعينة الدراسة.

_ حسب السن:

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير السن

فئات السن	العدد	النسبة المئوية
19- 17	87	%80.6
22-20	21	%19.4
المجموع	108	%100

توضح البيانات في الجدول رقم (03) توزيع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لمتغير السن ويتبين مما سبق أن (80.6 %) من أفراد العينة تراوحت أعمارهم بين (17-19 سنة) وهي أعلى نسبة تمثيل في حين نسبة (19.4%) الأخرى تخص الأعمار بين (20-22 سنة) وهي فئة التلاميذ المعيدين لأكثر من سنة.

_ حسب التخصص العلمي:

الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
علوم تجريبية	40	%37
تقني رياضي	4	%3.7
تسيير واقتصاد	10	%9.3
آداب وفلسفة	29	%26.9
لغات	25	%23.1
المجموع	108	%100

تبرز معطيات الجدول رقم (04) المدون أعلاه توزيع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا للتخصص العلمي، ونلاحظ مما سبق أن نسبة (26.9%) من أفراد العينة هم من شعبة الآداب والفلسفة، في حين (23.1%) هم من تلاميذ شعبة اللغات، و (37%) من شعبة العلوم التجريبية، أما (13%) الباقية هم من تلاميذ شعبتي تسيير واقتصاد وتقني رياضي بنسبة (9.3%) و (3.7%) على التوالي.

7-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم ادخال البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS (statistical package for social science).

وقد تم تحليل البيانات باستخدام العمليات الإحصائية التالية:

- حساب قيمة ألفا كرومباخ لأدوات البحث.
- استخراج النسب المئوية للتعرف على خصائص عينة البحث.
- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على أبرز سمات الشخصية ومستوى كشف الذات لدى أفراد العينة.
- معامل الارتباط بيرسون بغرض إيجاد العلاقة بين متغيري سمات الشخصية وكشف الذات
- اختبار(ت) وتحليل التباين الأحادي Anova للتعرف على دلالة الفروق في كشف الذات تبعا لمتغير الجنس والتخصص.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الاطار المنهجي الخاص بدراستنا وتناولنا فيه أهم الإجراءات المنهجية، حيث تم عرض الدراسة الاستطلاعية واجراءاتها والتي استطعنا من خلالها التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات كما أشرنا إلى المنهج المستخدم في دراستنا الحالية، كما تمكنا خلال هذا الفصل من التطرق إلى أدوات جمع البيانات ،إضافة إلى حدود الدراسة البشرية، الزمنية والمكانية ووصف مجتمع وعينة الدراسة، ثم قمنا بعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في دراستنا بغرض الوصول إلى أهداف ونتائج الدراسة وهو ما سنتطرق إليه في الفصل التالي.

الفصل السادس: عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد

1- عرض نتائج الدراسة الميدانية
2- عرض النتائج وفق أهداف البحث
3- تفسير النتائج على ضوء أهداف البحث
4- مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة
5- استنتاج عام

خلاصة

تمهيد:

بغرض التأكد من الأهداف التي قامت عليها دراستنا، وبعد أن تعرضنا إلى الإجراءات المنهجية للدراسة في الفصل السابق سنتطرق إلى عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها بعد أن تم تطبيق أدوات الدراسة والمتمثلة في قائمة فرايبورغ للشخصية ومقياس كشف الذات على عينة الدراسة التي شملت على 108 تلميذ وتلميذة في السنة الثالثة ثانوي بكل من ثانوية بن مارس لعربي ومحجوب عبد الرحمن، بعد إدخال استجابات أفراد العينة إلى البرنامج الإحصائي spss ومعالجتها احصائيا.

1-عرض نتائج الدراسة الميدانية:

بعد تطبيق قائمة فرايبورغ للشخصية ومقياس كشف الذات على عينة الدراسة المتكونة من 108 تلميذ وتلميذة متمدرسين في السنة الثالثة ثانوي على مستوى ثانويتي بن مارس لعربي ومحجوب عبد الرحمن، وإدخال البيانات إلى البرنامج الإحصائي spss ثم حساب التكرار، النسبة المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على عبارات المقياس، والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

1-1- نتائج استجابات الأفراد على عبارات قائمة فرايبورغ للشخصية:

الجدول رقم (05) نتائج استجابات أفراد العينة على قائمة فرايبورغ للشخصية

البعد	رقم العبارة		نعم	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العصبية	3	ك	66	42	1.61	**0.48**
		%	61.1	38.9		
	4	ك	45	63	1.41	**0.49**
		%	41.7	58.3		
	15	ك	65	43	1.60	**0.49**
		%	60.2	39.8		
	18	ك	53	55	1.49	**0.50**
		%	49.1	50.9		
	23	ك	41	67	1.37	**0.47**
		%	38	62		
	38	ك	53	55	1.49	**0.50**
		%	49.1	50.9		
	54	ك	79	29	1.73	**0.44**
		%	73.1	26.9		
العدوانية	7	ك	60	48	1.55	**0.49**
		%	55.6	44.4		
	10	ك	58	50	1.53	**0.50**
		%	53.7	46.3		
	26	ك	32	76	1.29	**0.45**
		%	29.6	70.4		
	27	ك	30	78	1.27	**0.44**
		%	27.8	72.2		
	41	ك	66	42	1.61	**0.48**
		%	61.1	38.9		

	44	ك	48	60	1.44	**0.49**
		%	44.4	55.6		
	49	ك	24	84	1.22	**0.41**
		%	22.2	77.8		
الاكتئابية	21	ك	67	41	1.62	**0.48**
		%	62	38		
	25	ك	66	42	1.61	**0.48**
		%	61.1	38.9		
	34	ك	74	34	1.68	**0.46**
		%	68.5	31.5		
	37	ك	73	35	1.32	**0.47**
		%	67.6	32.4		
	40	ك	89	19	1.82	**0.38**
		%	82.4	17.6		
	52	ك	61	47	1.56	**0.49**
		%	56.5	43.5		
	55	ك	60	48	1.55	**0.49**
		%	44.4	55.6		
القابلية للاستثارة	5	ك	66	42	1.61	**0.48**
		%	61.1	38.9		
	31	ك	48	60	1.44	**0.49**
		%	44.4	55.6		
	33	ك	64	44	1.59	**0.49**
		%	59.3	40.7		
	36	ك	60	48	1.55	**0.48**
		%	55.6	44.4		
	39	ك	69	39	1.63	**0.50**
		%	63.9	36.1		
	46	ك	53	55	1.49	**0.49**
		%	49.1	50.9		
	53	ك	61	47	1.56	**0.45**
		%	56.5	43.5		
	12	ك	76	32	1.70	**0.49**
		%	70.4	29.6		
	28	ك	68	40	1.62	**0.45**

الاجتماعية		%	63	37		
	48	ك	67	41	1.62	**0.48**
		%	62	38		
	2	ك	49	59	1.54	**0.50**
		%	45.4	54.6		
	14	ك	56	52	1.48	**0.50**
		%	51.9	48.1		
	47	ك	39	69	1.32	**0.47**
		%	36.9	63.9		
	51	ك	69	39	1.36	**0.48**
		%	36.9	36.1		
الهدوء و رباطة الجأش	1	ك	37	71	1.34	**0.47**
		%	34.3	65.7		
	20	ك	52	56	1.48	**0.50**
		%	48.1	51.9		
	29	ك	86	21	1.88	**0.96**
		%	79.6	19.4		
	42	ك	71	37	1.65	**0.47**
		%	65.7	34.3		
	43	ك	84	24	1.77	**0.41**
		%	77.8	22.2		
	45	ك	67	41	1.62	**0.48**
		%	62	38		
	56	ك	72	36	1.66	**0.47**
		%	66.7	33.3		
السيطرة	9	ك	43	65	1.39	**0.49**
		%	39.8	60.2		
	11	ك	93	15	1.86	**0.34**
		%	86.1	13.9		
	16	ك	78	30	1.72	**0.44**
		%	72.2	27.8		
	22	ك	35	73	1.32	**0.47**
		%	32.4	67.6		
	24	ك	35	73	1.32	**0.47**
		%	32.4	67.6		

	30	ك	63	45	1.58	**0.49**
		%	58.3	41.7		
	50	ك	71	37	1.65	**0.47**
		%	65.7	34.3		
الضبط (الكف)	6	ك	51	57	1.47	**0.50**
		%	47.2	52.8		
	8	ك	70	38	1.64	**0.47**
		%	64.8	35.2		
	13	ك	70	38	1.64	**0.47**
		%	64.8	35.2		
	17	ك	72	36	1.66	**0.47**
		%	66.7	33.3		
	19	ك	38	70	1.35	**0.47**
		%	35.2	64.8		
	32	ك	64	44	1.59	**0.49**
		%	59.3	40.7		
	35	ك	57	51	1.52	**0.50**
		%	52.8	47.2		
المتوسط العام لإجابات أفراد العينة على قائمة فرايبورغ للشخصية					**1.54**	

بالنسبة لمقياس سمات الشخصية فقد احتوى على 56 عبارة كما هي موضحة بالجدول رقم (05) وبعد حساب المتوسط لعبارات قائمة فرايبورغ للشخصية للمراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي وجدنا بأن المتوسط العام لإجابات المبحوثين هو (1.54) وهذا يعني أن درجة الموافقة عالية.

1-2- نتائج استجابات أفراد العينة على مقياس كشف الذات:

الجدول رقم (06) نتائج استجابات أفراد العينة على مقياس كشف الذات

رقم العبارة		لا أتحدث عن	أتحدث بشكل مختصر عن	أتحدث بشكل مفصل عن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	ك	47	32	29	1.83	0.82
	%	43.5	29.6	26.9		
2	ك	20	40	47	2.25	0.7
	%	18.5	37	43.5		
3	ك	24	34	50	2.24	0.79
	%	22.2	31.5	46.3		
4	ك	40	35	33	1.93	0.82
	%	37	32.4	30.6		
5	ك	50	36	22	1.74	0.77
	%	46.3	33.3	20.4		
6	ك	56	35	17	1.63	0.74
	%	51.9	32.4	15.7		
7	ك	38	32	38	2	0.84
	%	35.2	29.6	35.2		
8	ك	29	32	47	2.1	0.82
	%	26.9	29.6	43.5		
9	ك	28	34	46	2.1	0.81
	%	25.9	31.5	42.6		
10	ك	45	28	35	1.9	0.85
	%	41.7	25.9	32.4		
11	ك	52	31	25	1.75	0.81
	%	48.1	28.7	23.1		
12	ك	52	30	26	1.75	0.81
	%	48.1	27.8	24.1		
13	ك	53	36	19	1.68	0.75
	%	49.1	33.3	17.6		

14	ك	52	37	19	1.69	0.75
	%	48.1	34.3	17.6		
15	ك	54	35	19	1.67	0.75
	%	50	32.4	17.6		
16	ك	52	35	21	1.71	0.77
	%	48.1	32.4	19.4		
17	ك	28	53	26	2.06	1.12
	%	25.9	49.1	24.1		
18	ك	54	30	23	1.79	1.19
	%	50	27.8	21.3		
19	ك	55	32	21	1.68	0.78
	%	50.9	29.6	19.4		
20	ك	50	39	19	1.71	0.74
	%	46.3	36.1	17.6		
21	ك	49	37	22	1.75	0.77
	%	45.4	34.3	20.4		
22	ك	43	40	25	1.83	0.77
	%	39.8	37	23.1		
23	ك	39	36	33	1.94	0.81
	%	36.1	33.3	30.6		
24	ك	52	31	25	1.75	0.81
	%	48.1	28.7	23.1		
25	ك	59	34	15	1.59	0.72
	%	54.6	31.5	13.9		
26	ك	40	39	28	1.97	1.17
	%	37	36.1	25.9		
27	ك	40	44	24	1.85	0.75
	%	37	40.7	22.2		
28	ك	75	16	17	1.46	0.75
	%	69.4	14.8	15.7		

29	ك	41	38	29	1.88	0.80
	%	38	35.2	26.9		
30	ك	43	37	28	1.86	0.80
	%	39.8	34.3	25.9		
31	ك	43	38	27	1.85	0.79
	%	39.8	35.2	25		
32	ك	48	29	31	1.84	0.84
	%	44.4	26.9	28.7		
33	ك	29	41	38	2.08	0.78
	%	26.9	38	35.2		
34	ك	44	33	31	1.87	0.82
	%	40.7	30.6	28.7		
35	ك	47	33	28	1.82	0.81
	%	43.5	30.6	25.9		
36	ك	72	21	15	1.47	0.72
	%	66.7	19.4	13.9		
المتوسط العام لإجابات أفراد العينة على مقياس كشف الذات				**1.84**		

تم قياس مستوى كشف الذات ب 36 عبارة كما هي موضحة بالجدول رقم (06) وبعد حساب المتوسط الحسابي في عبارات مقياس كشف الذات للمراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي وجدنا بأن المتوسط العام لإجابات المبحوثين هو(1.84) وهذا يعني أن مستوى كشف الذات لدى أفراد العينة متوسط.

2. عرض النتائج وفق أهداف البحث:

2-1-عرض نتائج الهدف الأول:

بغرض معرفة أبرز سمات الشخصية التي يتسم بها المراهقون المتمدرسون في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، ثم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على كل بعد من أبعاد قائمة فرايبورغ للشخصية كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (07) يوضح ترتيب سمات الشخصية وفقا لاستجابات أفراد العينة

الترتيب	السمة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الهدوء	108	1.63	0.26
2	الاكتئابية	108	1.59	0.20
3	الضبط	108	1.55	0.25
3	القابلية للاستثارة	108	1.55	0.25
3	السيطرة	108	1.55	0.18
4	العصبية	108	1.53	0.25
5	الاجتماعية	108	1.52	0.20
6	العدوانية	108	1.42	0.22

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن أبرز سمات الشخصية التي يتسم بها المراهقون المتمدرسون في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي هي سمة الهدوء المتوسط حسابي أعلى (1.63) وانحراف معياري (0.26) ،تليها سمة الاكتئابية بمتوسط حسابي (1.59) وانحراف معياري (0.20) ،في حين نلاحظ أن النتائج تشير إلى أن هناك ثلاث سمات موجودة لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي بدرجة متوسطة وهي سمة الضبط ،القابلية للاستثارة ،السيطرة بمتوسط حسابي قدرت بـ (1.55) وانحراف معياري قدر بـ (0.25) ،بينما جاءت سمات (العصبية، الاجتماعية، العدوانية) في المراتب الاخيرة بمتوسط حسابي (1.53)،(1.52) ،(1.42) على التوالي وانحراف معياري (0.25) ،(0.20) ،(0.22) على الترتيب وهو ما يعني وجودها بدرجات منخفضة لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.

2.2. عرض نتائج الهدف الثاني:

نسعى من خلال هذا الهدف إلى التعرف على مستوى كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، ولأجل ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (T) لعينة واحدة لاستجابات أفراد العينة على مقياس كشف الذات والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (08) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على مقياس كشف الذات

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	درجة الحرية
كشف الذات	108	1.84	0.26	-18.90	0.000	107

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي متوسط.

3.2. عرض نتائج الهدف الثالث:

وكان مضمونه التعرف على طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية وكشف الذات لدى المراهق المتمدرس في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، ولأجل ذلك تم إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد قائمة فرايبورغ للشخصية ومتغير كشف الذات، والجدول الآتي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم (09) يمثل معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد قائمة فرايبورغ ومتغير كشف الذات

المتغيرات / أبعاد سمات الشخصية كشف الذات	العصبية	العدوانية	الاكتئابية	القابلية للاستشارة	الاجتماعية	الهدوء	السيطرة	الضبط
معامل الارتباط	-0.058	0.014	0.11	-0.031	0.070	-0.041	0.069	-0.149

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه رقم (09) أن معامل الارتباط بين سمات العدوانية الاكتئابية، الاجتماعية والسيطرة) ضعيف موجب أي أن هذه السمات ارتبطت ارتباطا إيجابيا مع متغير كشف الذات، فكلما زادت هذه السمات زاد مستوى كشف الذات لدى أفراد العينة، فالعلاقة بينهما هي علاقة طردية موجبة. بينما كانت العلاقة عكسية سالبة بين السمات (العصبية، القابلية للاستثارة، الهدوء والضبط) فكلما زادت هذه السمات انخفض مستوى كشف الذات لدى أفراد العينة لأن الارتباط بينهما هو ارتباط ضعيف سالب.

4.2. عرض نتائج الهدف الرابع:

وكان مضمون هذا الهدف هو معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كشف الذات تبعا لمتغير الجنس، وللتحقق من ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الجنسين، وبعدها تم حساب اختبار (T) لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق حسب الدلالة الاحصائية، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (10) يمثل الفروق في مستوى كشف الذات لدى أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	درجة الحرية
ذكور	45	1.85	0.28	0.314	0.314	106
إناث	63	1.83	0.25			

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (10) أن قيمة ت = 0.314 عند مستوى دلالة Sig = 0.314 أكبر من 0.05، وهي غير دالة احصائيا وهذا يعني عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الاناث على مقياس كشف الذات، وبما أن المتوسط الحسابي للذكور والاناث متقارب والذي قيمته (1.85) و (1.83) على التوالي فإنه لا يوجد اختلاف في مستوى كشفهم لذواتهم.

5.2. عرض نتائج الهدف الخامس:

ونسعى من خلاله إلى التعرف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي تبعا لمتغير التخصص (علوم تجريبية – تقني رياضي – تسيير واقتصاد – لغات أجنبية – آداب وفلسفة)، ولأجل ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل تخصص، ثم تم الاعتماد على اختبار التباين الأحادي وهو الأنسب لحساب الفروق بين المجموعات، والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم (11) يوضح الفروق في مستوى كشف الذات لدى أفراد العينة تبعا لمتغير التخصص

التخصصات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
علوم تجريبية	40	1.82	0.29	1.794	0.136
آداب وفلسفة	29	1.83	0.21		
لغات أجنبية	25	1.82	0.26		
تقني رياضي	4	1.63	0.09		
تسيير وإقتصاد	10	2.01	0.23		

من خلال نتائج الجدول رقم (11) نلاحظ أن قيمة ف F = 1.794 عند مستوى الدلالة المحسوب Sig = 0.136 والذي قيمته أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0.05)، وبالتالي فإن مستوى كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية في التعليم الثانوي لا يختلف باختلاف التخصص.

3. تحليل النتائج على ضوء أهداف البحث:

1.3 تفسير نتائج الهدف الأول:

والذي يسعى إلى التعرف على أبرز سمات الشخصية التي يتسم بها المراهقون المتمدرسون في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، ولتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على قائمة فرايبورغ للشخصية والجدول رقم (07) يوضح ذلك وقد توصلنا إلى أن أبرز السمات التي يتسم بها المراهقون المتمدرسون في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي هي سمة الهدوء والاكتئابية بدرجة عالية، تليها سمة الضبط، القابلية للاستشارة والسيطرة بدرجة متوسطة، ثم سمة العصبية الاجتماعية والعدوانية بدرجة منخفضة، ويمكن تفسير ذلك بأن المراهق المتمدرس في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي هو في مرحلة المراهقة المتأخرة، حيث يتميز في هذه المرحلة بالثبات الانفعالي فتنخفض لديه درجة العدوانية والغضب والانفعال السريع والتمرد على تقاليد المجتمع أي أن الحدة الانفعالية التي كانت موجودة لديه في المراحل السابقة تخف تدريجيا، ويبدأ بالاتصال بعالم الكبار وتقليد سلوكهم بعد أن اكتمل نموه الجسمي والجنسي واصبح أكثر توافقا مع هذه المرحلة، فهو يمهد للدخول إلى مرحلة الشباب والدخول إلى الجامعة والتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ويصبح أكثر مسايرة للمعايير السلوكية الأخلاقية للمجتمع، لهذا نرى أن سمة الهدوء احتلت المرتبة الأولى لدى أفراد العينة.

أما سمة الاكتئابية فقد احتلت المرتبة الثانية لدى أفراد العينة والتي تعني التذبذب المزاجي والتشاؤم والشعور بعدم الرضا والخوف والاحساس بمخاوف غير محددة وعدم فهم الآخرين لهم والميل للعدوان على الذات والاحساس بالذنب، ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد العينة يعانون من ضغوط نفسية كونهم مقبلين على اجتياز امتحان مصيري وهو امتحان شهادة البكالوريا، وبالتالي فإن المخاوف التي تنتابهم هي مخاوف تتعلق بمستقبلهم وتوجههم المدرسي والمهني، ومخاوف من الفشل في الامتحان والاخفاق في الحياة، ما يؤدي بهم إلى الشعور بعدم الأمان وعدم الرضا والتشاؤم، إضافة إلى كون المراهق في هذه المرحة يعيش الكثير من المشاكل العاطفية بسبب ميله للجنس الآخر، وبالتالي فإن هذه الضغوطات التي يعاني منها المراهق تؤثر على الجانب الانفعالي والوجداني ونلاحظ عليه فترات هامة من التراجع المزاجي لديه لهذا نرى أن سمة الاكتئابية احتلت المرتبة الثانية لدى أفراد العينة.

وجاءت سمات الضبط، القابلية للاستشارة والسيطرة بدرجة متوسطة حيث يمكن أن نرجع ذلك إلى أن مرحلة المراهقة مهما كانت المرحلة مبكرة أم متأخرة فإنها تبقى مرحلة قلق لذلك فإن رواسب مرحلة المراهقة المبكرة والمتوسطة لا تختفي تماما في مرحلة المراهقة المتأخرة والتي يمر بها المراهق المتمدرس في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، كما يمكن أن نرجع ذلك أيضا إلى الفروق الفردية بين أفراد العينة واختلاف أشكال المراهقة من مراهق إلى آخر ناهيك عن الأوضاع الأسرية والاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها كل مراهق، إضافة إلى المشاكل المدرسية التي يعاني منها سواء كانت متعلقة بعلاقته بمدرسيه أو زملائه في الدراسة أو مع الادارة.

في حين جاءت سمة العصبية، الاجتماعية والعدوانية في المراتب الأخيرة، إذ أن المراهق في مرحلة المراهقة المتأخرة يقل اهتمامه بتشكيل صداقات كثيرة، فيزيد شعوره بالاستقلالية ويتجه اهتمامه نحو الصداقات والعلاقات مع الجنس الآخر،

وتنخفض درجة عدوانية وتزداد قدرته على التحكم في انفعالاته، ويصبح قادر على مواجهة المشكلات بطريقة موضوعية، لأنه قد توصل إلى ايجاد نوع من التوازن والتكيف مع العالم الخارجي ومختلف التغيرات التي طرأت على جسمه.

ونفسر أيضا ظهور سمة العصبية في المراتب الأخيرة والتي تخص الاضطرابات الجسمية والنفسجسمية التي تحدث للمراهق أنها تخص بداية مرحلة المراهقة كون النضج الجنسي والتقلب الهرموني يؤثر على باقي أعضائه الجسمية، أما بعد اكتمال النمو الفيسيولوجي والجنسي في مرحلة المراهقة المتأخرة فإن هذه الاضطرابات الجسمية والنفسجسمية تقل لدى المراهق وتختفي تدريجيا.

2.3 تفسير نتائج الهدف الثاني:

والذي نسعى من خلاله إلى التعرف على مستوى كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، ولتحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري واختبار (T) لعينة واحدة لاستجابات لمراهقين على مقياس كشف الذات، والجدول رقم (08) يوضح ذلك، وقد توصلنا من خلال النتائج إلى أن مستوى كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي متوسط، يمكن تفسير ذلك بأن المراهق في المرحلة الأخيرة من المراهقة تزداد حاجته إلى التقبل الاجتماعي من أجل أن يصل إلى الشعور بالأمان، وبالتالي تحقيق التوازن الانفعالي، كما تزداد حاجته إلى التقدير والذي يتجلى في مدحه والثناء عليه من قبل الآخرين، فيشعر بالقيمة وعلو القدر، فيصبح بذلك حساسا جدا لانتقاد الآخرين له فنجده يسعى بكل جهوده لاكتساب احترام الآخرين واعجابهم به سواء كانوا الوالدين داخل الأسرة أو الأصدقاء أو الزملاء في المدرسة فما بالك بمعلميه أو مستشاري التوجيه العاملين في المؤسسة التي يدرس بها، فيسعى جاهدا لإعطاء صورة محببة عن نفسه للآخرين من أجل أن يشعر بالقبول والذي يعتبر مطلب نفسي اجتماعي وحاجة لا يستهان بها بالنسبة للمراهق في هذه المرحلة، مما يجعله بالمقابل يتردد أحيانا في البوح والافصاح للآخرين بمعلومات دقيقة تخصه أو عن مشاعره وافكاره واهتماماته خوفا من تقييم سلوكه والحكم عليه وتكوين انطباع سلبي عنه، أو رفضه من قبل الجماعة، وبالتالي فإنه قد يتردد في الكشف عن ذاته من أجل المحافظة على علاقاته واستقرارها مع الآخرين والمحافظة على امنه النفسي مع الحرص على إعطاء صورة ايجابية عنه من أجل الشعور بالتقبل الاجتماعي والانتماء.

3-3-تفسير نتائج الهدف الثالث:

ونسعى من خلاله إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين السمات الشخصية وكشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، ولأجل ذلك تم حساب معامل الارتباط بيرسون وهذا ما يوضحه الجدول (09) والذي يمثل نتائج معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد قائمة فرايبورغ للشخصية ومتغير كشف الذات، وقد تبين لنا من خلاله أن معامل الارتباط بين السمات (العدوانية، الاكتئابية، الاجتماعية والسيطرة) وكشف الذات ضعيف موجب أي أن العلاقة بينهما هي علاقة طردية موجبة، فكلما زادت هذه السمات لدى أفراد العينة زاد كشفهم لذواتهم وذلك راجع إلى أنه كلما زادت سمة العدوانية والسيطرة لدى المراهق زاد كشفه لذاته كون العدوانية والسيطرة في حد ذاتها تعتبر طريقة غير مباشرة

للتفريغ والتعبير عن مشاعره وأفكاره سواء لفظيا أو جسميا، وبالتالي كلما زادت هاتين السمتين لدى المراهق زاد كشفه لذاته أما سمة الاكتئابية فإن المراهقين وخاصة اللذين نتعامل معهم في هذه الدراسة يمرون بضغوط نفسية أسرية ومدرسية وخاصة منها اجتياز امتحان شهادة البكالوريا المصيري وما يصاحبه من قلق الامتحان وضغوط عاطفية تجعلهم بحاجة للتعبير والإفصاح عما بداخلهم وعما يعانون منه، فكلما زادت هذه السمة زاد كشفهم لذواتهم وكذلك بالنسبة لسمة الاجتماعية، فكلما زاد التفاعل الاجتماعي للمراهق داخل جماعات الرفاق والأصدقاء المقربين خاصة، فإن ذلك يجعل المراهق يرغب في أن يكشف عن معلومات شخصية تخصه للآخرين لتحقيق الشعور بالانتماء لهذه الجماعة، وحتى يشعر فإنه فرد مرغوب فيه من قبل الآخرين.

بينما كان معامل الارتباط بين سمات (العصبية، القابلية للاستشارة، الهدوء، الضبط) وكشف الذات عكسي سالب بمعنى أنه كلما زادت هذه السمات لدى المراهقين أفراد العينة، انخفض كشفهم لذواتهم، ويمكن تفسير ذلك بأن سمة العصبية والتي تخص الاضطرابات الجسمية والنفسجسمية تجعل المراهق يمتنع عن الافصاح بأمور شخصية عنه خصوصا الصحية منها لأنه يخشى من ردود أفعال الآخرين نحوه ولتجنب السخرية من قبلهم، فهو يسعى للحفاظ على صورة سلمية وإيجابية عنه لدى الآخرين، أما سمة القابلية للاستشارة والتي تعني شدة التوتر وضعف القدرة على مواجهة الاحباطات اليومية العادية وعدم الصبر تجعل المراهق لا يرغب في الكشف عن ذاته كونه في هذه المرحلة الأخيرة من المراهقة يشعر انه اندمج في عالم الكبار وأصبح مستقلا عن والديه فلا يرغب في أن يتحدث عن هذه الاحباطات التي يواجهها أو غيرها من الأمور الأخرى لأنه وصل إلى مرحلة يشعر فيها أنه قادر على اتخاذ قراراته بنفسه.

وبالنسبة لسمتي الهدوء والضبط فإنها تجعل المراهق لا يرغب كثيرا في الكشف عن معلومات شخصية عنه للآخرين كونه لا يقدر على التفاعل والتعامل مع الآخرين وخاصة المواقف الاجتماعية ويتسم بالخجل والارتباك والبعد عن السلوك العدواني وبالتالي ينخفض كشفه لذاته كلما زادت هاتين السمتين لدى المراهق.

3-4-تفسير نتائج الهدف الرابع:

والذي كان يسعى إلى معرفة ما إذا كان هناك فروق في مستوى كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس، ولأجل ذلك تم حساب اختبار (T) لعينيتين مستقلتين وهذا ما يوضحه الجدول رقم (10) والذي يمثل نتائج اختبار (T) لعينيتين مستقلتين وقد تبين لنا من خلاله أن مستوى الدلالة المحسوب قيمته (0,314) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس، ويمكن أن نرجع هذه النتائج إلى أن مرحلة المراهقة هي مرحلة تخص كلا الجنسين، فكلاهما يعيشان نفس الظروف ويمران بنفس المظاهر والأزمات التي تخص هذه المرحلة، وكلاهما يعانيان من نفس المشاكل التي تخص هذه المرحلة سواء الأسرية أو المدرسية أو العاطفية، إضافة إلى أن ما يميز المراهق في المرحلة الأخيرة من مرحلة المراهقة هي عموما مميزات تخص الذكور والإناث، لذلك فإن مستوى كشف الإناث لذواتهم متقارب جدا مع مستوى كشف الذكور لذواتهم كونهم بنفس المرحلة العمرية ويمران بنفس الظروف التي تخص هذه المرحلة العمرية فلا يوجد اختلاف في ذلك باختلاف الجنس.

3-5-تفسير نتائج الهدف الخامس:

والذي نسعى من خلاله إلى معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي تبعا لمتغير التخصص، ولأجل ذلك تم حساب اختبار التباين الأحادي لحساب الفروق في مستوى كشف الذات حسب التخصص لدى أفراد العينة، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (11) والذي يمثل نتائج الاختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى كشف الذات حسب التخصص، وقد تبين لنا من خلاله أن مستوى الدلالة المحسوب قيمته (0,136) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0,05)، وبالتالي لا توجد فروق في مستوى كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي تبعا لمتغير التخصص، وهذا راجع إلى أن المراهقين في هذه المرحلة يمرون بنفس الظروف بغض النظر عن تخصصهم العلمي أو الأدبي، إضافة إلى تقارب أساليب التنشئة الاجتماعية لديهم داخل الأسرة، فالتخصص لم يكن له أثر في زيادة أو خفض مستوى كشفهم لذواتهم كونهم في نفس المرحلة العمرية ما بين 17-21 سنة والتي تمثل المرحلة الأخيرة من مرحلة المراهقة وبالتالي فالمعارف المحصلة داخل الثانوية ليس لها تأثير على كشف المراهقين لذواتهم لذلك لا توجد فروق في مستوى كشفهم لذواتهم تبعا لمتغير التخصص.

4-مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

4-1-مناقشة نتائج الهدف الأول على ضوء الدراسات السابقة:

ويسعى الهدف الأول إلى التعرف على أبرز سمات الشخصية لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، وقد تبين من خلال النتائج أن أبرز السمات التي يتسم بها هؤلاء هي سمات (الهدوء والاكتئابية) بدرجة عالية وسمات (الضبط، القابلية للاستشارة، السيطرة) بدرجة متوسطة، وسمات (العصبية، الاجتماعية، العدوانية) بدرجة منخفضة.

هذه النتائج تختلف مع نتائج دراسة جاجان جمعة محمد (2016) التي وجدت أن أبرز سمات الشخصية التي يتسم بها المراهقون المتمدرسون هي سمة القابلية للاستشارة بدرجة عالية، وسمات العصبية والعدوانية والاكتئابية والكف بدرجة متوسطة، وسمات السيطرة والاجتماعية والهدوء بدرجة منخفضة.

4-2-مناقشة نتائج الهدف الثاني على ضوء الدراسات السابقة:

ونهدف من خلاله إلى التعرف على مستوى كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، وقد أوضحت النتائج أن مستوى كشف الذات لديهم متوسط.

وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة جاجان جمعة (2016) التي تتشابه مع دراستنا من حيث متغيرات الدراسة ولكن اختلفت معها في أدوات الدراسة وطريقة اختيار العينة، حيث اقتصرت على المراهقين في المرحلة الاعدادية وقد توصلت هذه الدراسة غلى أن مستوى كشف الذات لدى المراهقين منخفض.

4-3-مناقشة نتائج الهدف الثالث على ضوء الدراسات السابقة:

ويسعى إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية وكشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، وقد تبين من خلال النتائج أنه توجد علاقة طردية موجبة بين السمات (العدوانية، الاكتئابية، الاجتماعية والسيطرة) وكشف الذات، وبالتالي كلما زادت درجة السمات زاد كشف الذات لدى المراهق المتمدرس في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، كما اتضح من خلال النتائج أن هناك علاقة عكسية سالبة بين السمات (العصبية، القابلية للاستشارة، الهدوء، الضبط) وكشف الذات، فكلما زادت درجة هذه السمات انخفض مستوى كشف الذات لدى المراهق المتمدرس في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة جاجان محمد (2016) التي اشارت إلى وجود علاقة إيجابية دالة احصائية بين سمتي الاجتماعية والهدوء ومتغير كشف الذات، ووجود علاقة سلبية دالة احصائيا بين سمات الاكتئابية والعصبية والعدوانية والقابلية للاستشارة ومتغير كشف الذات.

4-4-مناقشة نتائج الهدف الرابع على ضوء الدراسات السابقة:

ونسعى من خلاله إلى معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس، وقد تبين من خلال النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى كشف الذات لديهم تبعا لمتغير الجنس.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة جاجان جمعة محمد (2016) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى كشف الذات وفقا لمتغير الجنس، وتتعارض مع نتائج دراسة عدنان محمود عباس المهداوي واقبال محمد صيوان الطائي (2015) التي تتشابه مع دراستنا في احدى المتغيرات وهو متغير كشف الذات، وكان الاختلاف في أدوات الدراسة واختيار العينة حيث اختار الباحثان العينة من طلبة الجامعة، وقد توصلت إلى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية على مقياس كشف الذات تبعا لمتغير الجنس ولصالح الاناث، فكان الاناث أكثر كشفا لذواتهم من الذكور.

4-5-مناقشة نتائج الهدف الخامس على ضوء الدراسات السابقة:

ونهدف من خلاله إلى معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي تبعا لمتغير التخصص، وقد اتضح من خلال النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى كشف الذات لديهم تبعا لمتغير التخصص.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج كل من دراسة عدنان محمود عباس المهداوي واقبال محمد صيوان الطائي (2015) ودراسة ياسر جاجان وعلي نحيلي (2016)، حيث توصلت الدراستين إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات أفراد عينة البحث على مقياس كشف الذات تبعا لمتغير التخصص.

استنتاج عام:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية وكشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي من خلال دراسة ميدانية شملت عينة عددها 108 تلميذ وتلميذة والذين يمثلون خمسة تخصصات (علوم تجريبية-تقني رياضي – تسيير واقتصاد – آداب وفلسفة-لغات أجنبية) والمقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا من خلال التعرف على أبرز سمات الشخصية التي يتسمون بها، ومن ثم محاولة التعرف على مستوى كشفهم لذواتهم وما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كشف الذات تبعا لمتغير(الجنس والتخصص) وعليه تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- أبرز سمات الشخصية التي يتسم بها المراهقون المتمدرسون في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي هي سمة الهدوء والاكتئابية بدرجة عالية.
2- مستوى كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي متوسط.
3- توجد علاقة طردية موجبة بين السمات (العدوانية، الاكتئابية، الاجتماعية، السيطرة) وبين متغير كشف الذات، وتوجد علاقة عكسية سالبة بين السمات (العصبية، القابلية للاستثارة، الهدوء، الضبط) وبين متغير كشف الذات.
4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس.
5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي تبعا لمتغير التخصص.

خلاصة:

خصص هذا الفصل من الجانب الميداني للدراسة لعرض النتائج المتحصل عيها ومناقشتها، حيث قمنا بعرض النتائج بشكل عام انطلاقا من الاستجابات المقدمة من قبل أفراد العينة والتعليق عليها ،ثم قمنا بعرض النتائج وفقا لأهداف البحث وبعدها يأتي الجزء الأهم في دراستنا وهو مناقشة وتفسير النتائج المتحصل عليها حيث تم تفسير النتائج المتحصل عليها على ضوء أهداف البحث وبالمقابل مناقشتها أيضا على ضوء الدراسات السابقة من أجل دعم النتائج التي تحصلنا عليها بما توصلت اليه الدراسات السابقة من نتائج ،وعلى إثر ذلك تمكنا من تحقيق أهداف البحث ومن خلال ما سبق تم استخلاص الاستنتاج العام للدراسة وهنا لابد من الإشارة إلى أن هذه النتائج تبقى محصورة على هذه الدراسة والعينة المختارة فلا تتعداها وذلك بالنظر إلى حدود الدراسة الراهنة .

خاتمـــــــة

خاتمة:

إن الكشف عن الذات أو الإفصاح الذاتي يعتبر من أبرز العوامل الهامة التي تسهم في تطوير وتعمق العلاقات بين الأشخاص سواء داخل الأسرة أو المدرسة او الجامعة او غير ذلك، باعتبار ان الانسان بطبيعته كائن اجتماعي ويقضي معظم وقته في جماعة ويحتاج خلال ذلك إلى التنفيس ومشاركة الآخرين بأفراحه وأحزانه وأهدافه وطموحاته وتزداد هذه الحاجة خصوصا في مرحلة المراهقة أين يصبح الشعور بالانتماء والتقبل والتقدير أكثر من ضرورة، ويزايد اهتمام المراهق بآراء وملاحظات الآخرين حول سلوكه، إلا أن المراهقين يختلفون فيما بينهم نتيجة الفروقات الفردية وتفرد كل منهم بسمات شخصية تميزه عن الآخر وتنشئتهم الاجتماعية والبيئة التي يعيشون فيها فمنهم من يكشف عن ذاته للحفاظ على علاقاته بالآخرين وتطويرها ومنهم من يتردد في الكشف عن معلومات شخصية تتعلق به للآخرين خوفا من آرائهم حوله وأن يقابل بالرفض أو النبذ ومن ثم يكون الانطواء والاضطرابات النفسية.

ومن خلال الدراسة الحالية حاولنا الربط بين المتغيرات الثلاثة سمات الشخصية، كشف الذات، ومرحلة المراهقة في محاولة لمعرفة العلاقة بين سمات الشخصية وكشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي وتأثير متغيري الجنس والتخصص في مستوى كشف الذات، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

_ أبرز سمات الشخصية التي يتسم بها المراهقون المتمدرسون في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي هي سمة الهدوء والاكتئابية بدرجة عالية.

_ مستوى كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي متوسط.

_ توجد علاقة طردية موجبة بين السمات (العدوانية، الاكتئابية، الاجتماعية، السيطرة) وبين متغير كشف الذات، وتوجد علاقة عكسية سالبة بين السمات (العصبية، القابلية للاستثارة، الهدوء، الضبط) وبين متغير كشف الذات.

_لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس.

_لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي تبعا لمتغير التخصص.

التوصيات:

1-توفيرمناصب لمختص نفساني على مستوى كل ثانوية لتشجيع التلاميذ على التفريغ عن طريق كشف الذات كأسلوب من خلال إقامة جلسات فردية معهم لأهمية هذا الأمر بالنسبة للصحة النفسية للمراهق.

2-عقد ندوات من طرف المختص النفسي داخل الثانوية لإبراز أهمية كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين خصوصا المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا لما لذلك من فوائد تعود على صحتهم النفسية والعقلية.

3 -تقديم الرعاية والتوجيهات اللازمة للمراهقين والتي تتوافق مع احتياجاتهم في هذه المرحلة التي يعيشونها ومساعدتهم على حل مشاكلهم وتشجيعهم على تفهم ذاتهم.

4-ابراز أهمية دور المختص النفسي ومستشار التوجيه في كافة القطاعات الصحية، التربوية، الرياضية في تنمية مفهوم ذات سوي لدى المراهقين من قبل المسؤولين.

5-اجراء المزيد من الدراسات حول موضوع كشف الذات في مرحلة المراهقة المتوسطة أو المبكرة.

الاقتراحات:

استكمالا للدراسات الحالية نقترح القيام بالدراسات التالية:

-اجراء دراسة مقارنة عند المراهقين لمعرفة مستوى كشف الذات لدى ثقافتين مختلفتين.

-اجراء دراسة حول فاعلية برنامج علاجي لتنمية كشف الذات لدى المراهقين الجانحين أو المدمنين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ برافين، ل. (2010). *علم الشخصية* (ج1 ط1). القاهرة: المركز القومي للترجمة.

ابراهيم الشيباني, ب. (2003). *سيكولوجية النمو (تطور النمو من الأخصاب حتى المراهقة)* (ط 1). الكويت: دار الوراقين للنشر والتوزيع.

أبو جدي, م. (2004). *أثر القلق الاجتماعي والشعور بالوحدة وكشف الذات في إدمان الأنترنت* (رسالة دكتوراه غير منشورة تخصص علم النفس الاجتماعي). عمان . الأأردن : الجامعة الأردنية.

أبو حمادة, ن. ا. (2007). *اختبارات الذكاء ومقاييس الشخصية*. إربد . الأردن: عالم الكتب الحديث.

أحمد غراب, ه. (2015). *علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة*. بيروت . لبنان: دار الكتب العلمية.

الجاجان، ي.، ونحيلي، ع. (2016). *تكشف الذات وعلاقته بقوة الشخصيةلدى عينة من طلبة التعليم المفتوح لجامعة دمشق* (المجلد 38 العدد 58). دمشق: مجلة جامعة البحث.

الدليمي فيصل جمعة، ن.، وعلي جاسم، م. ا. (2018). *أثر أسلوب المواجهة البناءة لتنمية كشف الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة* (جامعة المستنصرية). بغداد . العراق: مجلة الفتح العدد الرابع والسبعون.

الطحان, ن. (2006). *سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها* (ج 1 ط 1). حلب . سوريا: نون للنشر والتوزيع.

العيسوي, ع. ا. (1993). *مشكلات الطفولة والمراهقة (أسسها الفيسيولوجية والنفسية)* (ط1). بيروت . لبنان: دار العلوم العربية.

العيسوي عبد الرحمان، م.، والعيسوي عبد الفتاح، م. (1996). *مناهج البحث العلمي في الفكر الاسلامي والفكر الحديث*. دار الرتب الجامعية.

النملة عبد الرحمان, ب. س. (2017). *الافصاح عن الذات وعلاقته بكل من المساندة الاجتماعية ووجهة الضبط لدى طلبة وطالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية* (عمادة البحث العلمي). الرياض . السعودية : مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية.

بن طازي, ك. (2002). *العملية الارشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس*. قسنطينة . الجزائر.

جمال الدين محمد بن مكرم, ا. م. (1990). لسان العرب (مجلد4). لبنان: مكتبة لبنان.

جمعة محمد, ج. (2016). *سمات الشخصية وعلاقتها بكشف الذات لدى المراهقين* (المجلد 4 ، العدد 1). العراق: مجلة جامعة زاخو.

حسن علاوي, م. (1998). *موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين* (ط1). القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

حسينة, ل. (2012). *مفهوم الذات وعلاقته بتصورات الأمومة لدى الفتاة الجامعية* (العدد7). جامعة وهران الجزائر: مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية.

خالد علي صالح, ا. (2013). *كشف الذات وعلاقته بالشعور بالوحدة والأعراض الاكتئابية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك* (ع ن الارشادي والتربوي). لأردن: جامعة اليرموك.

خضر عبد الباسط, م. (2014). *ادوات البحث العلمي وخطة اعداده*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

دبلة, خ. (2015). *دور التصدع الأسري المعنوي في ظهور الاغتراب النفسي لدى المراهق* (ط1). عمان . الأردن: دار الجنان للنشر والتوزيع.

دويدار عبد الفتاح, م. (1999). *مناهج البحث في علم النفس* (ط2). الأزاريطة . الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

ربيعة, ع. (2015). *علاقة سمات الشخصية حسب نموذج العوامل الخمسة الكبرى بالذكاء الانفعالي لدى المرضين بولاية وهران*. وهران: رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل والتنظيم.

رجاء وحيد, د. (2000). *البحث العلمي اساسياته النظرية وممارساته العملية*. دمشق: دار الفكر.

رمضان القدافي, م. (1997). *علم نفس النمو. الطفولة والمراهقة* ـ الاسكندرية . الأزاريطة : المكتبة الجامعية.

سالم, ز. (2006). *في بيتنا مراهق متطرف دينيا* (ط1). القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

سعاد بنت، م. س.، والدحادحة, ب. (2006). مستوى كشف الذات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. *مجلة العلوم التربوية*, العدد التاسع.

سعد درويش, ن. ع. (2016). *الانسحاب الاجتماعي وسمات الشخصية للاطفال والمراهقين بالعشوائيات* (ط1). الاسكندرية: دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر.

سعد عمر, س. ا. (2009). *الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية*. دمشق: دار الفكر.

سلطان عيد, ر. ا. (2015). كشف الذات في ضوء التركيبة الأسرية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف (رسالة ماجستير). جامعة أم القرى . السعودية : تخصص ارشاد نفسي.

سليم, م. (2002). *علم النفس النمو* (ط1). بيروت . لبنان: دار النهظة العربية.

شاكر مجيد, س. (2015). *اضطرابات الشخصية (أنماطها ،قياسها)* (ط2). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

شحاته ربيع, م. (2014). *قياس الشخصية* (ط5). عمان . الأردن: دار المسيرة.

صائب المعاضيدي, س. (2014). *الموهبة العقلية والابداع من منظور علم نفس الشخصية*. عمان . الأردن: دار المنهل.

صالح سفيان, ن. (2004). *المختصر في الشخصية والارشاد النفسي (المفهوم . النظرية . النمو . التوافق . الاضطراب . الارشاد والعلاج)* (ط1). القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

عبد السلام زهران, ح. (1999). *علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)*. الاسكندرية: دار المعارف.

عبد السلام زهران, ح. (2006). *التوجيه والارشاد النفسي* (ط3). القاهرة: عالم الكتب.

عبد الكريم علي البدري, ن. ع. ا. (2017). *الانتماء الوطني وعلاقته بسمات الشخصية والتماسك الأسري لدى طلبة الجامعة* (ط1). عمان . الأردن: دار المنهل.

عبد المجيد ابراهيم, م. (2000). *أسس البحث العلمي لإعداد الراسائل الجامعية* (ط1). عمان . الأردن: مؤسسة الوراق.

عبد الواحد إبراهيم, س. (2014). *الشخصية الانسانية واضطراباتها النفسية . رؤية في إطار علم النفس الأيجابي*. عمان: الوراق للنشر والتوزيع.

عدنان محمود عباس، ا.، واقبال محمد صيوان، ا. (2015). *كشف الذات لدى طلبة الجامعة* (مجلة الفتح العدد الرابع والستون). جامعة المستنصرية بغداد . العراق ـ

عز الدين الأشول, ع. (2008). *علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

علاء الدين, ك. (1999). *الارشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي الاتصالي* (ط1). القاهرة: دار الفكر العربي.

علي, ا. ف. (2010). *علم النفس المرضي . نماذج لحالات اضطرابات نفسية وعلاجها*. الأزاريطة . الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

علي موسى سليمان, ا. (2001). *العوامل المؤثرة في كشف الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك الاردن.

عمر احمد, م. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة* (ط1). القاهرة: عالم الكتب.

عمر سيف الاسلام, س. (2009). *الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم النسانية*. دمشق: دار الفكر.

عوض صابر، ف.، وعلي خواجة، م. (2002). *أسس ومبادئ البحث العلمي* (ط1). الاسكندرية: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية.

كريم فخري، ه. ا.، وعامر ناظم، ص. ع. (2016). الافصاح عن الذات وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بابل. *العدد 26*.

محمد الأنصاري, ب. (2009). *قياس الشخصية*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

محمد الزغبي, أ. (2010). *سيكولوجية المراهقة (النظريات . جوانب النمو المشكلات وسبل علاجها)*. عمان . الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.

محمد خليل، ع.، وآخرون. (د.ت). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. عمان: دار المسيرة.

محمد سليمان, ج. ع. ا. (1995). كشف الذات لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقته ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير). الأردن: جامعة اليرموك.

محمد عبد الخالق, أ. (1996). *قياس الشخصية* (ط1). الكويت: لجنة التأليف والتعريب والنشر.

محمد نعيمة, م. (2002). *التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية* (ط1). دار الثقافة العلمية: الاسكندرية.

محمود أبو علام, ر. (2006). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية* (ط5). القاهرة: دار النشر للجامعات.

محمود أبو غزال, م. (2015). *علم النفس العام* (ط2). عمان . الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

محمود رزق, ه. (2015). *المراهق والانحراف : سلسلة المراهق*. بيروت . لبنان: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.

محمود شامية, م. س. (2016). *سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة بيوتهم*. مذكرة لنيل شهادة الماجستير.

محمود هليل, م. (د.ت). *علم نفس النمو*. الكويت: مكتبة دار العلم.

مصطفى زيدان, م. (1972). *النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية* (ط1). ليبيا: منشورات الجامعة الليبية.

مصطفى عليان, ي. (2001). *البحث العلمي (أسسه . مناهجه وأساليبه . إجراءاته)*. عمان . الأردن: بيت الافكار الدولية.

معاليقي, ع. ا. (2007). *المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة* (ط4). بيروت . لبنان: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

مهند محمد, ع. ا. (2010). *دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي* (ط1). عمان . الأردن : دار غيداء للنشر والتوزيع.

نهار يوسف, أ. (2011). *أنماط التنشأة الوالدية وعلاقتها بكشف الذات والدافعية للتعلم لدى الطلبة العرب في المرحلة الثانوية في منطقة الجليل الأعلى في ضوء بعض المتغيرات* (رسالة ماجستير غير منشورة علم النفس التربوي). جامعة اليرموك الاردن.

وجيه محمود, ا. (1981). *المراهقة خصائصها ومشكلاتها*. الاسكندرية: دار المعرف.

Daniel, J., & All. (1997). *sex and Gender Difference in Personal Relationship* (Guilford). New York london.

Devernay, M., & Viaux savelon, S. (2014). *Développement neuropsychique de l'adolescent : les étapes à connaitre réalités Pédiatriques* (N=° 187).

Farber, B. A. (2006). *Self-disclosure in psychotherapy*. New York london: guilford Press.

Fisher, M., & Striker, G. (1990). *Self-disclosure in the therapeutic Relationship springer science science and business media*. New york.

Sillamy, N. (1999). *Dictionnaire de la psychologie*. Paris: Larousse.

الملاحق

الملحق رقم (01) يمثل قائمة فرايبورغ للشخصية:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

قائمة فرايبورغ لقياس سمات الشخصية

الجنس: **السن:**

التخصص: **الترتيب في الأسرة:**

التعليمات:

فيما يلي بعض العبارات التي قد توضح سلوكك واستجابتك في بعض المواقف والمطلوب منك وضع علامة (x) أمام بنعم أو لا بما يتفق مع حالتك وما تعرفه عن نفسك بالنسبة لكل عبارة.

- لا تترك أي عبارة دون إجابة.
- لا توجد عبارات صحيحة وأخرى خاطئة. والمهم هو صدق اجابتك بما يتناسب مع حالتك.

العبارات	نعم	لا
1. أنا دائما مزاجي معتدل.		
2. يصعب علي أن أجد ما أقوله عند محاولة التعرف على الناس.		
3. أحيانا تسرع دقات قلبي أو تدق دقات غير منتظمة بدون بذل مجهود عنيف.		
4. أشعر أحيانا أن دقات قلبي تصل إلى رقبتي دون أن أعمل عملا شاقا.		
5. أفقد السيطرة على أعصابي بسرعة ولكني أستطيع التحكم فيها بسرعة أيضا.		
6. يحمر أو يفقع لوني بسهولة.		
7. أحيانا أجد متعة كبيرة في مضايقة أو معاكسة الآخرين.		
8. في بعض الأحيان لا أحب رؤية بعض الناس في الشارع أو في مكان عام.		
9. إذا أخطأ البعض في حقي فإنني أتمنى أن يصيبهم الضرر.		
10. سبق لي القيام بأداء بعض الأشياء الخطرة بغرض التسلية أو المزاح.		

11. إذا اضطررت لاستخدام القوة البدنية لحماية حقي فإنني أفعل ذلك.		
12. أستطيع أن أبعث المرح بسهولة في سهرة مملة.		
13. أرتبك بسهولة أحيانا.		
14. أعتبر نفسي غير لبق في تعاملي مع الآخرين.		
15. أشعر أحيانا بضيق في التنفس أو بضيق في الصدر.		
16. أتخيل أحيانا بعض الضرر الذي قد يحدث نتيجة بعض الأخطاء التي ارتكبتها.		
17. أخجل من الدخول بمفردي في غرفة يجلس فيها بعض الناس وهم يتحدثون.		
18. معدتي حساسة (أشعر أحيانا بألم أو ضغط أو انتفاخ في معدتي).		
19. يبدو علي الاضطراب والخوف أسرع من الآخرين.		
20. عندما أصاب أحيانا بالفشل فإن ذلك لا يثير لي.		
21. أفعل أشياء كثيرة أندم عليها فيما بعد.		
22. الشخص الذي يؤذيني أتمنى له الضرر.		
23. أشعر كثيرا بانتفاخ في بطني كما لو كانت مملوءة بالغازات.		
24. عندما يغضب أحد أصدقائي من بعض الناس فإنني أدفعه إلى الانتقام منهم.		
25. كثيرا ما أفكر في أن الحياة لا معنى لها.		
26. يسعدني أن أظهر أخطاء الآخرين.		
27. يدور في ذهني غالبا عندما أكون وسط جماعة كبيرة أحداث مشاجرة ولا أستطيع مقاومة التفكير.		
28. يبدو علي النشاط والحيوية.		
29. أنا من الذين يأخذون الأمور ببساطة وبدون تعقيد.		
30. عندما يحاول البعض إهانتي فإنني أحاول أن أتجاهل ذلك.		
31. عندما أغضب أو أثور فإنني لا أهتم بذلك.		
32. أرتبك بسهولة عندما أكون مع أشخاص مهمين أو مع رؤسائي.		
33. لا أستطيع غالبا التحكم في ضيقي وغضبي.		
34. أحلم لعدة ليال في أشياء اعرف أنها لن تتحقق.		
35. يظهر علي التوتر والارتباك بسهولة عند مواجهة أحداث معينة.		
36. أنا لسوء الحظ من الذين يغضبون بسرعة.		
37. غالبا ما تدور في ذهني أفكارا غير هامة تسبب لي الضيق.		
38. أجد صعوبات في محاولة النوم.		
39. أقول غالبا أشياء بدون تفكير وأندم عليها فيما بعد.		
40. كثيرا ما يراودني التفكير في حياتي الحالية.		
41. أحب أن أعمل في الناس بعض المقالب غير المؤدية.		
42. أنظر غالبا إلى المستقبل بمنتهى الثقة.		
43. عندما تكون كل الأمور ضدي فإنني لا أفقد شجاعتي.		
44. أحب التنكيت على الآخرين.		
45. عندما أخرج عن شعوري فإنني أستطيع غالبا تهدئة نفسي بسرعة.		
46. كثيرا ما أستثار بسرعة من البعض.		

47. أجد صعوبة في كسب الآخرين لصفي.		
48. أستطيع أن أصف نفسي بأنني شخص متكلم.		
49. أفرح أحيانا عند إصابة بعض ممن أحبهم.		
50. أفضل أن تلحق بي إصابة بالغة على أن أكون جبانا.		
51. أميل إلى عدم بدء الحديث مع الآخرين.		
52. في أحيان كثيرة أفقد القدرة على التفكير.		
53. كثيرا ما أغضب بسرعة من الآخرين.		
54. غالبا ما أشعر بالإنهاك والتعب والتوتر.		
55. أحيانا يراودني التفكير بأنني لا أصلح لأي شيء.		
56. عندما أفشل فإنني أستطيع تخطي الفشل بسهولة.		

الملحق رقم (02) يمثل مقياس كشف الذات:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

مقياس كشف الذات

الجنس: **السن:**

التخصص: **الترتيب في الأسرة:**

التعليمة:

عزيزي الطالب....

أمامك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن أمر يخص أحد جوانب حياتك والتي تعبر عن مدى تحدثك بمعلومات عامة أو خاصة أو علاقاتك وشخصيك للأخصائي النفسي أو مستشار التوجيه، أرجو منك قراءتها بعناية والاجابة على جميع الفقرات بدقة وموضوعية بوضع علامة (x) تحت البديل الذي يمثل اجابتك وليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة وأفضل إجابة هي التي تعبر عن رأيك الحقيقي علما أن هذه الإجابة تستخدم لأغراض البحث العلمي، لا داعي لذكر الاسم.

مع امنياتي لك بالنجاح والتفوق

تعليمات الإجابة على المقياس:

تكون الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة (x) تحت البديل الذي تراه مناسبا.

	الفقرات	أتحدث بشكل مفصل عن	أتحدث بشكل مختصر عن	لا أتحدث عن
1	خبرتي في إقامة العلاقات الاجتماعية		X	

	الفقرات	أتحدث بشكل مفصل عن	أتحدث بشكل مختصر عن	لا أتحدث عن
1	الأمور التي اتجنب عملها			
2	طريقتي المفضلة للاستمتاع بأوقات الراحة			
3	اتجاهاتي الفكرية والدينية			
4	قدراتي وإمكاناتي			
5	الأشخاص الذين اتجنب صداقاتهم			
6	مقدار مصروفي اليومي			
7	تصرفات الآخرين التي تثير غضبي			
8	المشكلات الدراسية			
9	هواياتي الفنية والرياضية...			
10	اهتماماتي بترتيب مظهري العام			
11	مدى قوة شخصيتي			
12	ترددي في طرح أفكاري			
13	طريقتي في التعبير عن مشاعري			
14	تصرفي في المواقف المحرجة			
15	سلوكي الذي يغضب الآخرين			
16	اخطائي التي ارتكبها مع الآخرين			
17	علاقاتي الاجتماعية			
18	تقصيري اتجاه أسرتي			
19	أمور حياتي العاطفية			
20	وجهة نظري عن نفسي			
21	اتجاهاتي نحو أفراد أسرتي			
22	اتجاهاتي نحو الآخرين			
23	طموحاتي وأهدافي المستقبلية			
24	إحساسي حول تناسق أجزاء جسمي			
25	مشاعري اتجاه الجنس الآخر			
26	قلقي من المستقبل			
27	خجلي عند طلب المساعدة			
28	غيرتي من الآخرين			
29	تعلقي بأشخاص محددين			
30	الأحلام التي تراودني			
31	الأشياء الجديدة التي اكتشفها عن نفسي			
32	مقدرتي في تحقيق أهدافي			

33	ردة فعلي عندما أكلف بواجب مدرسي			
34	ردة فعلي اتجاه المواقف الحزينة			
35	تخيلاتي عن الأشخاص			
36	الأشياء التي اوهم نفسي بها			

الملحق رقم (03) يمثل مخرجات spss لنتائج حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

- نتائج ألف كرونباخ لقائمة فرايبورغ للشخصية:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,740	56

-نتائج ألفا كرونباخ لمقياس كشف الذات :

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,803	36

الملحق رقم (04) يمثل نتائج حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على قائمة فرايبورغ

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
عصبية	108	1,5317	,25825
عدوانية	108	1,4206	,22425
اكتئابية	108	1,5979	,20405
قابلية	108	1,5569	,25159
اجتماعية	108	1,5291	,20038
هدوء	108	1,6336	,26870
سيطرة	108	1,5529	,18641
ضبط	108	1,5582	,25950
N valide (liste)	108		

الملحق رقم (05) يمثل نتائج حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (T) لعيتة واحدة لاستجابات أفراد العينة عللى مقياس كشف الذات

-نتائج حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
متوسطكشف	108	1,8405	,26351
N valide (liste)	108		

-نتائج اختبار (T) لعينة واحدة :

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 2.32					
	T	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
متوسطكشف	-18,909	107	,000	-,47947	-,5297	-,4292

الملحق رقم (06) يمثل نتائج حساب معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد قائمة فرايبورغ ومستوى كشف الذات:

Corrélations

		كشف	عصبية	عدوانية	اكتئابية	قابلية	اجتماعية	هدوء	سيطرة	ضبط
كشف	Corrélation de Pearson	1	-,058	,014	,110	-,031	,011	-,041	,143	-,149
	Sig. (bilatérale)		,552	,889	,259	,747	,906	,674	,139	,124
	N	108	108	108	108	108	108	108	108	108

الملحق رقم (07) يمثل مخرجات spss لنتائج اختبار(T) وتحليل التباين الأحادي:

-نتائج اختبار (T) :

Test des échantillons indépendants

			متوسطكشف	
			Hypothèse de variances égales	Hypothèse de variances inégales
Test de Levene sur l'égalité des variances	F		1,025	
	Sig.		,314	
Test t pour égalité des moyennes	T		,314	,308
	Ddl		106	87,815
	Sig. (bilatéral)		,754	,759
	Différence moyenne		,01623	,01623
	Différence erreur standard		,05165	,05268
	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	Inférieur	-,08617	-,08847
		Supérieur	,11863	,12092

-نتائج تحليل التباين الأحادي :

ANOVA

متوسطكشف

	Somme des carrés	Ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter-groupes	,484	4	,121	1,794	,136
Intragroupes	6,946	103	,067		
Total	7,430	107			

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز سمات الشخصية التي يتسم بها المراهقون المتمدرسون في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي، ومستوى كشف عن الذات لديهم، وطبيعة العلاقة بين سمات الشخصية وكشف الذات، ودلالة الفروق في ذلك تبعا لمتغير الجنس والتخصص.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع اتباع المنهج الوصفي، والاستعانة بمجموعة من الأدوات للحصول على المعطيات الميدانية من أبرزها: الملاحظة، المقابلة، قائمة فرايبورغ للشخصية والمعربة من قبل (علاوي،1987) ومقياس كشف الذات المعد من طرف (المهداوي،2018) وتمثل مجتمع بحثنا في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بولاية قالمة حيث تم اختيار عينة عددها (108) تلميذ وتلميذة من السنة الثالثة ثانوي اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية ، وتمت معالجة البيانات احصائيا بواسطة برنامج spss وتم التوصل للنتائج التالية: أن أبرز سمات الشخصية لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي هي سمة الهدوء و الإكتئابية بدرجة عالية وسمات الضبط ، القابلية للاستثارة والسيطرة بدرجة متوسطة، وسمات العصبية ،الاجتماعية والعدوانية بدرجة منخفضة، وتبين أن مستوى كشف الذات لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة النهائية من التعليم الثانوي متوسط، ولا توجد فروق في ذلك تبعا لمتغير الجنس أو التخصص، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية موجبة بين سمات (العدوانية، الاكتئابية، الاجتماعية، السيطرة) ومتغير كشف الذات ، ووجود علاقة عكسية سالبة بين سمات (العصبية، القابلية للاستثارة، الهدوء، الضبط) ومتغير كشف الذات.

Résumé **:**

L'étude visait à identifier les traits de personnalité chez les adolescents en phase finale de l'enseignement secondaire et le niveau de révélation de soi qu'ils ont, et la signification des différences selon des variables du sexe et de la spécialité scolaire , et de la nature de la relation entre les traits de personnalité et la révélation de soi.

La nature du sujet nécessiterait l'utilisation de la méthode descriptive, et en utilisant un ensemble d'outils pour obtenir les données du côté pratique notamment **:** l'observation, l'entretien, Freiburg mesure des traits de la personnalité qu'est traduit en arabe par (ALLAWI, 1987), mesure de révélation de soi qu'est construit par (MAHDAWI, 2018).

Notre population de recherche est présentée par les élèves de troisième année secondaire dans la Wilaya de Guelma, ou on a choisi un échantillon de (108) élèves de deux sexes de troisième année secondaire, il a été choisi par méthode aléatoire , les données ont été traitées statistiquement par le logiciel spss, et les résultats suivants ont été obtenus **:**

Que les adolescents en phase finale de l'enseignement secondaire sont fortement caractérisés par les traits de calme , et de dépression et modérément caractérisés par les traits de conscience , de susceptibilité à la stimulation et le contrôle, et Les traits de névrosité , sociabilité et agressivité étaient faibles .Il s'avère que le niveau de révélation de soi des adolescents en phase finale de l'enseignement secondaire est moyen et qu'il n'y a pas de différence entre le sexe et la spécialité scolaire. Les résultats ont indiqué la présence d'une relation positive entre les traits de (agressivité, dépression, sociabilité, et le contrôle) et la variable de révélation de soi, ainsi que la présence d'une relation inverse négative entre les traits de (névrosité, susceptibilité à la stimulation, calme, conscience) et le variable de révélation de soi.